المملكة العربية السعودية



UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

٤١٥
د٠٥ح

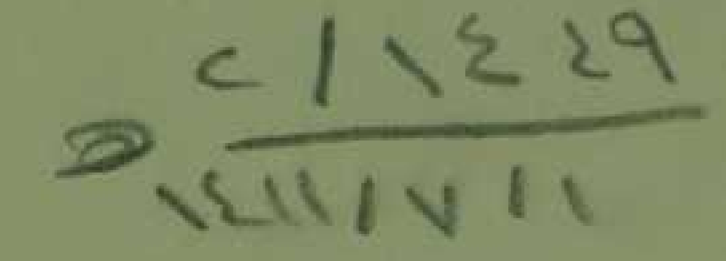
الدرة النحوية فى شرح الآجرومية، لابن يعلى، الحسنى، محمد بن أحمد – ٧٢٢هـ . كتبت فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٥٦ق ٢٥س ١٩ر٥×١٥سم

٥٧٩٨ نسخة حسنة، خطها مغربى بأولها فائدة فى الصلاة .

بروكلمان ٢: ٢٣٧ والذيل ٢: ٣٣٢

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ جـ- شرح مقدمة الآجرومية .



373

شرح الجرومية
وفيه مسائل

الرقم ٥٧٩٨

A

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم : ٥٧٩٨ ف ١٤٤٩/٤
العنوان : الدرة النحوية في شرح الاجرومية
المؤلف : ابن يعلى الحسني [illegible] محمد
تاريخ النسخ : الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ :
عدد الأوراق : ٥٦ ق ١٩٫٥×٢٥ سم
ملاحظات :

مفصلة الصلاة على العراف ... الحمد لله ...
الطالح ابو اسحاق ...
صلاته فيه ... بالخف ...
وصف وازكى صلاة الله ...
فهذا جواب ...
يجوز المرء جون ... بنظام ... هذا الوصف ...
فيه البعض من عله ... صلاته فيه ... تونس
من دام ... ولشر ... المنع ... وذا كله
على مشترط ... ثلثين ... بالجواز ... وهذا الذي ...
... وفق علتوا هذا الجواز ... انتهى
قال الاسلام ابو بكر رضي الله عنه الظلمة خمسة وسراجها خمسة
او لهم الذنوب ظلمة وسراجها التوبة والقبر ظلمة وسراجه الصلاة والميزان
ظلمة وسراجه لا اله الا الله والقيامة ظلمة وسراجها العمل الصالح والكل ظلمة
وسراجه اليقين انتهى وللشيخ شهاب الدين الانفاسي رحمه
الله تعالى ... ولا توسط ... اذا اتسم ... ولا كتب العلم بالانسان
... الحراء والعلم قاله ... وفي التنوير القنع بالبيان
جل وتقص سنة مؤكدة ... يجزي السجود ... قبل السلام ثم بعد
ان قبل على السجود ثم فيه عمل ... وان تباعد الزمان والتنقل ... او من خروج
مسجد قد انفصل ... فلا سجود قبل ولا اعادة ... فهادون الثلاث ...
وان يكن من الثلاث فصلا ... كالسورة مع الجلوس ... لا ...
عن الائمة بلا تفصيل ... امكان سورة زائدة ... التفضيل
البسط ... وحتم ... سجوده بعد السلام
كان لسهو وفضيلة ... فلا سجود كالقنوت ... هكذا رووا عن شراح المدونة ... ان
فرضه نفل ... طلوع شمس ... انتهى
عصر وهكذا بعد طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس ... والغروب ... وكره ...
عن شرح ... الاجازة ... من قبل ... او ...
قال بعض من الفقهاء ... او ... انتهى
طويلا وكبر تكبيرتين ... واخره ... في الرجوع ... فغم ...
يفعل ... هذا ... الرجوع ... وفي ... والزم الخشوع
لهذا الفعل ... اذا ... وليكن ... الاب ... بعد السلام ...
تنجو ... القيام كما ... ولتكن ... وان ... فيها ...
... مطيع ... تكبيرة ... وليكن ... الرجوع ...
... الرجوع كالاحرام ... يقول ... الفقهاء

٢
... ولا يكون فارا بالله الجنب
... ثلاثة ثلاث في العدد ولا يكون له زائدا ...
... يغسل بالماء على العضو اذا اتى
... هذا هو العفو عند الثلاثين الا اذا كان ثوبا جريرا
... انتهى وللاسلام الخلاف العفو
يجوز ... المسح على الجبائر ... وما بعضو منه جرح
او ضرر ... فبان يضر مسه فيمسح من يجوز
... وذلك في الوضوء والغسل وان ...
باب في المسح على الخفين وفي الوضوء يمسح على الخف اذا البدء
بعد الطهر بالماء ... ان يستقر الكعبة يجوز طاهرا للحاجة مسافرا
او حاضرا وان تحرك كثيرا اجتنب ...
والتشبيه مسائل خمس عدا حكم النوافل بها ... في السر
والاجهار ثم السورة ان فقدت في النفل منه السورة ثم يلتزم
السجود ثم ان سقط ركن وطال لم يعد فيه فقط خامسها ان زاد
في النفل على ثنائية ثالثة لسهو اجلا يرجع وان اتم اربعا والفرض
عكس ذاك فيه اجمعا لفرض ثم نفل ...
... تيمم ...
... عليه ...
... الوضوء عليه ...
... انتهى ...
السهو في الفرض وفي النفل ...
... اذا ... في النفل ...
خامسها ... الاركان ...
حقيقة الحرام في تركه الثواب وفي فعله العقاب حقيقة الواجب في فعله الثواب وفي تركه العقاب
حقيقة السنة في فعلها الثواب وليس في تركها عقاب
حقيقة المستحب في فعله الثواب وليس في تركه عقاب حقيقة المكروه
في تركه الثواب وليس في فعله عقاب مسائل ...
... الاحرام ...
... الرجوع

الحمد لله وهذا دعاء الجنازة الذي اختاره الاسلام رحمه الله رضي الله عنه
اللهم انه عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد
في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
واغفر لنا وله امين هذا ان كان ذكرا وان كانت انثى قلت اللهم انها امتك
وبنت عبدك وبنت امتك كانت تشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك وتؤنث ايضا الضماير كلها وان كانا رجلين قلت
اللهم انهما عبداك وابنا عبديك وابنا امتيك كانا يشهدان وتقول وانت
اعلم بهما اللهم ان كانا محسنين فزد في احسانهما وان كانا مسيئين
فتجاوز عنهما وتثني الضماير كلها وان كانت امراتين قلت اللهم انهما
امتاك وبنتا عبديك وبنتا امتيك كانتا تشهدان وتقول بعدها كالرجلين
اللهم ان كانتا محسنتين فزد في احسانهما وان كانتا مسيئتين فتجاوز عنهما اجرهما
ثم تثني الضماير كالرجلين سواء وان كانت جماعة الذكور فتقول اللهم عبيدك
وبنوا عبيدك وبنوا امايك وتقول وابناء عبيدك وابناء امايك كانوا
يشهدون الخ وتقول بعد اللهم ان كانوا محسنين فزد في احسانهم وان كانوا
مسيئين فتجاوز عنهم سيئاتهم ثم تجمع الضماير للعقلاء والجمع وان كانت جماعة
نسوة قلت اللهم انهن اماؤك وبنات عبيدك وبنات امايك كن يشهدن
وقلت بعد اللهم ان كن محسنات فزد في احسانهن وان كن مسيئات فتجاوز
عنهن وتثقل اجورهن وبعدهن وان اجتمعت الرجال والنساء غلبت
الرجال على النساء وتقول اللهم عبيدك الخ كما تقدم في جمع الذكور وان
كان رجل وامراة غلبت الرجل على الانثى وتقول اللهم انهما عبداك وابنا
عبديك الخ كما تقدم وهذا ابعد تقرير والثناء والصلاة الحمد والثناء على الله
انما هو اهله والصلوة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين انتهت صلاة الجنازة
من عطا السلطان بعد ظلم وعوى ومن نعمه بعد السقم والهندي
وفي العرش نحابينهم على المهد آبا وكل امر لا بد يلقى النهاية
وفرقة وبين وعسى ثم نعم وعافية سرور وحزن واجتماع
يوضع في بيت المال قد قال جهات انواع بيت المال جمعتها نظم ابن جماعة الفنا فجمعها
كاتبه خمس وفي خراج جزية عشر وارث مال وقال ظلطحية بيت المال نثر حواه

الحمد لله ما يقول عند جعل الكتاب للمجلس بسم الله وحسبي الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عدد كل حرف كتب ويكتب الى ابد الابدين ودهر الداهرين
ما يقول عند جلوسه في مجلس العلم يا عليم يا حفيظ
يا خبير يا محيط تكرر كل عشر مرات انتهى
الحمد لله ومما كان يا علام الغيوب فلا يغرنه شي وعلمه ولا يتركه
من خواص هذا الاسم الشريف من عسر عليه الحفظ فليكثر
من قراءته انتهى والصبي اذا هذا دوام قراءته
تاخذ الشي الابيض وتدفنه ... والصحة في الترتيب
والتشريب صاحب الصحة سبعة ايام فانه يبرا باذن الله انتهى
وايضا للمجلس اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكرم
بها مثويه وتشرف بها عقباه وتبلغ بها يوم القيامة
مناه ورضاه وهذه الصلاة تعظيما لحقك يا محمد
لا اله الا انت العالم الحليم محمد رسول الله الصادق
الامين يتلوه عن نوعه اجرى وبمستقيم ما نبين لك
الصراط ما تقف عنه وعلا عمره انتهى
شعر حسان
ان الشباسة حواها الكونج ان التكبر حواه الاعرج
وفي الغضب جاء بنا الضراعة وفي التصبير لحمى الاخلاقه
والاحتكار دائما في الاحول ومن الطويل غفلة لا تنجلي
والتخشع لميسر بعد الشعر والغفل تخرج منه الاعوج
فائدة تذكر هذه الاسماء والله هو فيه الصباح والعشى خمسا وهي بسم الله
الرحمن الرحيم استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسأله
التوبة اللهم اغننا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن
من سواك فانه لا ياتيه اربعين يوما حتى يفيض عليه الغنى من كل مكان
وان داوم على ذلك حتى يموت عليه العمل تعجب منه الناس انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المقر بذنبه محمد بن أبي محمد
ابن الحسن عفا الله عنه بمنه آمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وأصحابه أجمعين وبعد فالغرض بهذا الكتاب شرح ألفاظ مقدمة الشيخ
الإمام النحوي أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الجرومي نظر الله عز
وجل صريحه إذ هي مقدمة مباركة من أجل ما ألف في علم النحو وهو قريب المرام
سهلة للحفظ والفهم كثيرة النفع لمن هو مبتدئ فيه وضعها رحمة الله عليه
لولده أبي محمد فانتفع بها وانتفع بها جميع من وصلها حضرتها على ولده أبي محمد
المذكور بمدينة فاس المحروسة وجدت لها بركة ففعلت أن أضع عليها تقييدا يكمل
بها الانتفاع إن شاء الله تعالى فوضعنا عليها هذا التقييد وسميته بالدرة
النحوية في شرح الجرومية جعله الله خالصا لوجهه ومقربا من رحمته فهو
حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ رحمه الله الكلام هو اللفظ المركب المفيد
بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف
بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض وهي من وإلى
وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم
وهي الواو والباء والتاء والفعل يعرف بقد والسين وسوف
وتاء التأنيث والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل
الفعل فنقول اعلم أرشدنا الله وإياك أن الكلام في اللغة
يطلق على معان منها الكتابة لقولهم لما بين دفتي المصحف
كلام الله ومنها الإشارة بدليل قول الشاعر
[illegible] كلاما خائفة من رقيبها . فلم يكن إلا
ومؤها بالحواجب :. أي فلم يكن الكلام إلا بالحواجب
ومنه قول الآخر

إذا كلمتني بالعيون الفواتر :. رددت عليها بالدموع البوادر
قالوا ومنه قوله تعالى قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا والرمز
[illegible] ويطلق ويراد به لسان الحال ومنه قول الشاعر
شكى إلي جملي طول السرى :. صبرا جميلا فكلانا مبتلى
ومعلوم أن الجمل لا يتكلم وإنما فهمه الشكوى من لسان حاله ومنه
قول الآخر امتلأ الحوض وقال قطني :. مهلا رويدا قد ملأت بطني
ومنهم من استدل على ذلك بقوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد وفي الآية نظر ويطلق ويراد به حديث النفس ومنه
قول الشاعر إن الكلام لفي الفؤاد وإنما :. جعل اللسان على الفؤاد دليلا
والكلام في اصطلاح النحويين هو ما قاله المؤلف رحمه الله تعالى
ورضي عنه بقوله الكلام هو اللفظ :. اللفظ عبارة عن الصوت المشتمل
من الإنسان المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وآخرها
الياء واحترز به من الإشارة والكتابة وغيرهما مما يطلق عليه اسم الكلام
في اللغة [illegible] المنفصل [illegible] عند [illegible]
واحترز بالمركب من المفرد مثل زيد وحده فإنه لا يسمى كلاما بل يسمى كلمة
والمركب عبارة عن ضم كلمة إلى أخرى فصاعدا وذلك كقولك قام زيد ونحو
قام زيد وكان حقه أن يقول المركب وجودا أو تقديرا كما قال ابن عصفور
ليدخل نحو [illegible] ونعم في قولك لمن قال لك أفي الدار زيد
نعم أو لا لأن التقدير نعم في الدار زيد ولا في الدار وكذلك قولك مجيب
زيد لمن قال من قام لأن المعنى قام زيد وكذلك فعل الأمر نحو قم
لأنه مركب من فعل وفاعل :. واحترز بالمفيد من المركب بلا فائدة
كجملة الشرط فإنها لا تتم إلا بالجزاء وذلك كقولك مثلا إن يقم زيد
لا يتم إلا بقولك يقم قائم وما كان مثله :. والمفيد ما أفاد السامع
ما لم يكن عنده :. واحترز بالوضع من كلام النائم والساهي والمجنون
والسكران لأنه هذيان لا يحمل على كلامهم لأنه بغير وضع من صاحبه

مكتبة السيد الفلالي ابراهيم لصاحبها مكناس

أي بغير قصد لأن من شرط الكلام أن يقصد به المتكلم إفادة السامع و
هؤلاء لم يقصدوا ذلك فإن ابن عصفور وابن الربيع قولهم بالوضع يحترزوا
به من لفظ الطيور المعلمة لغيري أنه لم يعلم الذي يقول عنه الشيخ
في أول الشرح سمعته يقول ذلك لعلمت أن الشرح قد أقبل
والمراد بالكلام المفهم بالوضع لا بالطبع وإنما نطق به الطائر على عادته
انتهى والكلام مشتق من الكلم بكسر الكاف وهو الجرح ومنه
قول الشاعر أجشى ما تجنيك الأنام .. كأن جفونه فيها كلام
أي فيها جراح ومنه قول الآخر
وذو بليس ما جرحت بغلظة .. فطيب يكلم الأمر طبيه كلامي
وسمي به لأنه يحصل منه تنبيه حسن بمعنى الأثر أنه إن كان حسنا
أثر في النفس سرورا وإن كان قبيحا أثر في النفس تغييرا فا
شتقاقه من الكلم بين لأنه يؤثر في النفس حسنه وقبيحه كما يؤثر
الجرح في الجسد وأما الكلم فهو جمع كلمة وهي اللفظة الدالة
على معنى مفرد بالوضع ولا يقع إلا على ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر و
يشمل الاسم والفعل والحرف ويقع على المفيد وغير المفيد و
من ثم فبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه
فالكلام أعم من جهة أنه يقع على ما تركب من كلمتين فأكثر وأخص من
جهة أنه لا يقع إلا على المفيد والكلم أعم من جهة أنه يقع على
المفيد وغير المفيد وأخص من جهة أنه لا يقع إلا على ما تركب من ثلاث
كلمات فأكثر وأما القول ففيه مذهبان منهم من ذهب إلى أنه
يقع على المفيد وغير المفيد فينطلق اسمه على الكلام والكلمة
والكلم وهو مذهب الأكثر والثاني مذهب ابن مالك لأنه قال والقول
عم وهو أيضا مذهب ابن جني والأعلى أنه مذهب سيبويه لأنه
قال إنما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا وقد وقع القول
على غير المفيد ومذهب الأخفش الذي أنه لا يقع إلا على المفيد

جملة عن أحد الكلام قوله وأقسامه فثلاثة اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى الضمير في قوله وأقسامه يعود على الكلام و
الأقسام بمعنى الأجزاء فإن الكلام المعظم لكل جزء منهم جزء مقسوم
والواحد منه قسم والجمع أقسام كما يقال عدل وأعدال وشعر وأشعار
ولا يصح أن يكون الأقسام بمعنى الأنواع لأنه لو كان كذلك لصح وقوع
اسم الكلام على الاسم وحده والفعل وحده والحرف وحده وهذا أيضا
مذهبه في كلام المتقدمين أعني إيقاع اسم الكلام على الكلمة المفردة
وحكي أنه مذهب السيرافي جملة الكلام عند القائل هذا كل لفظة
دالة على معنى والاسم دال على معنى فيقال فيه كلام وكذلك
الفعل دال على معنى وكذلك الحرف وهذا القول بمشهور عند أهل
الصنعة واعلم أنه يترتب على قوله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
سؤال وذلك على القول بأن الواو العاطفة ترتب وهو أن يقال
لم قدم الاسم على الفعل والفعل على الحرف فالجواب أنه قدم الاسم
لأنه أصل من جهة أنه يخبر به ويخبر عنه فمثال الإخبار به زيد قائم ومثال
الإخبار عنه قام زيد وأتى بعده بالفعل لأنه نقص عن درجته من جهة
أنه يخبر به ولا يخبر عنه فمثال الإخبار به قام زيد وقد تقدم
ولا يجوز أن يخبر عنه فلا يجوز مثلا قام قام لأن معناه الفعل ذلك
وأخر الحرف لأنه لا يخبر به ولا يخبر عنه وإن شئت قلت قدم
الاسم لأنه مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع على مذهب
البصريين فوجب تقديمه لذلك وأخر الحرف لأنه مأخوذ من
حرف الشيء وهو طرفه فلم يبق للفعل مرتبة إلا الوسط وهذا
إنما يترتب على مذهب من يرى أن الواو العاطفة تقتضي الترتيب
وهو خلاف مذهب سيبويه وأكثر النحويين المحققين فإن
سيبويه رحمه الله تعالى لو قلت رأيت رجلا وحمارا لم تجعل للرجل
في تقدمه منزلة على الحمار مزية فليس لأحد الأجزاء الثلاثة مزية

في تعقيبه على الآخر. ثم اعلم أنه يترتب على ذلك سؤال ثان وهو
أن يقال لم قال اسم وفعل وحرف فالجواب أنه أراد معقول كل واحد
منها ومعقوله شيء مفرد فلذلك أطلق عليه لفظا مفردا. ثم اعلم أنه
يترتب على ذلك سؤال ثالث وهو أن يقال ما الدليل على انحصار القسمة
في هذه الثلاثة خاصة ولعل أقسام الكلم أربعة أو خمسة أو أكثر من
ذلك. فالجواب عن ذلك أن الكلمة إما أن تدل على معنى في نفسها أو في
غيرها فإن دلت على معنى في نفسها غيرها فهي الحرف وإن دلت على
معنى في نفسها فإما أن تتعرض ببنيتها للزمان أو لا تتعرض فإن تعرضت
كانت فعلا وإن كانت اسما فدل ذلك على انحصار القسمة في الثلا
ثة وهي ما ذكر المؤلف رحمه الله. ثم اعلم أنه يترتب على قوله جاء
لمعنى سؤال وهو أن يقال لم قال في الحرف جاء لمعنى ولم يقل في الاسم
والفعل جاء لمعنى مع أن كل واحد منها جاء لمعنى. فالجواب أنه
تحرز من حروف الهجاء نحو ألف زاي من زيد والعين من عمرو فإنها لم
ترد جاءت لمعنى في غيره كذلك لأن الاسم جاء لمعنى في نفسه والفعل
جاء لمعنى في نفسه والحرف جاء لمعنى في غيره. قوله فالاسم
يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف
الخفض. الفاء في قوله فالاسم يعرف جواب الشرط محذوف تقديره
إن أردت معرفة الاسم فالاسم يعرف بكذا وكذا إلى آخر ما ذكر
وهو جواب على تقدير سؤال كأن سائلا سأله عن الاسم بماذا يمتاز عن
قسيميه فقال إن أردت معرفة الاسم فالاسم يعرف بالخفض والتنوين
فذكر للاسم علامات تخصه ويتميز بها عن قسيميه وهي الخفض والتنو
ين ودخول ال التعريف وهي التي عبر عنها بالألف واللام وحروف الخفض
وسيأتي الكلام على كل منها إن شاء الله. ثم اعلم أن الكلام في الا
سم في ثلاثة مواضع في حده وفي تعريفه وفي خواصه فأما حد الاسم
فكل كلمة وما قولنا فيه كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض

ببنيتها

أصل ع
ولم يقل أسماء
وأفعال وحروف

6

ببنيتها للزمان فالكلمة ما كان كزيد وعمرو والخ قوله كلمة
الاسم المركب مثل بعلبك ونحو فرة وشاة فرتبة وقولنا على معنى
في نفسها تحرز من الحرف لأنه يدل على معنى في غيره ولا تتعرض ببنيتها
للزمان تحرز من الفعل لأنه يتعرض ببنيته للزمان. وتعريف الاسم كل ما صلح
معه تعرض أو ضرب نحو تعرض زيد وضرب عمرو وما كان مثله. قوله
يعرف بالخفض والتنوين. قوله الخفض عبارة كوفية والجر عبارة
بصرية والخفض خاص بالأسماء وهو مقابل الجزم في الأفعال والخفض
معنى يحدث في الأسماء من آخرها والتنوين أيضا كذلك أعني ما يرد
ركبه من آخرها والألف الممدودة نحو حمراء وصحراء والمقصورة
نحو حبلى وياء النسب نحو تميمي وقرشي. قوله بالخفض
الخفض هو أعم من حروف الخفض لأن الخفض يتناول الخفض بحرف الخفض
والخفض بالإضافة والخفض بالتبعية. قوله التنوين قال أبو موسى
الجزولي التنوين نون ساكنة تلحق الاسم بعد كماله تنفصل عنه
خطا وهو أيضا خط يعرب للأسماء مقابلة ركبه من آخرها على نحو ما
السلفية. واعلم أن التنوين على ستة أقسام تنوين تمكين و
هو الذي يكون في الأسماء المتمكنة الأمكنة نحو زيد وعمرو وتنو
ين تنكير وهو الذي يلحق الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها
نحو سيبويه في المعرفة وسيبويهٍ في النكرة ومثله الأسماء
الأفعال كصهٍ بمعنى اسكت وإيهٍ بمعنى حدثنا حديثا ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم إيهٍ يا ابن الخطاب أي حدثنا حديثا ولو
كان الحديث معهودا لقال إيه بغير تنوين وتنوين المقابلة وهو
الذي يكون في جمع المؤنث السالم مثل هندات وزينبات وهو مقابل
النون في جمع المذكر السالم مثل زيدون وتنوين العوض وهو الذي
يكون في كل اسم فيه مانع صرف وآخره ياء قبلها كسرة لازمة مثل
جوار وغواش فإن التنوين عوض من الياء المحذوفة لأن الأصل جواري وغواشي

وهذا التنوين يكون في حالتي الرفع والجر وأما في النصب فلا بد من رجوع
الياء فيه تقول رأيت جواري ومن هذا التنوين أيضا التنوين الذي
يلحق إذ عوضا من جملة محذوفة مثل قوله تعالى يومئذ
تعرضون التقدير يوم إذ قامت القيامة تعرضون ومثل قوله تعالى
يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله التقدير يوم إذ غلبت الروم فيها
وشبهها يفرح المؤمنون بنصر الله ومنهم من يسميه تنوين الابدال
وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بدل العلة عوضا من
حرف الإطلاق كقول الشاعر

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن ... من طلل كالأتحمي أنهجن

وقول الآخر: أقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي إن أصبت لقد أصابن

ومنه قول الآخر: يا أبت علك أو عساكن. ولا يدخل الأفعال منها إلا
تنوين الترنم كقوله لقد أصابن وقد أنكر بعضهم هذا وتسميتهم
ما يلحق القوافي تنوينا مجازا وإنما هي نون تتبع الآخر عوضا من
حرف الإطلاق قالوا ولذلك كان حكمه عكس حكم التنوين
لأنه يثبت وقفا ويسقط وصلا وقد نظم بعضهم أقسام التنو
ين في ثلاثة أبيات فقال

تنوين للمنكر خمسة أوجه ... فمنه للتنكير ومنه للتمكين
ومنه للتعويض وجمع مؤنث ... يقابل في جمع المذكر بالنون
ومنه لإطلاق القوافي إذا أتى ... بإثر روي ناب عن أحرف اللين

قوله ونحوه الألف واللام لو قال وأداة التعريف لكان أحسن من
جهة أنه يدخل تحته مذهب سيبويه الذي يرى أنها اللام فقط
ويدخل أيضا تحته مذهب الخليل الذي يرى أنها الألف واللام وعليه
عول المؤلف رحمه الله ويدخل أيضا تحته ذلك لغة طيئ الذين يبد
لون من اللام ميما ومنه السائل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أمن امبر امصيام في امسفر فأجابه رسول

الله

من رجوع

أي فصلت الأعراب فانية
لفظا وهو مقدر في معناه

7

الله صلى الله عليه وسلم بلغته فقال له ليس من امبر امصيام في امسفر
ومنه قول الشاعر

ذاك خليلي وذو يواصلني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

[illegible]

ويخرج بذلك الألف واللام الداخلتان على الفعل المضارع في مثل الحمار
اليجدع والصبي اليرضع أي الذي يجدع والصبي الذي يرضع ومنه قول
الشاعر: ما أنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

لأنه قصد التعريف على المبتدئ فقال الألف واللام واعلم أن الألف
واللام من خصائص الأسماء وهي مما يعرف به من أقسامها كقولك
رأيت رجلا وأكرمت الرجل وفي رجل الرجل وفي غلام الغلام وتكون
الألف واللام للعهد كقولك رأيت رجلا فأكرمت الرجل فالعهد
العظيم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله
تعالى وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا وتكون
للجنس مثل الرجل خير من المرأة والذهب خير من الفضة أي هذا
الجنس خير من هذا وتكون للمح الصفة في بعض الأعلام كالفضل والحارث
والنعمان والعباس وتكون للغلبة ومعنى الغلبة أن يقع
الاسم المعرف بالألف واللام على شيء بعينه دون سائر أمثاله كإيقاع
لفظ النجم على الثريا وتكون للمفاجآت والحضور مثل خرجت فإذا
الأسد وتكون زائدة في مثل قول الشاعر

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا ... شديدا بأعباء الخلافة كاهله

ومنه قول الآخر: رأيتك لما أن عرفت وجوهنا ... صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

أي وطبت نفسا وكذلك في البيت الأول إذ أراد اليزيد أي ابن يزيد وهو
ويحرك الأسماء من أولها حرف النداء ونواسخ الابتداء وهي كان
وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها وحروف الجر وهو
البعض قوله وهي من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء
والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء

شر الضمير في معنى يجوز التي من حروف الخفض واعلم أن حروف الخفض من
خصائص الأسماء وهي مما به ركبه مراد لها على نحو ما أسمعناك نحو
قولك مررت بزيد وذهبت إلى عمرو وخرجت من الدار وما كان مثله
واعلم أن حروف الخفض لها معان والقياس يعني ما لا يكون إلا حرفا
ومنه ما يكون تارة اسما وتارة حرفا ومنه ما يكون تارة حرفا وتارة
فعلا وسأبين ذلك إن شاء الله تعالى واعلم أن من لا تكون إلا حرفا
ولا تكون إلا خافضة ومعناها ابتداء الغاية في الزمان كقولك
من يوم الخميس إلى يوم الجمعة وفي المكان نحو سرت من الكوفة إلى
البصرة وتكون للتبعيض مثل قولك أكلت من الرغيف وأخذت من الدراهم
ولم يذكر سيبويه رحمه الله سوى هذين المعنيين أعني أنها
تكون لابتداء الغاية وللتبعيض وقال غير سيبويه أنها تكون لبيان
الجنس مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان أي الذي هو
الأوثان وتكون زائدة لاستغراق الجنس المنفي مثل ما في الدار
من أحد قال الشاعر
وقفت فيها أصيلانا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد
أي وما بالربع أحد وإلى معناها انتهاء الغاية في الزمان والمكان
مثل سرت من الخميس إلى يوم الجمعة وسرت من الكوفة إلى البصرة
فمن لابتداء الشيء وإلى انتهائه ولا تكون إلا خافضة ولا تكون
إلا حرفا ولا تكون زائدة وعن معناها المجاوزة مثل أخذت العلم
عن زيد ولا تكون زائدة وهي عند سيبويه اسم لدخول من عليها
في قول القطامي فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
فأدخل عليها من وقد تدخل على الأسماء وعلى معناها
الاستعلاء مثل جلست على السرير ولا تكون زائدة وهي عند سيبويه
اسم مشتق من العلو وجاز دخول من عليها في مثل قول الشاعر
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وهي

٨

وهي عند غير سيبويه حرف ما لم يدخل عليه حرف الخفض وقد تكون
بمعنى عند وفي الحديث [illegible] كان عسيفا على هذا
أي أجيرا عنده وفي معناها الوعاء مثل الماء في الكوز وزيد
في المسجد أي داخل الكوز وداخل المسجد ولا تكون إلا حرفا ولا تكون
زائدة وهي بمعنى على في قوله تعالى إخبارا عن فرعون ولأصلبنكم
في جذوع النخل وبمعنى إلى في قوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم
ورب لا تكون إلا خافضة ولا تكون عند البصريين إلا زائدة و
معناها التقليل عند قوم والتكثير عند قوم مثل رب رجل قد لقيت
ورب غلام قد أكرمت وقد تدخل عليها التاء فيقال ربت كما
يقال ثمت وقد تدخل عليها ما فيقال قال الله تعالى ربما يود الذين
كفروا وقد تضمر رب ويبقى عملها في التقليل مثل قول الشاعر
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله
أراد رب رسم دار وإضمارها بعد الواو أكثر مثل قول امرئ القيس
وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي
أراد ورب ليل والواو ليست بحرف جر وإنما هي جارة بإضمار رب
بل [illegible] لا [illegible] وهذا مذهب سيبويه والنحويين
المحققين وحتى معناها انتهاء الغاية مثل مررت بالقوم حتى زيد
وشرط مجرورها أن يكون جزءا مما قبلها أو قريبا منه مثل أكلت
السمكة حتى رأسها وجاء القوم حتى زيد وما كان مثله وحاشا
لا تكون عند سيبويه إلا حرفا ولا تكون إلا زائدة عند الجميع و
معناها الاستثناء مثل قام القوم حاشا زيد فإن جاء وهي
فعل إذا جاء بعدها منصوب وسمع من قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع
حاشا الشيطان وأبا الأصبغ و[illegible] الكلام فيها في باب الاستثناء
إن شاء الله تعالى ومذ ومنذ معناها ابتداء الغاية في
الزمان مثل ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ولا يدخلان

إلا على الزمان ومعها وجب تأخيره داخلة عليه فمن قول الشاعر
ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار
والتقدير مذ جنوح عقدت أو منذ زمان عقدت والاسم منها ومنه
مجموعة منه ولو قلت بترتيب الواو لكنهما عليه كونه أتى بالنوع
جئ الا أن جعله منه على منه وهي أعلى للاسم الصحيح عدم التركيب
في الواو وقد يأتي بعدها مرفوع فيكون اسما وذلك في غير
مذهب الأملاء مثل ما رأيته مذ يومان أمير التعريف [illegible]
وعند كل ما رأيته منه يومان أي أمد رؤيتي له يومان فلتق وذلك
لتحوله عن الجملة ومن قال لا يدخل على الجملة بوجه أن يكون اسما
واختلف في إعرابه إذا أجلد بعدها مرفوع فذهب بعض النحويين
إلى أن منذ ومذ يكونان ظرفين وما بعدهما مبتدأ وذهب الفارسي
إلى أنهما مبتدآن وما بعدهما خبرهما وإليه ذهب ابن السراج
الباء لا تكون إلا حرفا ولا تكون إلا خافضة ومعناها الإلصاق مثل
مررت بزيد وقد تأتي للاستعانة مثل كتبت بالقلم وبريت بالسكين والإيصال
مثل [illegible] بالحبال وبرأس اليتيم وتجيء في القسم مثل بالله لأفعلن
وتكون زائدة مثل قرأت بسورة البقرة أي قرأت سورة البقرة قال الله
تعالى وكفى بالله شهيدا أي كفى الله والكاف لا تكون عند
سيبويه إلا حرفا ومعناها التشبيه وله فيه وجهان أحدهما
تقول [illegible] إذا كان [illegible] وأحرف وانجر [illegible] تقول زيد
كالأسد والكريم كالغيث والسخي كالبحر وما كان مثله وقد
تكون اسما في مثل قول امرئ القيس
ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طورا وترتقي
فأدخل عليها الباء وقد تكون زائدة في مثل قوله تعالى ليس
كمثله شيء واللام لا تكون إلا حرفا ومعناها الملك والاستحقاق
مثل المال لزيد أي يملكها زيد وانصرته لعمرو أي يستحقها عمرو
وتجيء

[illegible]

وتفتح مع المضمر والمستغاث وتكسر فيما عداهما وقد تأتي بمعنى
لام الابتداء مثل لزيد قائم وتجيء في القسم وفي التعجب معا معنى التعجب
مثل لله دره وما كان مثله والواو والتاء والجر بهما في القسم والبدل
الاستيفاء بقولك والواو والتاء في القسم وذلك قولك مثلا والله لأفعلن
وتالله ليقومن زيد والتاء مختصة باسم الله تعالى لا تدخل إلا عليه
بعينه وحكى الأخفش دخولها على رب مثل ترب الكعبة قوله
والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث
قال الشيخ رحمه الله تعالى من علامات الاسم أن يأتي بعدها بعلامات
الفعل على الترتيب المتقدم وحد الفعل كل كلمة وما في حدها دلت
على معنى في نفسها وتعرضت بنيتها للزمان المحصل مثل قام
ويقعد واحترزت بقولك كلمة مما هو في لغة من جمعها الضمير فإنه
فعل وفوقها قولك أفعل ودلت على معنى في نفسها مما [illegible]
تتعرض بنيتها للزمان احتراز من الاسم فإنه لا يتعرض على نحو ما سبق
وان شئت قلت كلمة تدل على معنى في نفسها ويصح أن تعطف أنه
ماض أو غير ماض وتقول في الاسم ولا يصح قوله قد حرف يقرب
الشيء فقد حرف يختص مع الماضي ومن حرف توقع مع المستقبل مثل
قد قام زيد وقد يخرج عمرو ويفيد فيه أيضا مع المستقبل حرف
تقليل وهو يختص بالأفعال من أولها قوله والسين هو حرف
تنفيس وهو أيضا مما يرد الأفعال من أولها مثل سيقوم
زيد قوله وسوف سوف حرف تسويف وهو أبعد زمانا من التنفيس
مثل سوف يقوم زيد وقد تدخل عليها اللام فيقال لسوف وقد تحذف
الفاء للاختصار فيقال سو يقوم زيد ومنه قول الشاعر
فإن أهلك فسوف تجدون فقدي وإن أهلك [illegible]
وهو أيضا مما يرد الأفعال من أولها ويختص بالمضارع منها ومنه
يرد الأفعال [illegible] أولها النواصب والجوازم وأدوات التحضيض

والعرض ولو التي هي حرف امتناع لامتناع كقولك لو قام زيد لأكرمتك وما كان مثله فهو له وتاء التأنيث تاء التأنيث الساكنة هي مختصة بالفعل الماضي وهو ما يدل على حدث وزمان ماض كقولك قامت هند وخرجت دعد وما كان مثلهما احترزنا بقولنا الساكنة من تاء التأنيث التي تلحق الاسم فإنها متحركة بحركة الإعراب كمسلمة وقائمة وكذلك أيضا التاء الملحقة لثم ورب ولا لأنها مفتوحة وقد تسكن مع ثم ورب قليلا وقوله إنه لكان حسنا قوله والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل شرح المؤلف رحمه الله من بيان الاسم والفعل أتى بعدهما ببيان الحرف فقال والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل وكان هذا إشارة إلى علامات الاسم وعلامات الفعل وأن الحرف خال منهما لأنها لا تصلح معه والحرف كل كلمة دلت على معنى في غيرها لا في نفسها فقال سيبويه رحمه الله الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل لأن معنى الاسم في نفسه وفي معنى الفعل في نفسه ومعناه هو في غيره قالوا وتفسير كون الحرف معناه في غيره بأن يقف عليه دون ما بعده فلا يكون له معنى حتى يؤتى بما بعده فيكون معناه فيه كقولك زكلت من ومن جب بان كذلك لا يتم حتى تقول مثلا من خبز وزيت وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب

الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا وتقديرا وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها شرح الباب هو المدخل والمخرج وهو على قسمين حقيقي ومعنوي فالحقيقي كباب الدار وباب المسجد والمعنوي كباب

الصواب

جمع العلماء معاني الإعراب في بيت بيان وحسن وانتقال وتغير ... وعربي الإعراب في اللغة ...

الإعراب وباب معرفة علامات الإعراب والإعراب بوب لقولهم في الجمع أبواب وفي التصغير بويب وفي الفعل بوبت فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والإعراب خبر مبتدأ مضمر والتقدير هذا باب وقد أضمر المؤلف هذا التقدير فقال هذا باب علم تمام الكلام مرافع بنية و إعراب الإعراب مضاف إليه واعلم أن الإعراب ينقسم على قسمين لغة واصطلاحا فأما في اللغة فإنه يطلق ويراد به البيان لقول العرب أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم البكر تستأمر والثيب تعرب عن نفسها أي تبين عن نفسها ويطلق ويراد به التحسين ومنه قولهم جارية عروب أي حسنة قال الله العظيم عربا أترابا أي حسانا ويطلق ويراد به التغيير لقول العرب عربت معدة الرجل إذا تغيرت وأعربها الطعام إذا غيرها ويطلق ويراد به الانتقال لقول العرب أعربت الخيمة من موضع إذا نقلت من موضع إلى موضع ويطلق ويراد به الجرفان تقول العرب أعرب الرجل إذا كان عارفا بأيام العرب ومنه قول الشاعر

ويقصل في مثل جو والطوق مهيعا بين العرب

أي للعارف بأيام العرب والإعراب في اصطلاح النحويين هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى وهو مذهب موسى الجزولي وأكثر النحويين فقوله تغيير أواخر احترز من تغيير الأوائل والأوساط كتغيير التصغير والتكسير مثل قولك في زيد زييد وزيود وقوله لاختلاف العوامل احترز من تغيير الأواخر بغير اختلاف عامل مثل حيث وحيث وحيث وحوث وحوث وحوث بالضم والفتح والكسر لغات في حيث قوله الداخلة عليها احترز به من الحكي كقولك لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد إلا أن الآخر من زيد في كلام السائل قد اختلف من غير اختلاف عامل

وانما اختلف العامل في كلام المتقول وقولك لفظا مثل قام زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد قوله او تقديرا مثل قام موسى ورايت
موسى ومررت بموسى وقال ابن مالك الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى
العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وقال ابن الربيع
الاعراب تغيير اواخر الكلم لعوامل تدخل عليها قد يكون هذا التغيير
في الاخر لفظا ويكون تقديرا على نحو ما ذكرناه واعلم ان النحويين
ذكروا معاني الاعراب في اللغة ليتنزل الاعراب في الاصطلاح على تلك
المعاني لان المعاني اصل والاعراب فرع عنها ولا يعرف الفرع الا بعد
معرفة الاصل ولكن جميع ما اصطلح عليه النحويون من جميع معاني الاعراب
اخذ كونه ما اشتق من البيان لانه يبين معنى الكلمة واشتق
من التحسين لانه يحسن معنى الكلمة لان المرء فيه واشتق من
الانتقال لانه ينقلها من رفع الى نصب ومن نصب الى جر الى غير
ذلك واشتق من الحيرة لانه يعرف به معنى الكلمة **فصل**
واعلم ان اصل الاعراب للاسماء دون الافعال والحروف وذلك ان
الاسماء تاتي على صيغة واحدة وتختلف عليها المعاني فلا بد ان يفرق
بين تلك المعاني بالاعراب مثل قولك ما احسن زيد في النفي برفع
احسن ورفع زيد وما احسن زيدا في التعجب بنصبهما معا وما
احسن زيد في الاستفهام برفع احسن وخفض زيد فالذي اتى
الاعراب هو الذي فرق بين هذه المعاني ولولا الاعراب ما حصل الفرق
واما الافعال فاختلاف صيغتها يدل على اختلاف معانيها فهي
مستغنية بذلك عن الاعراب وانما اعرب المضارع منها لشبهه بالاسم
من ثلاثة اوجه الاول منها الابهام مثل يقوم لانه يحتمل الحال والا
ستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فتقول مثلا اردت الحال
اقوم الان او الساعة او الحين او ما في معنى ذلك وتقول في
المستقبل سيقوم او سوف يقوم او يقوم غدا وما كان مثله

بصو

11

بصوغ الاسماء بمثابة قولك جاءني رجل فانه يحتمل كل واحد من افراد
الرجال فاذا قلت جاءني الرجل تخصص لواحد بعينه الثاني الجري على
اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف كقولك يضرب وضارب
فالمتحرك فيه بازاء المتحرك والساكن بازاء الساكن والحروف على عدد
الحروف الثالث دخول لام الابتداء في خبر ان عليه كما تدخل على الاسم
تقول مثلا ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم قال الله
تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة ولا تدخل هذه اللام على الماضي
ومن ذلك هذه اللام الداخلة على الماضي في قول امرئ القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
فهذا حكم الفعل ينصب وانما هو موجب قسم محذوف والتقدير والله
لناموا واذا دخلت هذه اللام على الفعل المستقبل لزمته النون
الشديدة كقولك والله ليقومن وتالله ليخرجن عمرو وما كان مثله
فلما اشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الثلاثة الاوجه التي اسلفنا
ذكرها اعرب بالرفع والنصب ولم يعرب بالجر لان المشبه لا يقوى قوة
المشبه به ولا يحكم له بجميع احكامه ولان الخفض لا يعقل في
الافعال معناه لثقله وثقل الافعال والعرب تفر من الثقل فلا ينبغي ان
يعطى ثقيل لثقيل بل يخص لوجه من التخفيف ولذلك اعطيت
الافعال الجزم لثقلها وخفته واعطيت الاسماء الخفض لخفتها
وثقل الخفض واما الفعل الماضي فلم يشبه الاسم من هذه الاوجه
الثلاثة ولا من غيرها ولاجل ذلك لم يعرب وانما بني على الفتح لتكون له
مزية على فعل الامر لانه اقوى منه من جهة انه وقع موقع الاسم
في مثل قولك مررت برجل خرج كما تقول مررت برجل خارج وقد وقع
ايضا موقع الفعل المضارع في مثل قولك ان اكرمتني اكرمتك كما
تقول ان تكرمني اكرمك وما كان مثله قوله واقسامه اربعة
رفع ونصب وخفض وجزم ان الضمير في قوله واقسامه

زينة صح

وجه ثقل الافعال لانها تدل على الحدث والزمان معا ووجه خفة الاسماء لانها لا تدل الا على الحدث فقط

يعود الى الاعراب وغيره تقدم الكلام في الافعال اولا والمراد هنا الانواع
والرفع يقال فيه لقب من القاب الاعراب والنصب كذلك والخفض كذلك
والجزم كذلك وذكر المؤلف رحمه الله تعالى القاب الاعراب وهي الرفع
والنصب والخفض والجزم ولم يذكر القاب البناء لانه لم يتعرض هنا الا
للمعربات والقاب البناء الضم والفتح والكسر والوقف والفرق بين
القاب الاعراب والقاب البناء ان القاب الاعراب تنتقل بسبب دخول
العوامل مثل قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والقاب البناء لا تنتقل
مثل جاء هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء وما كان مثله واعلم
انهم يخصون القاب الاعراب بالقاب البناء والقاب البناء بالقاب الاعراب
مجازا واتساعا والتحقيق ما اسلفنا ذكره فقوله فللاسماء
من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها الاشارة من ذلك
الى القاب الاعراب التي اسلفنا ذكرها واعلم ان القاب الاعراب منها
مشترك ومنها مختص فالمشترك منها الرفع والنصب لانه يدخل
الاسماء والافعال والمختص منها الخفض والجزم لان الخفض مختص بالاسماء
والجزم مختص بالافعال وانما لم يدخل الجزم الاسماء لانه لا يفيد
بدخوله معنى لان الاسماء خفيفة والجزم خفيف والتخفيف على
الاسماء وتحصيل الحاصل لا ينبغي وقد اشرنا الى ذلك قبل
قال ابو موسى رحمه الله وانما نعت الاسم بالخفض لكون عامله لا
يفيد معنى الا فيه ويفهم منه ان انفراد الفعل بالجزم من بدان عامل
الجزم ايضا لا يفيد معناه الا فيه قوله وللافعال من ذلك
الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها قوله من ذلك الا هنا وان الى
القاب الاعراب اي من القاب الاعراب المذكورة وقد اسلفنا ان الرفع
والنصب تشترك فيها الاسماء والافعال وان الخفض خاص بالا
سماء لعلة والجزم خاص بالافعال لعلة واعلم ان المراد بقوله وللاسماء
من ذلك وللافعال من ذلك الاسماء المعربة والافعال المعربة فقط

الجم

الالف واللام في الاسماء للعهد والمعهود ذهني يفهم مما تقدم من قوله الكلم حيث قال الاعراب تغيير اواخر الكلم والكلم هو الاسماء المتمكنة والفعل المضارع المعرب انتهى

الصفة ولا بد هنا من تقديرها لان الاسماء منها معرب ومنها مبني
والمراد المعرب منها وكذلك الافعال لانه لم يذكر القاب الاعراب على
انها مختصة بالمعرب من الصنفين وحذف الصفة مع علمها جائز
قال الله سبحانه قالوا الآن جئت بالحق اي بالحق البين لانه عليه
السلام لم ياتهم قط الا بالحق وقال الله سبحانه يا نوح انه ليس
من اهلك اي ليس من اهلك الناجين لان ابن نوح مقطوع انه من اهله
الا انه ليس من الناجين منهم وقال النبي عليه السلام لا وضوء
لمن لم يسم الله اي لا وضوء كامل الاجزاء وكامل الثواب وكذلك قوله
عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلاة كاملة
الاجزاء وكاملة الثواب وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لغوت لا جمعة
لك اي لا جمعة كاملة الثواب قال الشيخ رحمه الله باب
معرفة علامات الاعراب للرفع اربع علامات الضمة والواو
والالف والنون شرعنا في الجمل فقوله باب قد تقدم ذكر الباب
واعرابه فاغنى ذلك عن اعادته هنا فقوله معرفة المعرفة في اللغة
هي العلم قال الله تعالى تعرفهم بسيماهم اي تعلمهم والمعرفة في
الاصطلاح هي علم المعلوم على ما هو عليه قوله علامات الاعراب
العلامات هي الامارات قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون
اي امارات والعلامات في الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث الرفع
والنصب والخفض والاحرف الاربعة الواو والالف والياء والنون
والسكون وهو ضد الحركة والحذف وهو ذهاب احد الاحرف
الاربعة المذكورة واعراب هذه الترجمة باضافة باب الى معرفة
واضافة معرفة الى علامات واضافة علامات الى الاعراب قوله
للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون قدم علامات
الرفع على غيرها لان الرفع اول ما يدخل الكلام فهو عمدة لانه
يستغني عن النصب والجر مثل قام زيد وزيد قائم والنصب والجر

لا يستغني واحد منهما عن الآخر مثل قام زيد قائما ومررت بزيد بحجر
راكبا وعمر منطلق اليوم وما كان مثله جاز رفع لا به منه في الشك و
أنت إذا تأملته وجدته منطبقا على النصب والجر كما هو في الأمثلة
التي استقينا ذكرها وأما قولهم إن زيدا ذاهب فشبيه بالمجرور به
كقولك ضرب زيدا عمرو وأروى أخاك أباك وما كان مثله بل كان أرفع
في الرتبة قبل النصب والجر وجب أن يتقدم عليهما في الذكر وأعلم أنا إن
قلنا بترتيب الواو ورد علينا سؤالان وهو أن يقال لم قدم الضمة
على الواو والواو على الألف والألف على النون قالجواب أنه إنما قدم الضمة
لأنها الأصل في باب الرفع وجميع الإعراب بالحركات هو الأصل وأتى بعدها
بالواو لأنها تنشأ عنها بعد وقوعها وأتى بالألف قبل النون و
أتى بعد الواو بالألف لأنها أختها في حروف المد واللين ولأنها
تبدل منها كما تقدم وأخر النون لأنها من علامات الأفعال المختصة
بالأفعال بعدها بالأسماء قوله فأما الضمة فتكون علامة
الرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع
المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ش
الضمة تكون علامة الرفع ظاهرة ومقدرة في أربعة مواضع كما ذكر
المؤلف قوله في الاسم المفرد أراد الاسم الذي تكون فيه ظاهرة مثل
قام زيد ومقدرة مثل قام موسى ورمى القاضي وجاء غلامي و
ما كان مثله وقوله المفرد يريد به أنه ليس مثنى ولا مجموعا قوله وجمع
التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة أو نقصان أو تغيير
حركة وتكون فيه ظاهرة مثل قام الزيود وخرج الرجال ومقدرة
مثل جاء الأسارى وقام غلماني وما كان مثله قوله وجمع
المؤنث السالم هو الجمع الذي علامته ألف وتاء زائدتان وتكون
فيه ظاهرة مثل قام الهندات وخرج الزينبات ومقدرة مثل
جاء بناتي وما كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره

شيء

شيء تكون في الفعل المضارع الصحيح الآخر ظاهرة مثل يقوم ويقعد
ومقدرة في المعتل الآخر مثل يخشى ويدعو ويرمي وما كان مثله
واحترز بقوله لم يتصل بآخره شيء من اتصال إحدى النونات الثلاث
نون التوكيد الخفيفة مثل لنسفعا وليكونا والثقيلة نحو وأما
ترين فتوحي خيانة ونون جماعة النسوة مثل الهندات يقمن لأن
الفعل إذا اتصلت بآخره إحدى النونات الثلاث يبنى في مذهب البصريين
والكوفيين على بنائه مع نون جماعة النسوة وخالفوا
في نون التوكيد فأعربوا الفعل معها إعراب البناء والبياء المتكلم و
احترزا أيضا من لحاق الواو والنون في مثل يفعلون وتفعلون والياء
والنون في مثل تفعلين بأنه إذا ذاك والألف والنون في مثل الزيدان
يقومان فإنه إذا ذاك يكون رفعه بالنون على ما سيأتي إن شاء الله
سبحانه قال الشيخ رحمه الله وأما الواو فتكون علامة
للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء
الخمسة المعتلة المضافة وهي أبوك وأخوك وحموك
وفوك وذو مال ش لما فرغ من المواضع التي تكون فيها الضمة
علامة للرفع أتى بعدها بالواو والتي هي فرع عنها قوله وأما
الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم الذي آخره
ما ذكر الواو تكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وهو
ما سلم فيه بناء الواحد من زيادة أو نقصان أو تغيير حركة مثل
جاء الزيدون وخرج العمرون وما كان مثله والواو علامة التذكير و
علامة الجمع وعلامة الإعراب وكذلك الياء في نصبه وجره وفي المشبه
بجمع المذكر السالم كعشرون إلى تسعين وأرضون وسنون وقنسرون
مثل جاءني عشرون وما كان مثله وإنما لم يذكر المؤلف هنا الذي
يجري مجرى الجمع لأنه استغنى بذكر الجمع عنه قوله وفي الأسماء
الخمسة المعتلة المضافة وهي أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو

وذو مال وهذه الاسماء لها شروط وهي ان تكون مكبرة غير
مصغرة مفردة لا مثناة ولا مجموعة مضافة الى غير ياء المتكلم وذلك
قولك مثلا جاء اخوك وجاء ابوك وما كان مثله وانما اشترط
فيها ان تكون مكبرة لا مصغرة لانها ان صغرت كانت معربة بالحركات
الثلاث لا بالحروف وذلك قولك مثلا جاء اخيك ورايت اخيك
ومررت باخيك وانما اشترط فيها ان تكون مفردة لانها
ان ثنيت ثنيت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وذلك
قولك مثلا جاء اخواك ورايت اخويك ومررت باخويك وان
جمعت كانت معربة ايضا بالحركات فيقال جاء اخوتك ورايت
اخوتك ومررت باخوتك وجاء اباؤكم ورايت اباءكم ومررت
باباءكم وانما اشترط فيها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم
لانها ان اضيفت اليها صار اعرابها حكما لا لفظا وذكر
المؤلف رحمه الله ورضي عنه خمسة اسماء ونقص منها
واحدا وهو هن لان اجراءه مجرى [illegible] والنقص وهو اعرابه
بالحركات احسن من اجرائه مجرى هذه الاسماء في الاعراب
بالحروف فيقال هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك وقد جاء
النقص في اب واخ وحم ولكنه نادر وعليه قول الشاعر
باَبِهِ اقتدى عَدِيٌّ في الكرمْ ... ومن يُشابِهْ اَبَهُ فما ظلمْ
والقصر في هذه الثلاثة اشهر من النقص وعليه قول الشاعر
إِنَّ اَبَاهَا وَاَبَا اَبَاهَا ... قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
واعلم ان الشرط في هذه الاسماء ان تكون مقصورة لان العرب
جعلوا لها مزية على غيرها لكثرة دورها بالاضافة ولما ذكر
انه اصلها سميت معتلة مضافة قال الشيخ رحمه الله تعالى
واما الالف فتكون علامة للرفع في موضع واحد في تثنية
الاسماء خاصة نحو الرجلان وفي كلا وكلتا اذا اضيفتا

وزاد بعضهم ان لا تنسب اليها لانها اذ ذاك تكون معربة بالحركة الظاهرة

الى

الى مضمر نحو جاء الرجلان كلاهما وقامت المرأتان كلتاهما ثم هكذا
ثبت المتن في بعض النسخ وفي بعضها واما الالف فتكون علامة للرفع
في تثنية الاسماء خاصة فكأنه لم يلاحظ كلا وكلتا لجريهما مجرى المثنى
استغنى بذكر المثنى عنه قوله واما الالف فتكون علامة للرفع
في تثنية الاسماء خاصة لما فرغ من الواو التي هي فرع الضمة
اتى بعدها بالالف على الترتيب المتقدم والالف علامة للرفع في
تثنية الاسماء كما ذكر وذلك قولك مثلا جاء الزيدان وذهب الرجلان
وفي كلا وكلتا نحو قولك جاء الرجلان كلاهما وقامت
المرأتان كلتاهما وكذلك اثنان واثنتان في العدد واعلم انه
يشترط في كلا وكلتا ان يضافا الى المضمر كما ثبت في احدى
الروايتين فان اضيفا الى الظاهر نحو قولك كلتا الجنتين وكلا
جنبين تكون بالالف بحاله رفعا ونصبا وجرا في اللغة المشهورة ولكنا
لنا نجري وضعها مع الظاهر اجراءها مع المضمر في لغة الغير قال
الشيخ رحمه الله تعالى واما النون فتكون علامة للرفع في
الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع
او ضمير المؤنثة المخاطبة ش انما كانت النون علامة للرفع
عند جمهور النحويين للضرورة التي دعتهم الى ذلك وهي
ان الضمة لا يمكن تقديرها في الضمائر التي قبل هذه النون لانها
ساكنات والساكن لا يصح تقدير الاعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة
فيه لفظا والاعراب يعوض من الضمة حرفا يكون بعد تلك الضمائر
وكانت النون اولى بذلك من غيرها من جهة انها مشبهة بالواو
لانها تدغم فيها مثل من وال ومن واق والواو فرع الضمة التي هي اصل
باب الرفع فلما اشبهتها النون كانت اولى بذلك من غيرها من الحروف
والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية او ضمير
جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة وذلك في خمسة امثلة من الفعل وهي

تفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك الزيدان
يذهبان والعمرون يخرجون وانت يا هند تقومين وما كان مثله
وتاء هذه الامثلة للخطاب والياء للغيبة وياء تفعلين ضمير المؤ
نثة انما كانت عند الجمهور وهي عند الاخفش علامة تانيث كما التاء
في قامت قال الشيخ رحمه الله وللنصب خمس علامات الفتحة
والالف والكسرة والياء وحذف النون ش لما فرغ من علامات
الرفع اتى بعدها بعلامات النصب لان النصب بعد الرفع وهو
أولى بالتقديم من علامات الجر والجزم لانه مشترك وهما مختصان
وانما رتبها ايضا هذا الترتيب مراعاة للاصل وقدم الفتحة
لانها اصل بابها واتى بعدها بالالف لانه فرع عنها واتى
بعد الالف بالكسرة لان الياء فرع عنها فوجب ان يقدم ما عليه
لان الاعراب بالحركات اصل واتى بعد الياء بحذف النون لانه من
علامات اعراب الافعال وهي بعد الاسماء على نحو ما اسلفنا
قال الشيخ رحمه الله فاما الفتحة فتكون علامة للنصب
في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل
المضارع الذي لم يتصل باخره شيء ش الفتحة تكون علامة للنصب
ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر في الاسم المفرد المتمكن
ظاهرة مثل رأيت زيدا واكرمت عمرا والقاضي ومقدرة مثل
رأيت موسى وكان حق المؤلف ان يقول هنا مطلقا كما قال
في علامات الرفع فان الفتحة تكون علامة للنصب في الاسم المفرد
منصرفا كان او غير منصرف قوله وجمع التكسير قد اسلفنا
ان جمع التكسير هو الذي تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقص
او تغيير حركة كقولك زيود وهنود وما اشبهه وتكون
الفتحة فيه ظاهرة مثل رأيت الزيود ومقدرة مثل رأيت العذا
رى وما كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء

ش يعني ايضا ان يكون الفعل سالما من نون التوكيد ومن احدى النونات الثلاث و
الضمائر الثلاث التي اسلفنا ذكرها وتكون فيه الفتحة ظاهرة كقولك
لن يقوم زيد ولن يذهب عمر ولن يغزو ولن يرمي ومقدرة مثل زيد
لن يخشى ولن يرضى وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله واما
الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة نحو رأيت اخاك
واباك ش لما فرغ من احكام الفتحة اتى بعدها بالالف التي هي
فرع عنها على الترتيب الذي ذكره والالف علامة للنصب في موضع واحد كما
قال المؤلف رحمه الله في الاسماء الخمسة بشروطها المسلوفة كقولك
رأيت اخاك واكرمت اباك وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله
واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم
ش هو كما ذكر وانما كانت الكسرة علامة للنصب تشبيها للنصب
بالخفض لان كل واحد منهما مفتقر الى عامل لفظي وهذا على مذ
هب من يرى انها علامة اعراب وقد خالف الاخفش في ذلك وزعم
انها حركة بناء لكونها في حالتي النصب والخفض لا تنتقل والصحيح ما
ذهب اليه الجمهور لانه لا موجب هناك الى البناء ولان الاصل في الاسماء
الاعراب والبناء مع ذا ما هو الاصل حتى يدل دليل على خلاف ذلك والكسرة
علامة للنصب في موضع واحد في جمع المؤنث السالم وهو ما سلم فيه بناء
الواحد وكان بعد آخره الف وتاء مزيدتان مثل رأيت الهندات واكرمت
وما كان مثله فان قال قائل لم كانت الكسرة في هذا الجمع علامة
للنصب والجر فالجواب انهم فعلوا ذلك حملا على جمع المذكر السالم في نصبه
وجره بالياء لان المؤنث فرع عن المذكر فوجب ان يجري على طريقته
فقوبلت الكسرة في هذا الجمع بالياء في ذلك فان قيل لم تكن الفتحة
في الجمع علامة للنصب ولم يعتبر كون التذكير اصلا وكون التانيث
فرعا لان ذلك يؤدي الى فساد المعنى فالجواب انا لو جعلنا ذلك
كذلك لادى الى التباس الجمع بالمفرد لانه قد جاء في الاسماء المفردة

مما هو على صورة الجمع المؤنث قال الله تعالى تبتغي مرضاة ازواجك
فلو قلت مثلا رأيت مسلمات بالنصب لا التبس بمرضاة وما اشبهه
واعلم ان الفاء في هذا الجمع فيها علامتان علامة الجمع وعلامة التثنية التانيث
ويدل على ذلك حذف التاء في نحو مسلمة لئلا يجتمع على الكلمة تانيثان
كما لا يجتمع تنوينان في كلمة واحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى
وامّا الياء فتكون علامة النصب في التثنية والجمع فاما كانت
الياء علامة النصب فنسبته لها بالالف لانهما اختهما من حروف المد واللين
ولانها تبدل منها في مثل قول الشاعر

صفقت مرة وانفوا هواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

لان الاصل هواي فابدلوا الالف ياء وادغموا الياء في الياء فقالوا
هوي واعلم ان الياء علامة للنصب في ثلاثة مواضع في التثنية مثل
رأيت الزيدين ورأيت العمرين وما كان مثله وفي جمع المذكر السالم
وكان حق المؤلف ان يقيد الجمع بالمذكر السالم كما قلنا وذلك قولك
رأيت الزيدين ورأيت العمرين والفرق بين ياء التثنية وياء الجمع ان
ياء التثنية ساكن ما قبلها وقبلها فتحة وياء الجمع ساكن ما قبلها
وقبلها كسرة كما تقدم في ما مثله فافترقا والياء ايضا علامة للنصب
في ما جرى مجرى المذكر السالم مثل اعطيت عشرين درهما واخترت ثلاثين
رجلا الى التسعين وهي التي تسمى عقود الاعداد والمؤلف رحمه
الله لم يجعل للتثنية والجمع بابا يخصهما فوجب ان ننبه على بعض
احكامهما التي يحتاج اليها واعلم ان التثنية في اللغة هي الثنا
التشفيع وفي الاصطلاح هي ضم اسم الى مثله بشرط اتفاق اللفظين
والمعنيين والمعنى الموجب للتسمية ومعنى ضم اسم تحرز من الفعل
والحرف لان التثنية لا تكون فيهما ومعنى الى مثله تحرز من الجمع
لانه ضم اسم الى اكثر منه ومعنى اتفاق اللفظين تحرز من اختلافهما
لانه لا يكون عند ذلك الا العطف مثل زيد وعمرو ولا تقول فيهما

زيدان

١٦

زيدان ولا عمران ومعنى اتفاق المعنيين تحرز من اختلافهما كالاسماء
المشتركة مثل عين الذهب وعين الشمس لا يجوز ان تقول جئت بعينان
وقد قالوا الحريري ولمن قال الحريري

جاءه بالعين حين اعمى هواه عينه فانثنى بلا عينين

والمعنى الموجب للتسمية كقولهم الاحمران في اللحم والخمر والاصغران وهما
في الماء والتمر وهذا هو الفيا سرعان غلبت العرب شيئا لانه يخط ولا
يفل من عليه كقولهم الزهدمان في زهدم وولده كردم وقولهم الدبوان
في ابي وامي وقولهم العمران في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله فعلهم والعمران ابو بكر ولا عمر

فغلب اسم عمر على اسم ابي بكر لانه مفرد والتركيب فرع المفرد وكذلك
قولهم ايضا القمران في الشمس والقمر قال الشاعر

اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

فغلب اسم القمر على اسم الشمس لانه مذكر والتذكير اصل التانيث
واصل التثنية العطف وانما عدلوا عنه للايجاز والاختصار ويدل على
ان اصلها العطف ان الشاعر اذا اضطره الوزن رجع اليه مثل قول الشاعر

ليث وليث في محل ضنك كلاهما ذو انف ومعك

ولولا الوزن لقال ليثان وكما كان قولهم زيدان احصر من قولهم زيد
وزيد زادوا على الواحد الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في
حالتي النصب والجر فقالوا جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين
والنون عوض من حركة الواحد وتنوينه فصل والجمع في اللغة
هو الضم وقيل التكثير وفي الاصطلاح ضم اسم الى اكثر منه بشرط
اتفاق الالفاظ والمعاني والمعنى الموجب للتسمية فمعنى ضم
اسم التحرز من الفعل والحرف لان الجمع لا يكون فيهما ومعنى الى اكثر
منه تحرز من التثنية لانه ضم اسم الى مثله ومعنى اتفاق الالفاظ
التحرز من اختلافهما لانه لا يكون عند ذلك الا العطف نحو زيد وعمرو

ويكرو المعاني التي هي من اختلافهما كعين الذهب وعين الشمس
والعين الجارية واما في المعنى الموجب التسمية فمثل قولهم الاحامرة
في اللحم والزعفران والخمر قال الشاعر
إن الأحامرة الثلاثة أهلكت مالي وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين واطلي بالزعفران فلا ازال متولعا هذا أيضا
هو القياس وإن غلبت العرب شيئا فإنه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم
المهالبة في المهلب وبنيه والمناذرة في المنذر وقومه وما يدل
الجمع التكثير واصله العطف وعدل عنه ايجازا واختصارا ويدل
ايضا على ذلك رجوع الشاعر إلى العطف أي الأصل إلى الوزن والقافية
قال الشاعر أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس
ولما كان قولهم زيدون أخصر من قولهم زيد وزيد وزيد إلى ما لا نهاية
له رجعوا إلى الايجاز والاختصار وتركوا التطويل والتكثار فزادوا
على الواحد واوا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالة النصب
والجر وفتحوا نون الجمع وكسروا نون التثنية فرقا بينهما وقيل
فتحوا نون الجمع طلبا للتخفيف لأن الجمع ثقيل فأعطوه
أخف الحركات وكسروا نون التثنية لالتقاء الساكنين على الأصل في
التغاير وفتحوا ما قبل ياء التثنية فسكنت سكونا حيا وكسروا
ما قبل ياء الجمع فسكنت سكونا ميتا للفرق بين التثنية
والجمع في حالة الوقف بالسكون وقد جاء فتح نون التثنية
في الشعر ومنه قول الشاعر أعرف منها الأنف والعينانا
وقد جاء ايضا كسر نون الجمع ومنه قول الشاعر
ما سد حي من الأحياء مسدهم إلا الخلائف من بعد النبيين
ومنه قول الآخر وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين
وتسقط نون التثنية والجمع للإضافة كالتنوين لأنها عوض منه
وقد يسقطان لطول الكلام ومنه قول الشاعر

أبني

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا ومنه
قول الآخر وإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
أراد الذين واللذان فحذفت النون لطول الكلام قال الشيخ
رحمه الله وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال
الخمسة التي رفعها بثبات النون ش هو ظاهر ولا يعلم ان الأفعال التي رفعها بثبات
النون هي الأمثلة الخمسة التي أشبهها المؤلف وهي يفعلان و
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وذلك قولك مثالا لن
يذهبا ولن يذهبوا ولن تذهبي وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله
وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة ش لما فرغ رحمه
الله علامات النصب أتى بعدها بعلامات الجر وانما قدمها
على علامات الجزم لأنها من خصائص الأسماء والجزم من خصائص الأفعال
وما اختص بالأسماء كان جديرا بأن يقدم على ما اختص بالأفعال
والنحاة تبعا أيضا هذا الترتيب مراعاة للأصل وقدم الكسرة لأنها
الأصل في بابه وأتى بعدها بالياء لأنها فرع عنها وناب عنها وأتى
بعد الياء بالفتحة لأنها خليفة في هذا الباب قال الشيخ رحمه الله
فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم
المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم
الكسرة تكون علامة للخفض ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما
ذكر المؤلف رحمه الله في الاسم المفرد المتمكن الأمكن ظاهرة مثل
مررت بزيد وسلمت على عمرو ومقدرة مثل مررت بالفتى وسمعت
للقاضي وما كان مثله واحترز بالمنصرف وغير المنصرف لأن غير المنصرف
تكون فيه علامة الجر على ما سيأتي إن شاء الله والمنصرف هو الذي
عبر عما خرج عنه بالأمكن لأن الأسماء منها متمكن أمكن وهو
المنصرف ومنها متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف ومنها
ما هو لا متمكن ولا أمكن وهو المبني قوله وجمع التكسير

المنصرف. ش: جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد كما تقدم وسواء كان لمذكر أو لمؤنث تكون فيه لطائف ومخدرات فالظاهر مثل قولك مررت بربوع وعنوم والقدرة. مثل انتفعت بالجواري ومررت بالعذارى وبالغواني وما كان مثله واحترز أيضا بالمنصرف من غير المنصرف كمساجد ودراهم وما كان مثله قوله وجمع المؤنث السالم هو كقولك مررت بالهندات وانتفعت بالجاريات ومررت بالزينبات. قال الشيخ رحمه الله: وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع. ش: إنما كانت الياء علامة للخفض لشبه الياء بالكسرة لأنها فرع عنها والياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة المعتلة المضافة بشروطها المذكورة مثل مررت بأخيك ودخلت على أبيك وفي التثنية مثل مررت بالزيدين وفيما جرى مجرى التثنية كاثنين وكلا وكلتا إذا أضيفا إلى مضمر كقولك مررت بالاثنين كليهما وبالاثنتين كلتيهما وما كان مثله و في جمع المذكر السالم مثل صلى الله على المرسلين وتحية على المؤمنين وغضب على الكافرين وفيما جرى مجرى جمع المذكر السالم كالعقود لا عداد مثل مررت بعشرين وخمسين و[illegible] وما كان مثله. والمؤلف أيضا رحمه الله لم يقيد هنا الجمع بالمذكر ولا بالسالم وكان حقه أن يقيده احترازا من جمع المؤنث السالم وجمع التكسير. قال الشيخ رحمه الله: وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف. ش: إنما كانت الفتحة علامة للخفض عنده مع أنها علامة إعراب تشبيها للخفض بالنصب من جهة أن كل واحد منهما مفتقر إلى عامل لفظي وكما أشبه النصب بالخفض فكانت الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم فكذلك أيضا شبه الخفض بالنصب في الاسم الذي لا ينصرف

فكانت الفتحة

الفتحة علامة للخفض وقد خالف أيضا الأخفش في الفتحة هنا كما خالف في الكسرة في جمع المؤنث السالم وزعم أنها علامة بناء لا علامة إعراب لكونه عدم ما التي النصب والجر لا تنتقل والفتحة علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو الذي لا يدخله خفض ولا تنوين مثل مررت بإبراهيم وأحمد وإسماعيل وما كان مثله من الأسماء التي لا تنصرف للشبه بالفعل من جهتين أحدهما أن الفعل فرع ثان عن المصدر وهي فرع عن المنصرف ولا شك أن الفعل فيه زيادة على المصدر وهي الدلالة على الزمان وغير المنصرف فيه زيادة على المنصرف ليست في المنصرف وذلك وجود علتين أو ما يقوم مقامهما من العلل التسع التي تمنع الصرف وهي عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل وهذا القول تقريب. مثل عمر وأحمد وطلحة وزينب وإبراهيم ومساجد ومعديكرب وعمران وأحمر وما كان مثله. قال الشيخ رحمه الله: وللجزم علامتان السكون والحذف. ش: لما فرغ رحمه الله من علامات الجر التي هي من خصائص الأسماء شرع يتكلم بعدها بعلامات الجزم التي هي من خصائص الأفعال لأن الأفعال بعد الأسماء. والجزم في اللغة هو القطع تقول العرب جزمت العود أي قطعته وأمر مجزوم به أي مقطوع به والجزم في الاصطلاح عبارة عن حذف حركة أو حرف من آخر الفعل المعرب. والسكون في اللغة هو الهدوء قال الله العظيم ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله والسكون في الاصطلاح هو عدم الحركة أي فقدها والحذف أيضا في اللغة هو القطع تقول العرب حذفت الشيء إذا قطعته والشيء محذوف أي مقطوع والحذف في الاصطلاح هو ذهاب أحد الأحرف الأربعة التي هي الواو والألف والياء والنون. قال الشيخ رحمه الله: فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع

الصحيح الآخر مثل لم يذكر رحمه الله أن للجزم علامتين السكون وال
حذف أخذ يذكر المواضع التي يكون فيها الحذف والسكون علامة
للجزم في موضع واحد وهو في كل فعل مضارع صحيح الآخر غير مرفوع
بالنون مثل لم يقم ولم يخرج وما كان مثله قوله الصحيح الآخر احترازا
مما في آخره حرف من حروف العلة فإنه يحذف آخره للجزم على ما سيأتي
إن شاء الله تعالى وكان حق المؤلف رحمه الله أن يقول لما قال
الصحيح الآخر غير مرفوع بالنون كما قلنا لأن الذي يرفع بالنون يجزم
بحذفها وهو صحيح الآخر قال الشيخ رحمه الله وأما الحذف
فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر و
في الأفعال التي رفعها بثبات النون شرع رحمه
الله في الكلام في السكون الذي هو ضد الحركة التي أصل الإعراب بها
أتى بعده بالحذف الذي هو عبارة عن ذهاب الحرف الذي الإعراب به تبع
والحذف علامة للجزم في موضعين في الأفعال المضارعة المعتلة
الآخر مثل لم يغز ولم يخش ولم يرم وما كان مثله وفي الأفعال
المرفوعة بالنون مثل لم يفعلا ولم يفعلوا وما كان مثله من
الأمثلة الخمسة التي ترفع بالنون ونقل من هذا أن حذف النون
علامة للنصب والجزم وإن كان ذلك حملا على النصب والجر في
تثنية الأسماء وجمعها لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء
ويظهر الفرق بين النصب والجزم بالعوامل مثل قوله تعالى فإن
لم تفعلوا ولن تفعلوا وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله

فصل المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم
يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم
المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل
المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وكلها ترفع بالضمة و
تنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن
ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة و
الاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل
الآخر

الآخر بحذف آخره مثل لما فرغ رحمه الله من ذكر علامات الإ
عراب على التفصيل فأتم البيان وأوضح التبيان فذكرها على الجملة في هذا
الباب وما ذاك إلا لأن هذا الباب هو من العربية وبتحصيله يعتني
الطالب النحو في النحو أخبرنا شيخنا أبو محمد عبد الله الجلاضي نعمه
الله برحمته أن أحد الفضلاء كان يختم باب معرفة علامات الإعراب من
كتاب الجمل في دولته ثلاث مرات ويقول هو من العربية فلذا ذكرها
المؤلف رحمه الله بذلك البيان العظيم الشأن فقد شرع في هذا الفصل
يعقد فيه الكلام وما ذلك إلا لكي يتعود الطالب فيه فلحد ما
يعلم له في الفصل الأول وهو أحسن شيء يكون قوله المعربات
قسمان قسم يعرب بالحركات إنما قدم ما يعرب بالحركات على ما يعرب
بالحروف لأن الإعراب بالحركات هو الأصل والإعراب بالحروف عند
من يرى الإعراب فيها إنما هو بحسب التبعية والحركات عبارة عن
الضم والفتح والكسر قوله فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم
المفرد اعلم أن الاسم المفرد على قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف
يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة وذلك قولك مثلا
قام زيدٌ ورأيت زيدًا ومررت بزيدٍ وغير المنصرف يرفع بالضمة
وينصب ويجر بالفتحة مثل جاء عمر ورأيت عمر ومررت بعمر و
ما كان مثله قوله وجمع التكسير هو أيضا على قسمين منصرف
وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة
وذلك قولك مثلا جاء الزيود ورأيت الزيود ومررت بالزيود وغير
المنصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة مثل هذه مساجد و
رأيت مساجد ومررت بمساجد وما كان مثله وسواء كان
الجمع لمذكر أو لمؤنث قوله وجمع المؤنث هو الجمع الذي علامته
ألف وتاء زائدتان ويرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة مثل جاءت
الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات وما كان مثله

قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء هو أيضا على قسمين
صحيح الآخر ومعتل الآخر فالصحيح الآخر يرفع بالضمة وينصب بالفتحة
ويجزم بالسكون مثل زيد يقوم ولن يقوم ولم يقم عمرو والمعتل يرفع
بالضمة مقدرة وينصب بالفتحة مقدرة في الألف ظاهرة في الواو والياء
ويجزم بحذف آخره نحو زيد يغزو ويخشى ويرمي وعمرو لن يغزو و
لن يخشى ولن يرمي وبكر لم يغز ولم يخش ولم يرم وما كان مثله واحترز
بقوله الذي لم يتصل بآخره شيء من غلاف أحرى النونات المذكورات آنفا
فإنه على نحو ما سبق قوله وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة
وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون هو كما ذكر والضمير في قوله وكلها
تعود إلى ما يعرب بالحركات واعلم أنه يتوهم من كلامه دخوله
الخفض في الأفعال والجزم في الأسماء من حيث أنه أتى بكل التي هي
للإحاطة بالأجزاء فيحتمل ذلك فقد قوله وخرج عن ذلك ثلاثة
أشياء جمع المؤنث السالم نصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف
يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره
أشار بقوله ذلك إلى ما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بال
كسرة ويجزم بالسكون فقال خرج عن ذلك الحكم ثلاثة أشياء
جمع المؤنث السالم لأنه ينصب بالكسرة لا بالفتحة كما تقدم
والاسم الذي لا ينصرف لأنه يجر بالفتحة لا بالكسرة لمانع فيه كما تقدم
أيضا والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره لا بتسكينه
كما تقدم والمعنى أن حكم الفعل المضارع المحذوف الآخر بالجزم
من باب ما يعرب بالحروف لا من باب ما يعرب بالحركات قال الشيخ رحمه الله
والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر
السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهي يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فأما التثنية فتر
فع بالألف وتنصب وتخفض بالياء وأما جمع المذكر السالم

يرفع

فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء وأما الأسماء الخمسة فترفع
بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء وأما الأفعال الخمسة
فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون مثل ما تقدم ذكر ما يعرب
بالحركات أتى بعده بما يعرب بالحروف على الترتيب الأول قوله والذي
يعرب بالحروف أربعة أنواع هو كما ذكر والأربعة الأنواع هي التثنية
والجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة كما ذكر
قوله وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
فالضمير من هي يعود على الأفعال من قوله والأفعال الخمسة ثم
أتى بعدها بأمثلتها فقال وهي يفعلان نحو قولك يذهبان وتفعلان
نحو تذهبان ويفعلون نحو يذهبون وتفعلون نحو تذهبون
وتفعلين نحو تذهبين تاؤها للخطاب وياؤها للغيبة والياء
من تفعلين ضمير الفاعلة المؤنثة في مذهب الإمام وعلامة تأنيث
عند الأخفش والفاعل عنده مضمر وقد مضى الكلام في ذلك
قوله فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء وذلك
قولك مثلا قام الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وما كان
مثله قوله وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض
بالياء مثال رفعه بالواو قام الزيدون وذهب العمرون ومثال نصبه
بالياء رأيت الزيدين وأكرمت العمرين ومثال جره بالياء مررت
بالزيدين وذهبت بالعمرين وما كان مثله قوله وأما الأسماء
الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء مثال رفعها
بالواو جاء أخوك وحموك ومثال نصبها بالألف رأيت أخاك
وأكرمت أباك ومثال خفضها بالياء مررت بأخيك وذهبت بأبيك
وما كان مثله قوله وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب
وتجزم بحذف النون مثال رفعها بالنون الزيدان يقومان والزيدون
يقومون ومثال نصبها بحذف النون الزيدان لن يقوما ومثال

جزمها بعد ان تشون الزيادة لم يقوله وما كان مثله وقد مضى
الكلام في الجميع فقال الشيخ رحمه الله **باب الافعال**
الافعال ثلاثة ماض ومضارع وامر نحو ضرب ويضرب واضرب
فالماضي مفتوح الاخر ابدا والامر مجزوم ابدا والمضارع ما كانت
في اوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت
وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم وقد
قد مضى الكلام بجميع الفعل **اعلم** ان المراد في هذا الباب تقسيم الا
فعال الى انواعها وبيان حكم كل نوع منها واما حد الافعال على
الجملة فقد استوفيناه واعلم ان الافعال بالنسبة الى الدلالة
على الزمان ثلاثة ماض بالوضع كقام وقعد ومستقبل بالوضع وهو
فعل الامر كقم واقعد ومبهم بالوضع وهو المضارع كيقوم ويقعد
قوله فالماضي مفتوح الاخر ابدا هذا الماضي ما وقع وانقطع وان
شئت قلت ما دل على زمان قبل زمانك كقام وقعد وهو مبني
على الفتح ما لم يتصل باخره ضمير مخاطب او متكلم فيسكن مثل
قمت وقعدت او ضمير جمع فيضم مثل قاموا وهذا يرد على
المؤلف في قوله مفتوح الاخر ابدا لكونه خرج مخرج الغالب ق
اعلم انا قد قلنا ان الاصل في الافعال البناء فلا يقال لم بني الفعل الماضي
لانه بني على اصل الافعال وما جاء على اصله فلا سؤال فيه وانما
يقال لم بني على حركة ولم يبن على السكون اذ السكون هو اصل
البناء ويقال لم خص بتلك الحركة انما بني على حركة ولم يبن على السكون
لتكون له مزية على فعل الامر لانه يقع موقع الاسم وبيان ذلك
انك تقول مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب فهو قد
وقع في موضع كاتب ولا تقول مررت برجل اكتب وانما خص بالـ
بناء على الفتح الذي هو اخف طلبا للتخفيف لان الفتح اخف الحركات
والفعل ثقيل فخففوه بالبناء على الفتح الذي هو اخف الحركات ويعتبر
الامر

٣١

الماضي بعد دخول تاء التانيث الساكنة عليه مثل قامت وقعدت و
بان يصلح معه امس مثل قام امس قوله فالماضي قد جاء امر
مع المضارع في قول الشاعر
[illegible]
[illegible] بالجواب انه اوقع موقع الماضي كما يوقع الماضي موقعه كقول
الله العظيم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم والمعنى واذ يقول الله
وقوله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه والمعنى يأتي امر الله وهو
في القرآن كثير ومنه قول الشاعر
واني لاتيكم تشكر ما مضى ... من الامر واستنجاز ما كان في غد
اي ما يكون في غد قوله والامر مجزوم ابدا هو ما يستدعى به طاعة المامور
بفعل المامور به كقم واقعد واغز وارم وما كان مثله وهو مبني
ابدا على السكون على اصله وعلى اصل البناء فلا سؤال فيه وذلك ما لم
يكن باللام فانه بها معرب وحكم اخره حكم المضارع المجزوم كان
باللام او بغير اللام مثل قم ولتقم واذا كان لغير المخاطب كان باللام
مثل ليقم زيد وليذهب عمرو واذا كان للمخاطب كان باللام وبغير اللام
كما تقدم وبغيرها اكثر واذا كان في اخره واو او ياء او الف حذف
منها مثل يا زيد اغز وارم واخش فان الله العظيم فافهم ما تنت
فاضي قوله والمضارع ما كانت في اوله احدى الزوائد الاربع يجمعها
قولك انيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم ومراده
في هذا الفصل ان يبين فيه حكم المضارع من الافعال ويسمى
هذا النوع مضارعا اي مشابها لانه اشبه الاسم المعرب في مثاله
ويسمى مبهما لانه يصلح للحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما
بقرينة ويسمى ايضا مشتركا لانه مشترك بين الزمانين
حتى يدخل عليه ما يخلصه لاحدهما وحد المضارع ما احتمل الحال
والاستقبال وحسن معه الان وغدا وكانت في اوله احدى

الزوائد الاربع يجمعها قولك نأيت أو أنيت كما قال المؤلف وتسمى
حروف المضارعة وهي من الحروف الزوائد وهي على قسمين مختص
ومشترك فالمختص الهمزة فانها للمتكلم وحده مثل أقوم وأقعد
والياء لانها مختصة بالغيبة ابدا مثل يقوم ويقعد والمشترك
النون لانه يكون للمتكلم المعظم نفسه مثل قوله تعالى فلا زينا
لمتنا نخلف والتاء تكون للمخاطب مثل انت تقوم وللغيبة مثل هند
تقوم وما كان مثله قوله وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب
او جازم الضمير من قوله وهو يعود على المضارع واختلف النحاة في
الرافع له فالاكثر على ان الرافع له تعريه من النواصب والجوازم و
هو مذهب الفراء واليه ذهب ابن عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف
وقد بان قبل النحو انما هو من عوامل الاسماء لا من عوامل الافعال
وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال قلت وهذا الرد عندي
غير لازم لاني اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان كان من عوامل
الاسماء من جهة انه ضارع الاسماء فيما اعرب لاجله ولما كانت
الاسماء التي ضارعها اول ما يدخلها الرفع وانما يدخلها لدخول
عامل كان هو ايضا كذلك وبيانه انك تقول مثلا زيد قائم فزيد
لما تعرى عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا
دخلت عليه عاملا فقلت مثلا ان زيدا قائم وظننت زيدا قائما
ذهب الرفع وكذلك تقول يقوم زيد فيقوم لما تعرى عن العوامل
بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا دخلت عليه مثلا نا
صبا او جازما ذهب الرفع لدخولهما عليه وعملا فيه عملهما
واما الامام رحمه الله فذهب الى ان الرافع له وقوعه موقع الا
سم مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب د
فيكتب واقع موقع كاتب قال الله العظيم ليحكم بينهم ابحكم
قلت ولا يلزم الرد على الامام بان يقال لم يرفع الماضي لانه
يقع

البيت
تعرفها وقع بين مضارعه
تعتب وحرمك تجدها جميعه

يقع موقع الاسماء مثل مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب
فيكتب لان الرفع اغلب من النصب في الاعراب وانما هو صفة المضارع
بعد الاعراب والماضي مبني فلا يعد الرفع لانه اغلب من الاعراب لا
عرابه وذهب ثعلب الى ان الرافع له مضارعته الاسماء في عدد
الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو يضرب وضارب والماضي لا يشبه
الاسم في عدد الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو ضرب وضارب وهو حسن
لانه يقوي ما رددنا به قول الراد على مذهب من ذهب الى ان الرافع
له التعري ولا يقال المشبه لا يقوى قوة المشبه به وذهب الكسائي
الى ان الرافع له حروف المضارعة ورد بوجودها في حالتي النصب
والجزم مثل لن يقوم ولم يقم لان الرفع لو كان بحروف المضارعة لم يوجد
معه نصب ولا جزم واعلم انا قد اسلفنا ان المضارع يحتمل الحال
والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فاذا تبين هذا فاعلم
ان الذي يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الآن والساعة
وهذا الوقت وهذا الحين وما في معنى ذلك ولام الابتداء في خبر ان في الاكثر
مثل ان زيدا ليقوم وكذلك لا النافية في الاقل فالحق مرفوع حتى لا يرجونه
اي حتى هو الان لا يرجى والاكثر انها تخلصه للاستقبال بخلاف لام
ان لغلبتها في ذلك وما النافية تخلصه للحال في الاكثر وقد تخلصه للا
ستقبال كقولك ما يقوم زيد وانت تريد غدا والذي يخلصه للا
ستقبال النواصب كلها والجوازم كلها الا لم ولما ونونا التوكيد
الثقيلة والخفيفة ولا النافية في الاكثر وظرف الزمان المستقبل
والسين وسوف ومعناها عند قوم التنفيس وعند اخرين
السين للتنفيس وسوف للتسويف وهو اطول زمانا من
التنفيس فان لولا التسويف لاكثر العلم وحد المستقبل هو
ما لم يقع ولم ينقطع واعلم ان الفعل المضارع مرفوع ابدا ما لم يد
خل عليه ناصب او جازم كما اسلفناه فاذا دخل عليه ناصب

أو عطف على منصوب أو أبدل منه كان منصوبا وكذلك إذا دخل
عليه جازم أو عطف على مجزوم أو كان بدلا منه جزم قال الشيخ
رحمه الله فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي
ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو ش أقول لام كي
دخلت عليها لام الجر وبه يتعين كونها هي الناصبة بنفسها
والمصدرية وفي كي تفصيل إذ تراه بعد هذا إن شاء الله لا ركون
المؤلف أتى بلفظ به كلام ليس بجيد لأن ذكر اللام أولى من ذكرها
فإذا بين هذا فاعلم أن النواصب على قسمين قسم ناصب بنفسه
وقسم ناصب بإضمار أن بعده فالناصب بنفسه أربعة أن ولن
وإذا وكي المصدرية بخلاف الجارة فإنها تنصب بإضمار أن لأن
الجر فلا مدخل لها في باب الجر فأما أن فهي أم الباب تكون
تعمل ظاهرة ومضمرة ومثال النصب بها أحب أن تخرج وأن تقوم
قال الله العظيم أن تقول نفس يا حسرتي وقال عز وجل وأن
تصوموا خير لكم وتنصب بشرط ألا يقع قبلها فعل علم لأنها
إذ ذاك تكون مخففة من الثقيلة ومثال ذلك قوله تعالى
أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا لأنها بعد فعل العلم وهو يرون وأما
وإن كانت ... بعد الواقعة قبلها ظننت وأخواتها ففيها
الوجهان الرفع والنصب قال الله العظيم وحسبوا ألا تكون
فتنة بالرفع بالنصب والرفع لاحتمالها الناصبة والمخففة لأن
العرب توقع الناصبة والمخففة بعد حسبت وخلت وأما
لن فتنصب مطلقا ومعناها نفي المستقبل شرك في المعنى
إلا أنها أكثر نفيا منها تقول لا أبرح فإذا أكدت قلت لن أبرح
قال الله العظيم إخبارا عن كبير إخوة يوسف فلن أبرح الأرض
ومذهب الخليل والكسائي أنها مركبة من لا وأن فحذفت الهمزة
تخفيفا فالتقى ساكنان فحذفت ألف لا لالتقاء الساكنين

وهو

وهو الألف وبقي لن وذهب الإمام إلى أنها بسيطة واستدل بجواز
تقديم معمول معمولها عليها مثل زيدا لن أضرب فلو كانت مركبة لامتنع
ذلك لأن أن من الموصولات والموصول لا يتقدم شيء من صلته عليه ولما
وإذا قيل والتركيب جرى عنه والبقاء مع الأصل هو الأصل حتى يدل
دليل على خلاف ذلك وبه تبين الرد لأن الخليل إن يستدل على جواز
التركيب مع تقديم معمول معمولها بأن التركيب يحدث معنى لم يكن
قبل التركيب وأما إذا فهي حرف جواب وجزاء يقول القائل أزورك
فتقول مجيبا له ومجازيا له على فعله إذا أحسن إليك ويشترط في
النصب بها ثلاثة شروط أن تدخل على فعل مستقبل وأن تكون
مقدمة وأن لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها ... ويجوز بعد حروف
العطف الإعمال والإلغاء والأكثر الإهمال قال الله العظيم وإذا لا يلبثون
خلفك إلا قليلا وقد قرئ في الشاذ وإذا لا يلبثوا فالرفع مراعاة لحرف
العطف قبلها والنصب نظرا إلى أن حرف العطف كلا شيء وأما إن
... قيل عليه الحال فليس إلا الإلغاء كقولك مجيبا لمن قال
أنا أزورك إذا أظنك صادقا لأن أظنك إنما هو جواب قوله
أنا أزورك وأما إن اعتمد ما بعدها على ما قبلها فليس أيضا إلا
الإلغاء لتوسطها بين أمرين أحدهما مفتقر إلى الآخر مثل أن
تتوسط بين المبتدأ وما هو الخبر كقولك أنا إذا أكرمك أو بين
القسم وجوابه مثل والله إذا أكرمك وبين الشرط وجوابه
مثل إن يقم زيد إذا يقم عمرو فإنها لا تتوسط في كلام لا يفتقر
فيه ما قبلها إلى ما بعدها فتمنع من العمل كما هو في قول الشاعر
اردد حمارك لا يرتع بروضتنا إذا يرد وقيد العير مكروب
ولو جاء في الشعر ما ظاهره إعمال إذا مع كونها متوسطة بين
شيئين أحدهما مفتقر إلى الآخر يكون ذلك على تأويل كقوله
لا تتركني فيهم شطيرا إني إذا أهلك أو أطيرا

الظاهر أن إذن حرف جواب وأن نصبه بإذن الواقعة بينهما ولا ليس
كذلك وأن الخبر محذوف والتقدير إنه لا أقدر على ذلك ثم تمثل
قوله إذن أهلك وأطير ولا يجوز الفصل بينها وبين معمولها
إلا بأحد ثلاثة أشياء وهي النداء والقسم ولا النافية فالنداء
أو كقولك أنا يا زيد إذن أكرمك والقسم إذن والله أكرمك والنفي إذن لا
أكرمك **فصل** بعض الشعراء من المتأخرين

أعمل إذن إذا أتتك أولا وجاء بعدها مستقبلا
واحذر إذا عملتها أن تفصلا إلا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على رأي ابن عصفور رئيس النبلا

وإن أتتك بعد عطف أو فا
فأحسن الوجهين ألا تعملا

ورفعوا هذا النصب ثم مع توفر الشروط المذكورة فوق الشارع
المتقدم حين قال إذن أكرمك وحكى الإمام أن من العرب من
لا ينصب بها وإن توفرت الشروط فإن وقعت إذا حقيقة
بالرسول الله وحكى أبو العباس طاهر بن محمد كلاما عن الخليل
أنه قال هي مركبة من إذ وأن فحذفت الهمزة تخفيفا وحكي
عن ما معناه أنها بسيطة وهو الحق للبقاء مع الأصل مع عدم
الدليل وأما كي فمعناها السببية وهي على قسمين مصدرية
وهي الناصبة بنفسها وجارة وهي تنصب بإضمار أن وإذا دخلت
عليها اللام تعين كونها مصدرية لأن حرف الجر لا يدخل على
مثلها وإذا لم يدخل عليها اللام احتملت الأمرين والناصب بإضمار
أن بعده على قسمين ما يجوز إظهار أن معه وما لا يجوز فالذي لا يجوز
إظهار أن معه هو حتى ولام الجحود ولام الجحود والجواب بالفاء
والواو وأو إذا كانت بمعنى إلى أن أو بمعنى إلا أن فأما حتى
فينتصب الفعل بعدها إذا كان مستقبلا نحو سرت حتى
أدخل المدينة وإذا كان الفعل منفيا غير موجب لم يجز فيما بعد
حتى إلا النصب مثل ما سرت حتى أدخل ولم يسر بكر حتى يقصد

زيدا

زيدا وكذلك إذا لم يكن الفعل الذي قبل حتى موجبا لما بعدها وسببا
له نحو قولك بعدها أيضا أن النصب نحو سرت حتى تطلع الشمس
وذهبت حتى يؤذن المؤذن لأن سيرك ليس بسبب لطلوع
الشمس وذهابك ليس بسبب للأذان إلا أن تكون صاحب
وقت فيكون ذهابك سببا للأذان فيجب الرفع والأمثلة
الجارية بعد أسقطنا الكلام فيها وأما لام الجحود فهي اللام التي
تأتي بعد خبر كان الكائنة بعد النفي مثل ما كان زيد ليذهب
ولم يكن عمرو ليخرج قال الله العظيم ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما أنتم عليه وقوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وقوله أيضا وما كان المؤمنون لينفروا كافة وأما الفاء فينصب
بشرطين أحدهما السببية والثاني أن تكون جوابا لأحد ثمانية
أشياء أحدها الأمر مثاله ائتني في بيتك فأزورك والثاني
فيتقدم الثالث الدعاء مثاله اغفر لي فأتوب فيستقيم الثالث النهي
ومثاله لا تضرب زيدا فيغضب قال الله العظيم لا تفتروا على الله
كذبا فيسحتكم بعذاب الرابع النفي مثاله ما لك عندنا شيء
فأعطيك قال الله العظيم ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم الخامس العرض مثاله ألا تنزل عندنا فتصيب
خيرا السادس التحضيض مثاله هلا تنزل عندنا فنكرمك السابع
الدعاء مثاله اللهم ارزقني ولا تخزني إليك واللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا
فتهلكنا الثامن التمني مثاله ليتك مالا فتحج منه وليت أهلك
عندنا فنكرمهم التاسع الترجي قال عز من قائل لعلي أبلغ الأسباب
أسباب السموات فأطلع وأما الواو فمعناها الجمع مثل لا
تأكل السمك وتشرب اللبن أي مع أن تشرب اللبن وتدخل
حيث تدخل الفاء ما عدا جوابا للنفي وأما أو فينصب
الفعل بعدها بإضمار أن إذا أريد بها معنى إلا أن تفوت النشاع

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

والفعل ينتصب بإضمار أن ويجوز إظهارها معه وحذفها موضعان
بعد لام كي إذا لم تكن معها لا كقولك جئتك لتكرمني ولأن تكرمني
قال الله العظيم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال عز
وجل وأمرت لأن أكون أول المسلمين وإذا كانت معها لا
[illegible] لئلا [illegible] اللام [illegible] بينهما وبين معمولها
بلا أو للثقل التشبيه على ما قاله شيخنا عمران ومثال ذلك جئتك
لئلا تشتمني قال الله العظيم لئلا يعلم أهل الكتاب والثاني بعد حرف
العطف المعطوف به الفعل على الاسم المعطوف به مثل يعجبني قيام
زيد ويغضب وإن شئت قلت وأن يغضب قال الشاعر

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

أي وأن تقر عيني وقولنا على الاسم المعطوف به أولى من قول [illegible]
موسى على المصدر والمعطوف لأن الاسم أعم من أن يكون مصدرا
أو هما غير مصدر قال الشاعر

ولولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع أو أسوءك علقما

وما عدا ما ذكرنا تضمر فيه أن ولا تظهر خلافا لأهل الكوفة إذ
جاءوا إعمالها مقدرة مستشهدين بقول الشاعر

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فإن الرواية في البيت بنصب أحضر على تقدير أن وقال
البصريون الرواية بالرفع وصحح ما ذهب إليه البصريون بأنه
على القياس من حيث [illegible] **فصل** والدليل
على أن [illegible] لا ينتصب بنفسه من [illegible] الحروف [illegible]
منها فقد [illegible] بابه [illegible] وحرف الجر نحو حتى واللام وحرف
العطف نحو الفاء والواو وأو ولا يجوز عملها لأنه لا تدخل
على ما يدخل عليه لمختص [illegible] واحد منها تعمل في

في باب تمييز هذا الباب علم أن عمل حرف النصب ليس لها وإنما هو لأن
مضمرة وكونهم يظهرونها بعد لام كي وحرف العطف المذكور في بعض
الأحوال يبين أن النصب ليس لها وتعيين [illegible] قال
الشيخ رحمه الله والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما وألم وألما
ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما ومن ومهما
وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما وإذا في
الشعر خاصة **شرح** اعلم أن الجوازم على قسمين جازم لفعل واحد وجازم
لفعلين فالجازم لفعل واحد لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي
والدعاء فلم للنفي [illegible] المنقطع عن زمان الحال ولما للنفي [illegible]
المتصل بزمان الحال [illegible] جاز الوقف عليها
كقولك [illegible] تعليق [illegible]
في الإثبات وقد يجوز الوقف عليها كقول الشاعر

[illegible]

[illegible] وقد تدخل الهمزة [illegible] والكلام معها
تقرير [illegible] ألم وألما كقولك ألم يقم زيد وألما يخرج
عمرو وقد تدخل الفاء والواو بينهما وبين الهمزة للعطف [illegible]
أفلم وأولم [illegible] وأما لام الأمر [illegible] الطلب بها الفعل
كقولك لتقم وليقم زيد وهي مكسورة [illegible] قال الله العظيم
لينفق ذو سعة من سعته ولام الدعاء مثلها إلا أنها [illegible]
كونها من الأدنى إلى الأعلى كقولك لتغفر لنا ربنا ومنهم من يقول
[illegible] والحقيقة ما تقدم ذكره فإذا تبين هذا فاعلم
أن لام الأمر والدعاء مع كونهما [illegible] على الفعل لا [illegible] الفعل
[illegible] المتكلم والمخاطب والغائب [illegible]
كذلك [illegible] إلى الفاعل وإلى المفعول [illegible]
[illegible] إلى المفعول [illegible] للمتكلم كان أو للمخاطب أو للغائب مثل

لا تقم ولتقم وليقم وإن بني إلى الفاعل وكان مسندا إلى المتكلم أو
للغائب فمنه أيضا مثل لا قم وليقم فإن كان مسندا إلى المخاطب فإن
شئت ألحقت اللام وقلت لتقم وإن شئت لم تلحق اللام وإذا لم
تلحقها فلا يخلو الفعل المأمور به من أن يكون ما بعد حرف المضارعة
فيه متحركا أو ساكنا فإن كان متحركا تركت على حاله من الحذف بكونه
فيقال في الأمر من قام يقوم قم ومن باع يبيع بع وإن كان ساكنا
جلبت له همزة الوصل وينظر إلى ما قبل الآخر فإن كان آخر الفعل فإن
كان مفتوحا أو مكسورا كسرت الهمزة فيقال في الأمر من ذهب يذهب
اذهب لأن ما قبل الآخر مفتوح ومن ضرب يضرب اضرب لأن ما قبل الآخر
مكسورا وإن كان ما قبل الآخر مضموما ضمت الهمزة فيقال في الأمر
من قتل يقتل اقتل ومن مكث يمكث امكث ومن خرج يخرج اخرج لأن
ما قبل الآخر في ذلك كله مضموم فاعلم ذلك قصده إن شاء الله تعالى
وأما لا التي للنهي والدعاء فهي المطلوب بها ترك الفعل كقولك
لا تقم قال الله العظيم لا تفتروا على الله كذبا وقال عز وجل
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا ولا
تكون لا الجازمة بخلاف النافية فإنها لا تعمل شيئا مثل لا يقوم زيد
فصل الجازم لفعلين على قسمين حرف واسم فالحرف
إن بالاتفاق وإذ ما عند سيبويه فإن مثل قولك إن يقم زيد يقم عمرو
والاسم على قسمين ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما
وأي وكيفما عند أهل الكوفة ومثال ذلك من يقم أقم معه وما
تصنع أصنع مثله ومهما تجلس أجلس معك قال الشاعر
وهو زهير: ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
وأيهم يكرمني أكرمه وكيف تصنع أصنع وقد تلحقها ما فيقال
كيفما كما تقدم في النوع والظرف على قسمين ظرف زمان وظرف
مكان فظرف الزمان متى وإذ ما عند غير سيبويه وأيان وأنى حين

إن بالاتفاق حرف وإذما للإمام
وعند غيره للأسماء تضم

وإذا

وإذا ولا يجازى بها إلا في الشعر مثال ذلك متى تقم أقم معك قال الشاعر
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
ومنه قول الآخر متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا
وأيان تخرج أخرج معك قال الشاعر
إذا ما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس
وإذا ما تذهب أذهب معك وأي حين تركب أركب معك ولا يجازى بإذا
إلا في الشعر قال الشاعر
إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
وظرف المكان أين وأنى وحيثما ومثال ذلك أين تجلس أجلس معك
وأنى تكن أكن معك وحيثما تذهب أذهب معك ومنه قول الشاعر
فأصبحت أنى تأتها تستجر بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر
فصل الجازم لفعلين إن دخل على مضارعين وجب العمل
ما لم يحل الفاء بينه وبين الثاني فيجب الرفع مثال إن تقم أقم معك وإن
يقم زيد يقم عمرو وإن يقم زيد فيقوم عمرو وإن دخل على ماضيين لفظا
في موضعين جزم ولم يمنع الجازم شيئا مثال إن قام زيد قام عمرو
وإن دخل على ماض ومضارع فإن تقدم المضارع وجب العمل فيه
وكان الماضي في موضع جزم ولم يأت ذلك في جميع الكلام بل
ما جاء في الشعر ومنه قول الشاعر
من يكدني بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
وإن تقدم الماضي وتأخر المضارع جاز فيه الأمران الرفع والجزم مثل
إن قام زيد يقم عمرو وإن شئت قلت يقوم وعلى الرفع قول الشاعر
وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وقد انتهى الجزم يقول قال الشيخ رحمه الله باب
مرفوعات الأسماء المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول
الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها و

وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع وهي أربعة أشياء النعت
والعطف والتوكيد والبدل ش اعلم أن المراد بعد الأبواب ذكر
الأماكن التي يوجد فيها المعرب من الأسماء بالرفع من ألقاب الإعراب
وهو الرفع وضم تلك الأماكن على الجملة وبعد ذلك يجعل لكل واحد
منها بابا يخصه ويبين فيه أحكامه فإذا تبين هذا فاعلم أن
المرفوعات من الأسماء هي الفاعل مثل قام زيد وارتفاعه بما
أسند إليه والمفعول الذي لم يسم فاعله مثل ضرب زيد وارتفاعه
لقيامه مقام الفاعل ولنيابته عنه والمبتدأ وارتفاعه بالابتداء
وهو معنى لا لفظا أعني الابتداء مثل زيد قائم وبه يرتفع المبتدأ
في مذهب البصريين على الصحيح المشهور ومذهب الكوفيين
أنه يرتفع بالخبر وليس بصحيح لأن الرافع للخبر هو المبتدأ
في مذهبهم ولا يصح أن يكونا معا معمولين لعامل واحد في جهة
واحدة والرافع من مذهب البصريين لأنه لو كان العامل في
الخبر الابتداء لم يتقدم عليه لأن العامل سابق على المعمول واسم
كان وأخواتها مثل كان زيد قائما وارتفاعه بكان فإن الله كان
عليما حكيما وكان الله غفورا رحيما وخبر إن وأخواتها مثل إن زيدا
قائم وارتفاعه بإن في مذهب البصريين والمبتدأ في مذهب الكو
فيين وكان وأخواتها تعمل في نوعي الابتداء وكذلك إن وأخواتها
ولذلك أتى بها بعده ونعت المرفوع مثل قام زيد العاقل والمعطوف
على المرفوع مثل جاء زيد وعمرو والتوكيد للمرفوع مثل جاء زيد نفسه
والبدل منه مثل جاء زيد أخوك ونقص المؤلف رحمه الله من المرفوعات
اسم ما ولا المشبهتين بليس مثل ما زيد قائما ولا رجل أفضل
منك وذلك لشذوذهما ولاختصاصه بلغة غير بني تميم في ما
ونقص أيضا خبر لا المشبهة بإن وسيأتي الكلام على كل مرفوع
منها في بابه إن شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله

باب الفاعل

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله
فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام
زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون
ويقوم الزيدون وقام أخوك ويقوم أخوك ش اعلم أنا قد
أسلفنا أن الفاعل إنما يرتفع بما أسند إليه قوله الفاعل هو الاسم
المرفوع يعني في صنعة الكلام وإن كان منصوبا في قول الشاعر
مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر
فنصب القنافذ وهي فاعلة في المعنى فيحفظ ولا يقاس عليه قوله
المذكور قبله فعله يحترز من مذهب الكوفيين الذين يجوزون تقديم الفاعل
على الفعل فيقولون في نحو زيد جاء زيد فاعل بجاء وليس بصحيح
لأنه يصح أن تقول الذي جاء زيد وهذا الحد فاسد من جهة أنه يخرج عنه
ما يكون فاعلا وليس باسم إلا أنه في تأويل الاسم وذلك أن وأن وما
المصدريات في مثل قولك أعجبني أنك قائم وسرني أن ضرب زيد عمرا
وأعجبني ما صنعت أي صنعك ومن ضرب زيد عمرا وقيام لكونه أيضا
يخرج عنه ما يسند إلى الفاعل وليس بفعل كاسم الفاعل في مثل
قولك زيد قائم أبوه ومررت برجل ذاهب أخوه وما كان مثله والحد
الصحيح أن يقال الفاعل كل اسم أو ما هو في تقديره أسند إليه فعل
أو ما جرى مجراه وقدم عليه على طريقة فعل أو فاعل لأنه لما كان
اسم الفاعل يجري مجرى الفعل وما وأن وأن مع ما تدخل عليه في تأويل
الاسم تسامح المؤلف في ذلك مع تقريبه على المبتدي واعلم أن الفاعل
إنما يرفع للفرق بينه وبين المفعول لأن المفعول منصوب
ولو كان هو منصوبا لأدى ذلك إلى الالتباس بينهما كما أنه لو
رفع المفعول لكان كذلك وإنما قلنا إنه أول من حيث إن الفعل
لا بد له من فاعل ومن شأنه أن يلي الفعل ويأتي بعده المفعول فهو
أول بالنسبة إلى تقدمه على المفعول وهو الأصل وقد يتأخر

عنه وفي ذلك تفصيل يطول الكلام فيه فهذا الغرض فإذا تبين أن الفا
عل مرتبته أن يلي الفعل فاعلم أنه كالجزء منه وقد دل على ذلك كونهم
سكنوا لام الفعل الماضي معه في مثل ضمت وفمنا وكونهم أيضا
جعلوا ضميره بين الفعل والنون التي إعرابه في مثل الزيدان يقومان
والزيدون يقومون وما كان مثلهما قال الشيخ رحمه الله
والمضمر نحو قولك ضربتُ وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما
وضربتم وضربتن وضربَ وضربتْ وضربا وضربوا وضربن
شرح هذا النوع الذي أتى به هو ضمير الرفع المتصل وهو أربعة عشر
مضمرا فالتاء في ضربتُ ضمير المتكلم ونا من ضربنا ضمير المتكلم ومعه
غيره والتاء من ضربتَ المفتوحة وهي ضمير المخاطب المفرد المذكر وفي
ضربتِ التي بعده ضمير المؤنثة المخاطبة وهي مكسورة وضربتما للا
ثنين مذكرين كانا أو مؤنثين وضربتم للجمع المذكر وضربتن للجمع
المؤنث وفي ضربَ ضمير المفرد الغائب المذكر وفي ضربتْ ضمير المؤنثة
المفردة الغائبة والتاء علامة التأنيث الفاعل وليست ضميرا وضربا
الغائبين المذكرين وتلحق العلامة للتأنيث فيقال ضربتا وضربوا
لجمع المذكر الغائب وضربن لجمع المؤنث الغائب فتحصل من هذا أن ضمائر
الرفع المتصلة على ثلاثة أقسام منها للمتكلم ضربتُ وضربنا ومنها
للمخاطب ضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن ومنها للغائب ضربَ
وضربتْ وضربا وضربتا وضربوا وضربن وهذه الضمائر كلها تكون في موضع
رفع على أنها فاعلة على نحو ما تبين لك قال الشيخ رحمه الله

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو الاسم
المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فإن كان الفعل ماضيا ضم
أوله وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح
ما قبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك
ضُربتُ وضُربنا وضُربتَ وما أشبه ذلك شرح لما فرغ من

الفاعل

الفاعل التي بعده باب المفعول الذي لم يسم فاعله على الترتيب الأول
على البرنامج الذي هو باب المرفوعات قوله في التعبير عنه الاسم المرفوع
الضمير في قوله هو يعود إلى المفعول الذي لم يسم فاعله وقوله المرفوع
يريد لفظا أو تقديرا مثل ضُرب زيد وضُرب موسى قوله الذي لم يذكر معه
فاعله وبذلك ارتفع لكونه قام مقام الفاعل فإن الفاعل إذا حذف فالمفعول
الذي لم يسم فاعله هو كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه
قوله فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله ولم يذكر ما تغير آخره وإن كان مضارعا
ضم أوله وفتح ما قبل آخره اعلم أن الفعل المبني لما لم يسم فاعله
لا يخلو من أن يكون ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو سداسيا فإن
كان ثلاثيا فلا يخلو من أن يكون ماضيا أو مضارعا فإن كان ماضيا
ضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل ضُرب زيد وقُتل عمرو وإن كان مضا
رعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره مثل يُقتل زيد ويُضرب
عمرو واسم الفاعل من الثلاثي فاعل مثل ضارب وقاتل واسم المفعول
منه مفعول مثل مضروب ومقتول وإن كان الفعل رباعيا فلا يخلو
من أن يكون رباعيا بالهمزة أو رباعيا بغير الهمزة وتكون حروفه
كلها أصلية مثاله دحرج وقرطس وتقول فيه إذا بنيته للمفعول
دُحرج وقُرطس فتضم أوله وتسكن ثانيه وتكسر ثالثه وتقول
في المستقبل منه يُدحرج ويُقرطس فتضم أوله
وتسكن ثانيه وتفتح ثالثه واسم الفاعل منه مُفعلِل بكسر اللام مثل
مُدحرِج ومُقرطِس واسم المفعول منه مُفعلَل بفتح اللام مثل
مُدحرَج ومُقرطَس وإن كان رباعيا بالهمزة فإنك تضم الهمزة
وهي أوله وتسكن ثانيه وتكسر ثالثه مثل ما تفعل في الثلاثي إلا أن
الرباعي بالهمزة تحذف همزته في المستقبل فإن كان يُكرم ويُعطى
همزته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول وأصل يُكرم يُؤكرم
ويُعطى يُؤعطى فحذفت الهمزة لئلا تجتمع مع همزة المتكلم في قول

أكرم وأعطي واسم الفاعل من هذا مُفْعِل بكسر العين وأصله مُؤَ
فْعِل واسم المفعول منه مُفْعَل بفتح العين وأصله مُؤَفْعَل وإن
كان الفعل خماسيا فإن كان ماضيا ضم أوله وسكن ثانيه وضم
ثالثه وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وسكن ثانيه
وفتح ثالثه واسم الفاعل منه على مثال مُفْتَعِل بكسر العين
واسم المفعول على مثال مُفْتَعَل بفتح العين مثال الخماسي
اكتسب واقتتل وانطلق تقول في الماضي اكتُسِب واقتُتِل وانطُلِق وتقو
ل في المستقبل يُكتسب ويُقتتل ويُنطلق وإن كان الفعل سدا
سيا فإنه إن كان ماضيا ضم أوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وسكن
رابعه وكسر خامسه وإن كان مستقبلا ضم أوله وسكن ثانيه
وفتح ثالثه وسكن رابعه وفتح خامسه مثاله استخرج تقول
في الماضي منه استُخرِج وفي المستقبل يُستخرَج واسم الفاعل
من هذا مستخرِج بكسر الراء واسم المفعول منه مستخرَج بفتح
الراء واعلم أنه إذا كان ثاني الفعل الماضي ألفا مثل باع وصاغ
فلك فيه ثلاث لغات إذا بنيته للمفعول إحدى اللغات بِيع وصِيغ
والثانية بإشمام الكسر نحو الضمة إشارة إلى أن الأصل
فُعِل بُيع وصُيغ وبالثانية قرأ الكسائي وهشام قيل وغيض
والثالثة بُوع وصُوغ وهي أقلها قوله وهو على قسمين ظاهر
ومضمر الضمير في قوله وهو يعود على المفعول الذي لم يسم فاعله
قوله فالظاهر نحو قولك ضُرِب زيدٌ ويُضرَب زيدٌ وأُكرِم عمرو ويُكرَم عمرو
والفاء في قوله فالظاهر جواب شرط محذوف والتقدير إذا
أردت معرفة الظاهر فالظاهر نحو كذا. لما قسم المفعول إلى
قسمين الظاهر والمضمر مثّل للظاهر بأربعة أمثلة عن مثالين لكل
واحد منهما فأتى بمثال من الماضي الثلاثي ومن الرباعي بمثال آخر
ومن المستقبل كذلك قوله والمضمر نحو قولك ضُرِبْتُ وضُرِبْنا

إلى واحد اعلم أن ضمائر الرفع المتصلة بالفعل وهي التي استعملناها
في الباب الذي قبل هذا كلها تقع في موضع رفع على أنها مفعول لما لم
يسم فاعله في الأمثلة التي ذكرت لك قال الشيخ رحمه الله
باب المبتدأ والخبر المبتدأ هو الاسم المرفوع
العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك
زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون ش لما فرغ من باب
المفعول الذي لم يسم فاعله أتى بباب المبتدأ والخبر على الترتيب
المتقدم في الترجمة قوله المبتدأ هو الاسم احترز به من الفعل والحرف
أي المبتدأ لا يكون فعلا ولا حرفا والاسم ليس كذلك قوله المرفوع زيد
لفظا في نحو زيد قائم أو تقديرا في مثل موسى فتى ذاهب وإنما سُمّي
المبتدأ مرفوعا لأنه عمدة والعمدة ثلاثة المبتدأ والفاعل والمفعول
الذي لم يسم فاعله ونعني بقولنا عمدة أي كل واحد من هذه الثلاثة
المذكورة يصح الكلام بوجوده ويختل بعدمه قوله العاري عن
العوامل احترازا من كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأ
خواتها لأنها تدخل على المبتدأ فتخرجه عن كونه مبتدأ وهذا الحد
أيضا فاسد لأنه غير جامع ولا مانع أما كونه غير جامع فلأنه قال
المبتدأ هو الاسم ولم يقل أو ما هو في تأويله تقديره فيخرج عن ذلك
أن وما المصدريتان لأنهما وما يدخلان عليه في تأويل اسم
ويكونان مبتدأ في قال الله العظيم وأن تصوموا خير لكم أي و
صيامكم خير لكم وحكي عن بعض العرب تسمع بالمعيدي خير من أن
تراه أي سماعك فيخرج عن الحد ما هو مثله و... وكونه غير مانع
لأنه قال العاري عن العوامل ولم يقل غير الزائدة فيخرج منه بحسبك
درهم أي حسبك درهم وكونه لم يقل اللفظية ليخرج العامل
المعنوي وهو الابتداء لأنه هو العامل في المبتدأ على ما ذهب إليه
البصريون والحد الصحيح هو أن يقال المبتدأ كل اسم أو ما هو

في تقديره جعلته أول الكلام لفظا أو نية معرًى عن العوامل اللفظية غير
الزائدة لتخبر عنه فمعنى كل اسم قد عُرّي من العوامل والحروف والتي
هو في تقديرها أن وأن وما أشبه ذلك مثل وأن تصوموا خير لكم و
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه جعلته أول الكلام لفظا مثل زيد قائم أو
نية مثل في الدار زيد ومعرى من العوامل اللفظية غير الزائدة تحرز من
غير اللفظية لأن العامل في المبتدأ الابتداء وهو معنوي لا لفظي
والعوامل اللفظية هي كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت
وأخواتها وما الحجازية لأنها تنسخ حكم الابتداء ولذلك سميت
نواسخ الابتداء وإنما استثنيت العوامل اللفظية الزائدة لأنها لا
تغير حكم الابتداء مثل بحسبك درهم أي حسبك ومنه قول الشاعر
بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر
والابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ عامل في الخبر خلافا للكوفيين
الذين يقولون برفع كل واحد منهما لصاحبه ولا يمتنع أن يكون عاملا
معمولا في حالة واحدة واعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة
ليكون في الإخبار عنه فائدة ثم قد يكون نكرة بشروط منها
أن يكون موصوفا مثل رجل عاقل خير من أحمق ورجل مسلم خير
من كافر قال الله العظيم ولعبد مؤمن خير من مشرك أو تتقدم معه همزة
الاستفهام مثل أرجل في الدار أم امرأة أو يتقدم عليه حرف نفي مثل
ما أحد خير منك أو يكون فيه معنى العموم مثل شر أهرّ ذا ناب
وشيء جاء بك أي ما أهرّ ذا ناب إلا شر وما جاء بك إلا شيء أو يكون
خبره ظرفا أو مجرورا يشترط أن يتقدم عليه مثل في الدار رجل
وعندك جبة أو يكون فيه معنى الدعاء مثل سلام على آل ياسين
أو يكون جوابا للاستفهام وكأنه معتمد عليه وإن كان من
كلام آخر نحو قولك رجل لمن قال من في الدار أو يكون فيه معنى
التفضيل مثل قولهم تمرة خير من جرادة ودينار خير من درهم

فإذا وجد في النكرة شرط وهذه الشروط إنما يبتدأ بها قوله والخبر
هو الاسم المرفوع المسند إليه الضمير من قوله إليه يعود على المبتدأ
وهذا الحد ليس بصحيح لأن خبر المبتدأ يكون اسما وجملة وظرفا كما
مثل زيد قائم ويكون جملة مثل زيد ضربته ويكون ظرفا مثل زيد
عندك ويكون مجرورا مثل زيد في الدار ولم يذكر هو في الحد إلا أنه
يكون اسما مرفوعا وكأنه يقول أكثر ما يكون كذلك والعائد الضمير
أي يكون الخبر هو الجزء المستفاد من الجملة قوله نحو قولك زيد قائم
والزيدان قائمان والزيدون قائمون هذه كلها أمثلة المبتدأ
والخبر من الإفراد والتثنية والجمع وللنحويين في الرافع للخبر مذاهب
فمنهم من ذهب إلى أن الرافع له المبتدأ والرافع للمبتدأ الابتداء
كما قدمناه ومنهم من ذهب إلى أن الرافع له والمبتدأ معا الابتداء
وإليه ذهب أبو موسى وهو الجزولي وكلامه ومنهم من ذهب
إلى أن الرافع له المبتدأ والابتداء معا وهو مذهب المبرد وهو
ضعيف لأنه لا يجتمع عاملان على معمول واحد قال الشيخ رحمه الله
والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر
اثنا عشر وهي أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن
وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون
وما أشبه ذلك شرح الكلام في الابتداء في قوله فالظاهر ما تقدم ذكره
أي الكلام فيه في قوله في باب الابتداء فالظاهر نحو قولك والإشارة
بقوله ما تقدم ذكره إلى الأمثلة الثلاثة التي مثل بها أولا وهي قوله
زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون قوله والمضمر اثنا
عشر إلى آخر الفصل هذه الضمائر التي ذكر في هذا الباب هي ضمائر الرفع
وضمائر الرفع على قسمين متصلة ومنفصلة فالمتصلة منها اثنا
عشر وقد مضى الكلام على ذلك في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم

فاعله ومنصوبه وهي اثنا عشر ايضا وهي التي تكون في هذا الباب وهي
ايضا على ثلاثة اقسام متكلم ومخاطب وغائب فالاثنان الاولان للمتكلم
والخمسة بعدها للمخاطب والخمسة الباقية للغائب فاذا تبين هذا
فاعلم ان هذه الضمائر المذكورة تكون مبتدأة نحو انا قمت وغير ذلك وتكون
اخبارا مثل نحو ما انا والفتى الا انتما فاذا تبين هذا وكونه
فضمائرها جميعها مبتدأة في جميع الكلام فمن اراد ان يقول والمبتدأ
والخبر يكونان ظاهرين ومضمرين والكلام في هذه الضمائر [illegible]
محله لئلا يذهب الغرض قال الشيخ رحمه الله والخبر على قسمين
مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد اربعة
اشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره
نحو زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام ابوه وزيد جاريته
ذاهبة ش هذا الفصل يعني الخبر الاول الذي حد به الخبر فاذا تبين
هذا فاعلم ان الكلام في الباب في قوله فالمفرد كالكلام فيه في قوله
اولا فالظاهر وفي قوله فالمضمر على نحو ما تقدم قوله وغير المفرد
هو كما ذكر وخبر المبتدأ على خمسة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور
فالمفرد مرفوع كالمبتدأ مثاله زيد قائم والجملة تنقسم على قسمين وهي
اما من فعل وفاعل كما ذكر مثاله زيد قام ابوه او من مبتدأ وخبر يكونان
خبر الاول مثاله زيد جاريته ذاهبة والظرف والمجرور متعلقان بمحذوف
مثاله زيد في الدار وعمرو عندك اي كائن عندك او مستقر ولا بد في الخبر
في الاكثر من ضمير يعود على المبتدأ اما ظاهرا واما مقدرا وقد يتعدد
خبر المبتدأ مثل زيد وجهه حسن منير واخوك عالم عاقل ومنه قول
الشاعر من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي
وانما قال المؤلف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره ولم يقل والجملة
لان الجملة اعم من ان تكون فعلية او اسمية تعربا على المبتدأ او يكون
بعض ذلك مرجعه انه اذا قال والمبتدأ مع خبره اعم من ان يكون خبر المبتدأ

الثاني

٣١

الثاني مجرورا مثل زيد جاريته ذاهبة او يكون فعلا وفاعلا مثل زيد
جاريته ذهبت ولو قال وجملة عن تقدير ان يراد بالجملة [illegible]
جهتين ولا سيما عند ما كانت [illegible] مثل زيد [illegible]
[illegible] يقول وجملة المبتدأ الثاني لا يقال فيه مبتدأ وانما يقال فيه
مع خبره جملة في موضع الخبر وهذا [illegible] بعيد والله اعلم قال
الشيخ رحمه الله باب العوامل الداخلة على المبتدأ
والخبر وهي ثلاثة اشياء كان واخواتها وان واخواتها و
ظننت واخواتها ش لما فرغ رحمه الله من باب المبتدأ والخبر اتى
بعده بالعوامل الداخلة عليهما وقد تسمى هذه الثلاثة نواسخ
الابتداء لانها تدخل على المبتدأ فتنسخ عنه حكم الابتداء اي عمل
الابتداء وتصير هي العاملة فيه فاما كان واخواتها فانها ترفع
المبتدأ ويقال فيه اسمها وتنصب الخبر ويقال فيه خبرها
واما ان واخواتها فهي بالعكس تنصب المبتدأ ويقال فيه اسمها
وترفع الخبر ويقال فيه خبرها واما ظننت واخواتها فانها
تنصبهما معا ويقال فيهما مفعولا ظننت على حسب ما يتبين ان شاء
الله تعالى قال الشيخ رحمه الله فاما كان واخواتها فا
نها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وامسى واصبح وا
ضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ
وما برح وما دام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن واصبح
ويصبح واصبح ش اعلم ان كان واخواتها من العوامل الداخلة على
المبتدأ والخبر على النسبة المتقدمة المعلومة والعوامل الداخلة على
المبتدأ والخبر على ضربين افعال وحروف فاما الافعال فهي كان
واخواتها وظننت واخواتها والحروف ان واخواتها ولا التي
للتبرئة وما الحجازية وجميع هذه العوامل داخلة على المبتدأ
والخبر فتغير المبتدأ والخبر لانها عوامل لفظية وعامل المبتدأ

تلمح

معنوي وهو الابتداء ولا يصح قيام العامل المعنوي مع وجود
اللفظي واعلم أن النحويين يطلقون على كان وأخواتها باب الحروف
كانها أفعال حيث كان جاء لعمرو وقالت ترفع الاسم وتنصب الخبر
وما ذلك إلا لكونها نقصت عن درجة الأفعال من جهة أن الأفعال إذا
سقطت يسقط بسقوطها الحدث ومفهوم الخبر يتضمن سقوط
الزمان وكان وأخواتها إذا سقطت إنما يسقط لسقوطها الزمان
فقط ويبان ذلك أنك تقول كان زيد قائما فالمفهوم من هذا
الكلام إسناد القيام إلى زيد وأن ذلك القيام كان منه فيما مضى
من الزمان وإذا قلت مثلا زيد قائم وأسقطت كان بقي الإسناد
ويكون القيام موجودا ولم يسقط بسقوطها إلا الزمان فقط فبقي
قد نقصت عن درجة الأفعال بهذا الاعتبار ولا فعل أيضا لا مصدر
لها لا تقول عجبت من كون زيد منطلقا كونه أو يكون سمعها حروفا بل
عنيا وما يوجد في كلام المتقدمين من أن الحرف يطلق بإزاء الكلمة
ويطلق عندهم على قسيم الفعل والاسم وقد يطلق عندهم بإزاء
الحركة ويطلق عليهم وقد أنشد الهجاء قالوا والعرب تقول كتبت
هذه الحروف وهي زيد زيد مثلا أو قلها أو أحرف حروف الهجاء
قوله باب كان وأخواتها إنها ترفع الاسم وتنصب الخبر اعلم
أن كان وأخواتها إنما رفعت الاسم ونصبت الخبر لأنها مشبهة
بالأفعال المتعدية إلى مفعول واحد ووجه الشبه بينهما وبين
الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد أن كان وأخواتها أفعال
والمتعدية أفعال وكل واحد من القسمين يطلب اسمين وفرعهم
في الاسم المنصوب بعد اسم كان خبر كان وأراد بذلك الخبر الذي
نصبت وهو خبر عن المبتدأ وخبر اسم كان ويكون على حذف المضاف
قوله وهي كان وأمسى إلى قوله وما دام وما زال واستغنى
بعضهم هو بمعناه وهو غدا وراح وأضحى وعاد وزاد

بعضهم

بعضهم أتى وقعد في قولهم شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة والنحويون
فسروا قعد بمعنى صار عن هذا المثال إلا الزمخشري فإنه قاس عليه
وعليه أخذ قوله تعالى فتقعد ملوما محسورا وجاء بمعنى صار
في قولهم ما جاءت حاجتك أي صارت ولا أعلم أحدا من النحويين قاس
عليها فصل واعلم أن هذه الأفعال منها ما يعمل بلا شرط
وهي كان وبات وظل وأضحى وصار وأمسى وليس ومنها ما يعمل
بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو زال وفتئ وبرح وانفك فالنفي
قول الشاعر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع
وقد يحذف حرف النفي من لفظه كان الله العظيم قالوا تالله تفتؤ
تذكر يوسف ومنه قول الشاعر
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه
ومنه قول الآخر وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا
ولا يجوز النفي معها فيما سوى الأمر القسم كالآية الكريمة وقد
شذ الحذف بدون القسم كالبيتين المتقدمين والذي يشبه النفي
هو النهي مثل قول الشاعر
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
فصل واعلم أن الأصل في هذا الباب تأخير الخبر كما ذكر في
باب المبتدأ ثم اعلم أنه قد لا يتأخر فيتوسط بين الفعل والاسم
وقد يتقدم على الفعل جوازا كالمفعول وقد يجب تقديمه أما
التوسط فجائز في جميع أفعال الباب وذلك مثل قولك كان قائما زيد
وبات كئيبا عمرو وأصبح مقيما بكر كل ذلك جائز قال الله العظيم
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وأنشدوا
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وهي في جواز تقديم الخبر عليها ومنع تقديمه عليها قسمان منها
ما يمتنع تقديم الخبر عليه ومنها ما يجوز فالذي يمتنع تقديم الخبر

عليه هو ما دام باتفاق وما ذلك إلا لأنها تلازم الفعل بتأويل المصدر
فهي موصولة وما كان من الصلة فلا يتقدم على الموصول بوجه
وأما ليس فجميعها خلاف فأجاز قوم تقديم خبرها ومنع آخرون
ضعيف وهو اختيار ابن مالك وما عدا ذلك فأنت فيه بالخيار إن شئت
أخرته وهو الأكثر وإن شئت قدمته ويجب تقديم الخبر إن كان فيه
معنى الاستفهام مثل أين كان زيد وكيف كان عمرو وما أشبه ذلك
وإنما وجب تقديم الخبر هنا من جهة أن الاستفهام له صدر الكلام
فصل اعلم أن كل شيء يصح أن يكون خبرا للمبتدأ فإنه يصح أن
يكون خبرا لهذه الأفعال إلا أن يكون استفهاما فلا يكون خبرا
لها مثال ذلك زيد هل ضربته لا يصح أن تقول كان زيد هل ضربته
وكذلك الأمر والنهي عنهما أي ومثال ذلك زيد اضرب به لا يصح أن تقول
كان زيد اضرب به ولا تكون الجملة خبرا لهذه الحروف إلا أن تكون
خبرية وجميع ما تشترط في خبر المبتدأ يشترط في خبر هذه الحروف
وكما أن الجملة إذا وقعت في خبر المبتدأ لا بد فيها من ضمير أو ما
يقوم مقامه فكذلك هذه الحروف لأنها داخلة على المبتدأ والخبر فيتضمن
حكمها لفظا لا معنى فإذا تبين هذا فاعلم أن خبر كان متى كان
فعلا ماضيا فأكثر ما يكون مقرونا بقد ومتى جاء بغير قد فهو
على تقديرها فتقول كان زيد قد قام ولا يحسن كان زيد قام
فأما قوله تعالى إن كان قميصه قد من قبل الآية فقد إنما
هو لتقدم الشرط لأن الشرط والجزاء فيه المعنى على قد والله أعلم
فإذا تبين هذا فاعلم أن كل خبر رفعه المبتدأ فكان تنصبه و
كل خبر لم يؤثر فيه المبتدأ فكان لا تؤثر بل يكون في موضع خبرها
كما كان ذلك مع المبتدأ والظرف والمجرور وإذا وقعا خبرين
للمبتدأ يتعلقان بمحذوف ولا يظهر وإذا وقعا خبرين لكان وأخواتها
أتى كانا كذلك وكذلك إذا كانا خبرين عن [illegible] ولا [illegible] إذا وكانا

معمولي

منها

معمولي ظننت وحاصل الأمر في ذلك أن الظرف والمجرور متى كانا خبرا عن [illegible]
خبرا أو حالا [illegible] أو صلة لموصول أو صفة لموصوف فإنهما يتعلقان
بمحذوف ولا يظهر قوله وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن إلى آخره هو كما
ذكر وكل ما تصرف من هذه الأفعال مضارعا أو أمرا ومصدرا واسم فاعل
فإنه يعمل عمل الماضي والله أعلم قال الشيخ رحمه الله وأما إن
وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إن وأن و
كأن ولكن وليت ولعل تقول إن زيدا قائم وليت زيدا
قائم ومعنى إن وأن للتوكيد وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك
وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع شرح فقد استعمل من
هذه الحروف أيضا [illegible] فإذا تبين هذا فاعلم أن
حكمها عكس حكم كان لأنها ترفع الاسم وتنصب الخبر أعني كان وأ
خواتها وهذه تنصب الاسم وترفع الخبر وإليه الإشارة بقوله وأما
إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وإنما فعلوا ذلك
فرقا بينهما وبين كان على نحو ما سبقه وذهب بعض النحاة
[illegible] السبب الموجب لتقديم المنصوب على المرفوع في هذه
الأبواب كون عمل هذه الحروف فرعا وتقديم المنصوب على المرفوع فرع
فقدم ليعلم أن عملها فرع وإنما فرع عملها من جهة أن هذه الحروف
لما اختصت بالاسم أن تعمل عملا واحدا وهو الجر وهذه الحروف
لما تشبهت بالفعل [illegible] خرجت عن ذلك [illegible] فعملها
فرعا واعلم أن عملها في الخبر باختلاف فلا خلاف في مذهب البصريين
الذين أن خبر هذا مرفوع بها وذهب الكوفيون إلى أنه مرفوع بالمبتدأ
وهذا [illegible] لأن عمل العامل المعنوي لا يبقى مع وجود
اللفظي على مذهب أهل البصرة [illegible] رفع المبتدأ والخبر معا فلا
[illegible] مذهب الكوفيين أن الخبر مرفوع بالمبتدأ فيقولون ليس
العامل فيه معنويا على منعه هنا وإنما هو لفظي [illegible]
[illegible]

بأن يقال وقد الكسائي والفراء يقولون إن الراجح للضمير إن هو المبتدأ ولا مبتدأ
هنا فيوضحه القراءتين أن يكون المبتدأ مقدرا أولا كان عدم التقدير أولى
ما أمكن الابتداء ثم يأتي الثناء سنبينا ذكره **قوله** وضابطها أن وكأن
ولكن وليت ولعل هو كما ذكر أي وجه تشبيهها بالفعل التعدي
كونها على عدد حروفه لأنها على الثلاثة أحرف فأكثر ولأنها مبنية
على الفتح كالفعل الماضي قوله ومعنى إن وأن التوكيد هو كما ذكر
لأن معنى قولك إن زيدا قائم وتحقيقه معنى أن يقوم قيل تشبيهه
بالفعل لأنه في معناها ولم يعرف إن وأن لغات غير ما ذكر إلا أن
النحاة اختلفوا في أيهما هو الأصل والأصح هو الفرع وقد تكلم
في كتابه المسمى بالموصلة التي هي نيه لشعلها إلا أنه لا ذكر أحد
من النحويين ذلك أيهما هو الأصل الذي يتفرع أن المفتوحة
هي الأصل والمكسورة فرعها أي المواضع التي تكسر فيها
إلى مفيدة وما عداها هي فيه مفتوحة وهو بين الأرجح عنه
وان كشف على أن مذهب سيبويه عكس ما ذهب إليه
وهو أن المكسورة أصل المفتوحة وهو أيضا صحيح لا تعلق في المعنى
واختلف في الحكم لا اختلاف في اللفظ لتغيرها بالفتح **قوله** وكأن
للتشبيه هو كما ذكر لأن معنى قولك كأن هذا هذا أي أشبهه
بهذا وليس فيها لغة سوى ما ذكر وأصلها أن وأن أوتي بالكاف
للتشبيه وقدم ما معناها **قوله** ولكن للاستدراك هو كما ذكر و
كون معنى التأكيد معه بين وقد تخفف فتكون كصيغة العاطفة
ويفرق بينهما بأن ما بعد المخففة جملة وكونها بعد
الإيجاب والنفي فيكون ما بعدها مضادا لما قبلها كقولك قام
زيد لكن عمرو لم يقم وما قام زيد لكن عمرو قام وغير المخففة لا يقع بعد
إلا المفرد ولا بد من النفي قبلها مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي العاطفة
والمخففة حرف ابتداء **قوله** وليت للتمني هو كما ذكر لأن معنى

قوله

قولك ليت زيدا قائم تمنيت وفيها لغة ثانية وهي لوت بإبدال الياء
واوا لأنهما معا من حروف المد واللين **قوله** ولعل للترجي والتوقع هو
كما ذكر ومعنى لعل في المحبوبات الترجي كقولك لعل الله يغفر لي وتب
ومعناها التوقع في المحذورات كقولك لعل زيدا يضربني أو يخلف
الدار وفيها لغات كثيرة ذكر الدماميني منها أربعة وهي لعل وهي أشهرها
وأكثرها وعل بحذف اللام الأولى وبها جاء قول الشاعر
وعل النوى إن تجمع بيننا وصل يفتح الشيطان وتقعد في عمر
والفرق بين التمني والترجي أن الترجي لا يتعلق إلا بالممكن والتمني
يتعلق بالممكن وغير الممكن وكان قول امرئ القيس
عوجا على الطلل القديم لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام
وأن هي أي الأمام في بيت الشوق أنك تشتري سويقا أي لعلك تشتري
سويقا قال الله العظيم وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أي
لعلها هذا وبعدها حكاها الأصمعي وهي أشهر اللغات وحكى
من غيره عن ... بإبدال اللام نونا ولعن بإثبات اللام الأولى وإبدال
الثانية نونا هذا الذي ادعى أن ... أصل اللام فيقال إبدال النون
منها وقد يقال أن أصل وضعها في هذه اللغات بالنون وهو الأصل
وزاد أبو الحسن ... الزبيع لغتين غن ولغن بالغين المعجمة
وإسقاط اللام الأولى في الأولى وإثباتها في الثانية وحكاها
ابن ... وزاد لعن بكسر اللام والعين المهملة وحكى رغن
بالراء المهملة بدلا من اللام الأولى والغين المعجمة والنون وهي أقل
اللغات والمشاهير ... وبعضها المنفرد منه وهي لعل وعل وكأن وأن
وأنشد أبو علي في أعد لغاتها في أبيات ... بهذا ... النعمة
استنشاذها **فصل** واعلم أن ما كان خبرا للمبتدأ فإنه يكون
خبرا لهذه الحروف إلا الجمل التي لا تحتمل الصدق والكذب وأسماء
الاستفهام وكم الخبرية **فصل** واعلم أن إن المكسورة

المفتوحة بعد دخول اللام في خبرها وذلك إذا كان الخبر اسماً نحو إنّ زيداً
لقائم أو فعلاً مضارعاً مثل إنّ زيداً ليقوم أو فعلاً ماضياً غير متصرف
كنعم وبئس في مثل قولك إنّ زيداً لنعم الفتى وإنّ بكراً لبئس الغلام
أو ظرفاً أو مجروراً مثل إنّ زيداً لفي الدار وجملة اسمية مثل إنّ زيداً
لغلامه أبوه وقد تدخل هذه اللام على الاسم متى تأخر عن الخبر مثل
إنّ في الدار لزيداً وأما أنّ المفتوحة فلا سبيل إلى اللام فيها فأما
قراءة من قرأ إلا أنهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة مع اللام في الخبر
فقراءة ضعيفة شاذة ولضعفها وقلتها [illegible] اللام
لما فتح الهمزة في قوله تعالى إنّ ربهم بهم يومئذ لخبير لما فتح
الهمزة ولم يرجع إلى كسرها حذف اللام لئلا يقال لحن وقد وقع
في أعظم التمني فصل واعلم أنه لا يتقدم شيء من معمولات
هذه الحروف عليها ولا أن يتقدم شيء من أخبارها على أسمائها إلا
أن يكون الخبر ظرفاً أو مجروراً لتوسعهم في الظروف فلا يجوز أن تقول
مثلاً في مثل قولك إنّ زيداً قائم زيداً إنّ قائم ولا قائم إنّ زيداً
ولا إنّ قائم زيداً ويجوز إنّ في الدار زيداً وإنّ أمامك بكراً وإنما
منعوا أن يتقدم شيء من معمولاتها عليها وأخبارها على أسمائها
وجهة أنها غير متصرفة في نفسها ولذلك لم تكن متصرفة في
نفسها منعوها التصرف في غيرها والله أعلم فصل
واعلم أنه يجوز حذف أسماء هذه الحروف في الفصيح من الكلام وذلك
بشرط أن يدل عليه دليل وعلى ذلك قول الشاعر
فلو كنت ضبياً عرفت قرابتي ولكنّ زنجيٌّ عظيم المشافر
التقدير ولكنك زنجي فلما دلّ عليه الضمير في كنت جاز حذفه
وأما إن كان الاسم ضمير الأمر والشأن فلا يسوغ حذفه إلا في
ضرورة الشعر قال الشاعر
إنّ من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جآذراً وظباء

التقدير

التقدير إنه من يدخل الكنيسة وكذلك يجوز أيضاً حذف أخبارها إذا كان
ما يدل عليها كما في قول الشاعر
خلا أنّ حيّاً من قريش تفضلوا على الناس أو أنّ الأكارم نهشلا
فالأكارم اسم أنّ وخبرها محذوف والتقدير أو أنّ الأكارم نهشلاً تفضلوا
حذف تفضلوا لدلالة الأول عليه قالوا وأكثر ما يوجد ذلك إذا كان
الاسم نكرة كما في قول الأعشى
إنّ محلاً وإنّ مرتحلاً وإنّ في السفر إذ مضوا مهلا
تقدير الكلام إنّ لنا محلاً وإنّ لنا مرتحلاً فصل واعلم أنه إذا لحقت
هذه الحروف ما الكافة فلم يجز أن تعمل شيئاً مثل إنما زيد خارج لأنه إذا
دخلت تكون مختصة بالأسماء لأنك تقول إنما يقوم زيد وأما ليت
ففيها الوجهان الإعمال والإلغاء والإعمال أكثر وهو موضع السماع
لبقائها على الاختصاص بعد دخول ما لأنه لا يقال ليتما يقوم
زيد وقول النابغة ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد
يروى بنصب الحمام على الإعمال ورفعه على الإهمال مسألة
اعلم أنّ إنّ المكسورة ولكنّ لا يجوز العطف على موضع كل واحد منهما
مع الاسم بالاتفاق ووجهه أن لا موضع لهما من الإعراب بخلاف أخواتهما
على خلاف في أنّ المفتوحة فإذا علمت ذلك فاعلم أنه لا يخلو أن
تعطف على اسمها قبل الخبر أو بعده فإن عطفت قبل الخبر فلا يجوز
إلا النصب خاصة على اللفظ مثاله إنّ زيداً وبكراً قائمان ولا يجوز الرفع
على الموضع فلا تقول مثلاً إنّ زيداً وبكرٌ قائمان لأنّ الكلام غير
تام فإن جاء من ذلك شيء حفظ ولا يقاس عليه نحو قولهم إنك وزيدٌ
ذاهبان خلافاً للمبرد والكسائي في جواز ذلك في المبني كالمثال
المذكور وإن عطفت بعد الخبر جاز لك في المعطوف وجهان النصب
على اللفظ والرفع على المحل مثال الأول إنّ زيداً قائم وعمراً بجعل عمراً معطوفاً
على لفظ زيد ولا إشكال ومثال الثاني إنّ زيداً قائم وعمروٌ بجعل

معطوف على موضع زيد قبل دخول إن عليه لأنه كان مرفوعا بالابتداء كما
استبعد ولكن أيضا في عطفه مرفوعا وجهان آخران وهو أن يكون عمرو
معطوفا على الضمير في قائم وكان يلزمه توكيد ذلك الضمير في الأشهر
فتقول إن زيدا قائم هو وعمرو والآخر أن ترفع المعطوف بالابتداء
وتضمر له خبرا يدل عليه خبر الأول المتقدم فتقول مثلا إن زيدا قائم
وعمرو أي وعمرو قائم وأما سائر أخواتها إن ولكن على خلاف في أن
المفتوحة فلا يجوز فيها إلا عطف المرفوع على الضمير في الخبر فيها
لمعان سوى الابتداء والتشبيه والتمني والترجي وغير ذلك فإن
الشيخ رحمه الله وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب
الاسم والخبر معا على أنهما مفعولان لها وهي ظننت و
حسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت
وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت
عمرا شاخصا وما أشبه ذلك ش اعلم أنا قد اسلفنا أن هذه
الأفعال أعني ظننت وأخواتها من نواسخ الابتداء وعملها مخالف
لعمل كان وعمل إن لأنها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا على
أنهما مفعولان لها وهي من الأفعال المتعدية ولذلك يجب أن
نقدم بعض مسائل الأفعال في التعدي وعدم التعدي فنقول
معنى تعدي الفعل هو تجاوزه لأن التعدي في اللغة هو التجاوز يقال
تعدى فلان طوره إذا تجاوزه قال الله العظيم ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه أي من تجاوز وهو في اصطلاح النحويين نصب الفعل
مفعولا واحدا فأكثر بعد رفعه لفاعله واعلم أن الأفعال با
لنسبة إلى التعدي وعدمه على قسمين متعد وغير متعد فغير
المتعدي هو ما رفع فاعله فقط كقام زيد وقعد عمرو والمتعدي
هو ما رفع فاعله ونصب المفعول به فأكثر نحو ضرب زيد عمرا وأعطى
زيد عمرا جبة وأعلم بكر زيدا عمرا شاخصا والا هو الذي لا يتعدى

عمرا

والمتعدي

٣٦

والمتعدي ويعبر عنه بدليل أنهم يعدونه بحرف الجر والهمزة أو بالتضعيف
فإذا تبين هذا فاعلم أن القسم الذي يتعدى على ثلاثة أقسام متعد إلى
مفعول واحد وهو ما طلب محلا واحدا بعد رفعه لفاعله مثل ضرب
زيد عمرا ومتعد إلى مفعولين وهو ما طلب محلين بعد رفعه لفاعله
مثل أعطيت زيدا درهما ومتعد إلى ثلاثة مفاعيل وهو ما طلب ثلاثة
محال بعد رفعه لفاعله مثل نبأ زيد بكرا عمرا منطلقا وما كان مثله
وهذا الأخير محصور عند الجمهور في سبعة أفعال وهي أعلم وأرى وأنبأ
ونبأ وأخبر وخبر وحدث وفيه جواز حذف الثلاثة المفعولين وحذف
المفعولين الآخرين وإثبات الأول وحذفه وإثبات الآخرين ولا يجوز
حذف الثالث وإبقاء الأول والثاني وجهه أن الثاني والثالث
معا كالشيء الواحد ويجوز أيضا تقديم هذه الأفعال وتأخيرها ما لم
يمنع مانع وذلك من استعمالها ونعتها فإذا تبين هذا فاعلم أن الفعل
الذي يتعدى إلى مفعولين على قسمين أحدهما ما تكلم عليه المؤلف
في هذا الباب وسيأتي بيانه إن شاء الله والثاني ما عداه وهو أيضا على
قسمين أحدهما ما يتعدى إلى مفعولين بنفسه مثل كسوت وأعطيت
والآخر ما يتعدى إلى أحدهما بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر مثل
اخترت واستغفرت وأمرت فأما القسم الأول وهو الذي يتعدى بنفسه
إلى مفعولين ففيه ثلاثة أوجه إثبات المفعولين معا والاقتصار على
أحدهما دون الآخر خلافا للسهيلي وحذف المفعولين معا وأما القسم
الذي يتعدى إلى أحد المفعولين بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر ففيه
أربعة أوجه الأول إثبات المنصوب والمجرور مثل استغفرت الله ربي
واخترت من الرجال عمرا الثاني حذف حرف الجر خاصة مثل اخترت الرجال
زيدا أو أمرت زيدا الخير قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا أي من قومه وأمرت الرجل الخير أي إلى الخير ومن ذلك قول الشاعر
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

امرتك

تعوجوا كلامكم علي

ومن ذلك قول الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام اي الى الديار
وبالقيد الثالث الاقتصار على احدهما دون الثاني مثل استغفرت الله اذا
جمع حذفهما معا شرط ... والتقديم والتأخير في هذا كله جائز
ما لم يمنع من ذلك مانع من استفهام او نفي مثل هل اخرت والدرهم عمرا
او ما اعطيت زيدا درهما لان الاستفهام والنفي لهما صدر الكلام
قوله واما ظننت واخواتها فانها تنصب الى آخر العبارة اعلم
ان هذه الافعال من نواسخ الابتداء كما ذكر وهي افعال القلوب و
هي القسم الثاني من الافعال التي تتعدى الى مفعولين لكن اصلها
دخولها على المبتدأ والخبر منعوا ان يقتصر على احد مفعوليها
دون الآخر تنبيها فالتحقيق جواز ذلك في المبتدأ والخبر اذا لم يكن دليل يدل
عليه فاذا تبين هذا فاعلم ان لظننت واخواتها ثلاثة احوال ان
تتقدم او تتأخر او تتوسط فان تقدمت فلا يجوز فيها الا الاعمال
خاصة مثل ظننت زيدا قائما ما لم يأت بعدها حرف استفهام
او نفي او لام الابتداء وهي في اول الكلام فانها تعلق عن العمل لفظا
مثل علمت أزيد عندك ام عمرو ونحو قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص
ونحو قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وان تأخرت جاز ايضا فيها
الالغاء والاعمال لكن الالغاء احسن مثل زيد قائم ظننت ويجوز زيدا
قائما ظننت وان توسطت جاز فيها الاعمال والالغاء لكن الاعمال
احسن مثل زيدا ظننت منطلقا فزيدا مفعول مقدم وظننت
فعل وفاعل ومنطلقا مفعول ثان لظننت ويجوز الالغاء باعتبار تأخر
الفعل عن احد المفعولين والاعمال نظرا الى قوة الفعل في العمل فما نظرا الى
التأخير لقوة الفعل في الاصل قالوا ومما يدل على ذلك وهو ضعفه
انه اذا تأخر جاز تعديه باللام ليكون ذلك على ضعفه نحو قولك لزيد
ضربت قال الله العظيم ان كنتم للرؤيا تعبرون ولا يجوز ذلك مع تقديم
الفعل فلا تقول مثلا ضربت لزيد لقوة الفعل لكونه في رتبته لان

الفعل

لان الفعل القوي يتعدى بنفسه لقوته والضعيف يتعدى بواسطة
حرف الجر ولذلك لم يجز ضربت لزيد واشباهه لانه يؤدي الى ان يكون الفعل
قويا ضعيفا في حالة واحدة وذلك محال لانه جمع بين النقيضين
فاذا تبين هذا فاعلم ان مفعولها الاول لا يكون الا اسما لانه مبتدأ في الاصل
والمبتدأ لا يكون الا مفردا ومفعولها الثاني هو خبر المبتدأ والخبر
المبتدأ على اربعة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور ومفعولها الثاني
كذلك فان كان مفردا كان منصوبا مثل ظننت زيدا منطلقا وان كان
جملة يقتضي على حالها وكانت في موضع نصب على انها مفعولة به
وكذلك الظرف والمجرور فاذا تبين هذا فاعلم ان لبعض هذه الافعال
معنى آخر تتعدى به الى مفعول واحد خاصة وذلك اذا تضمن الفعل
معنى فعل آخر مثل ظننت بمعنى اتهمت ورأيت بمعنى ابصرت
وعلمت بمعنى عرفت تتعدى الى واحد كما ان الافعال التي هي
بمعناها كذلك والله اعلم قال الشيخ رحمه الله باب النعت
النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره
تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل
والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم
نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي
فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه
الاربعة والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون
آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس
شرح هذا الباب هو اول التوابع وقد سبق ان التوابع اربعة النعت
والتوكيد والعطف والبدل وشرع الكلام على كل واحد منها في بابه
على حسب ما رتبه المؤلف ان شاء الله تعالى والنعت حقيقته هو
مصدر قولك نعت الاسم انعته نعتا ووصفت الاسم اصفه وصفا
وصفة ويقال النعت والوصف والصفة بمعنى واحد وفائدة النعت

صوابه
نحو رجل وفرس

تخصيص النكرات وتوضيح المعارف والنعت في اصطلاح النحويين على ما قاله
ابن عصفور عبارة عن اسم او ما هو في تقديره من ظرف او مجرور او جملة يتبع
ما قبله لتخصيص نكرة او ازالة اشتراك عارض في معرفة او مدح او ذم
او ترحم او تاكيد بما يدل على حليته او نسبه او فعله او خاصية من خواصـ
ـه ويدخل الكاف نصه بصفة سببية مثل مررت برجل قائم ابوه انتهى
قوله عبارة عن اسم مثاله قام زيد العاقل قوله او ما هو في تقديره
من ظرف مثاله مررت برجل عندك قوله او مجرور مثاله مررت برجل في الدار
قوله او جملة مثاله مررت برجل قام قوله يتبع ما قبله لتخصيص
نكرة فقد استفدنا ان فائدة النعت في النكرة تخصيصها مثل مررت برجل
عالم قوله او ازالة اشتراك عارض في معرفة فقد استفدنا ايضا ان
فائدة النعت في المعرفة توضيحها وهو معنى قوله ازالة اشتراك
عارض مثاله مررت بزيد العاقل قوله او مدح مثاله بسم الله الرحمن الرحيم
قوله او ذم مثاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله او ترحم مثاله
جاء زيد المسكين قوله او تاكيد مثاله نفخة واحدة قوله بما يدل
على حليته مثاله جاء زيد الطويل قوله او نسبه مثاله جاء زيد
القرشي قوله او فعله مثاله مررت برجل قائم قوله او خاصية من خو
اصه مثاله مررت برجل قائم ابوه وهذه صفة سببية واعلم ان شروط
النعت اربعة الاول ان يكون مشتقا والمشتق هو ما اخذ
من المصدر مثاله جاء زيد العاقل فالعاقل نعت لزيد وهو مشتق لانه
ماخوذ من العقل وهو مصدره او في حكم المشتق وهو ما لم يوضع
للمصدر الا انه في معنى الماخوذ من المصدر مثل مررت برجل
اسد فاسد نعت لرجل وهو في حكم المشتق لانه بمعنى شجاع والشجاع
مشتق من الشجاعة الثاني ان يكون بعد المنعوت لانه تابع والتابع لا
يتقدم على المتبوع الثالث ان يكون مثل المنعوت او دونه لانه تابع
تابع والتابع لا يكون فوق المتبوع الرابع ان يتبعه في اربعة من عشرة

اشياء

٣٨

اشياء ياتي ذكرها ان شاء الله بشرط ان يكون اياه او في اقل منها ان كان
لسببه قوله النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه
وتنكيره اعلم ان النعت على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي هو
ما رفع ضميرا عائدا على الموصوف والسببي ما رفع ظاهرا اتصل به ضمير
عائد على الموصوف فان كان حقيقيا تبع المنعوت في اربعة من عشرة
وان كان سببيا تبعه في اقل او اربعة والعشرة المذكورة هي الرفع
والنصب والجر والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث فائدة ولا يلزم هذه الاربعة المذكورة في كل النعوت
الحقيقية وانما يلزم منها اثنان لكون العرب تقول برمة اعشار وثوب اخلاق
فاعشار نعت لبرمة وانما تبعه في التنكير والرفع ولم يتبعه في التانيث
ولا في الافراد وقد ذكر المؤلف الخمسة التي يلزم منها اثنان ولم يذكر
الخمسة التي ذكرها غيره لانها لا يلزم منها شيء كما يلزم اثنان
من الخمسة المذكورة ومثال ما يتبع في اربعة كما قلنا جاء زيد العاقل
فالعاقل نعت لزيد وقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد و
التذكير واعلم ان العامل في المنعوت هو العامل في النعت لانهما
كالشيء الواحد بقولنا جاء زيد العاقل جاء هو العامل في زيد و
العاقل معا خلافا للشميلي فانه زعم ان العامل في النعت انما
هو التبعية وهذا شيء لم يقل به غيره وكفى به ضعفا انفراده به عن
جميع ائمة النحو قوله والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا
وانت انما عاد الى ذكر المعارف والنكرات لكون النعت تابعا للمنعوت
في التعريف والتنكير كما تقدم ولان النكرة لا تنعت بالمعرفة كما ان
المعرفة لا تنعت بالنكرة وكان حقه ان ياتي بالنكرة قبل المعرفة لانها
هي الاصل والمعرفة هي فرع عنها لانها تفتقر الى ما تتعرف به واذا
تبين هذا فاعلم ان المضمرات على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه
ومجروره وان كان الكلام قد تقدم في ذلك والمرفوع الموضع منه

ومنفصلة ومنفصلة فالمنفصلة اثناعشر وهي أنا ونحن وأنتَ وأنتِ
وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن والمتصل اثناعشر
وهي ضربتُ وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وضرب
وضربتْ وضربا وضربوا وضربنَ والياء في تفعلين خلافا للاخفش وا..
والمنصوب أيضا متصلة ومنفصلة فالمنفصلة اثناعشر وهي إياي
وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما
وإياهم وإياهن والمتصلة اثناعشر وهي ضربني وضربنا وضربكَ وضربكِ
وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن
والمخفوضات لا تكون إلا متصلة وهي اثناعشر لي ولنا ولكَ ولكِ
ولكما ولكم ولكن وله ولها ولهما ولهم ولهن فجملة المضمرات
إحدى وستون ضميرا في قول الجميع وستون في قول الاخفش الذي يرى
أن الياء في تفعلين علامة للتأنيث وليست بضمير قوله والاسم العلم نحو
زيد ومكة العلم في اللغة هو الجبل وجمعه أعلام قال الله العظيم
ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام وعلى ذلك قول الشاعر
يا صخرُ وَرّادَ ماءٍ قد تناذرهُ أهلُ الموارد ما في وِرْدهِ عارُ
وإنّ صخرا لتأتمّ الهداةُ به كأنّه علمٌ في رأسه نارُ
والعلم في الاصطلاح هو ما عيّن مسماه دون غيره وإن شئت قلت هو ما
علّق في أول أحواله على مسمى بعينه والعلم على قسمين علم الشخص وعلم
الجنس فعلم الشخص هو ما كان للفرق بين الأشخاص مثل زيد وعمرو في
العاقل ويكون في غير العاقل كشدقم وهيلة وواشق وعلم الجنس
هو ما كان للفرق بين الأجناس مثل أسامة للأسد وثعالة للثعلب
وأم عريط للعقرب وهو دون المضمر في المعرفة ومنهم من قدمه عليه و
منهم من جعلهما متساويين قوله والاسم المبهم نحو هذا وهذه
وهؤلاء المبهم هو الاسم الذي يشار إليه به والمبهم في اللغة هو
المغلق ومنه قول الشاعر أعاد جودا باب الأمر المبهم

والمبهم

أحد وستون في قول ضمائرهم
أربعين ما زاد [illegible]
وستة مع عشر [illegible]
واثنتين عند ذا [illegible]
واضح بيا معه عشر للمخفض عنه
[illegible]

والمبهم على ثلاثة أقسام قريب وبعيد ومتوسط فالقريب إن كان مفردا
مذكرا ذا وللمثنى ذان رفعا وذين نصبا وجرا وللواحدة المؤنثة تي وذي
وتا وتِه وذِه بكسر الهاء والصلة وذهِ وتهِ بكسر الهاء دون الصلة
وذهْ وتهْ بسكون الهاء وللمثنى تان رفعا وتين نصبا وجرا ولك
أن تشدد النون في جميع ذلك في المذكر والمؤنث عوضا من الالف
للجمع مذكرا كان أو مؤنثا أولاء بالمد وأولى بالقصر والمد أولى ولك
أن تدخل هاء التنبيه مع الجميع وللمتوسط ذاك وذانك وذينك و
تيك وتانك وتينك وأولئك وتدخل اللام في البعيد فتقول
ذلك وتلك وقد يوضع بعضها موضع الآخر والخفيفة ما اسقطنا
ذكره قوله والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وجملة
المعارف أيضا ما عرف بالالف واللام المعرفتان والالف واللام تكون
للعهد وللجنس وللحضور وللمح الصفة وقد مضى الكلام عليها
في باب الاعراب قوله وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة يريد بالأربعة
المضمر والعلم والمبهم والمعرف بالالف واللام ومراده بالإضافة الإضافة
المحضة كغلام زيد وصاحب الغلام قوله والنكرة كل اسم شائع
في جنسه لا يختص به واحد دون آخر هذا التعريف أيضا هو نص الجمل
ويريد بقوله شائع باعتبار الوضع أي وضع لأن يكون شائعا في إلا
ما إن وجدت كرجل وغلام فإنه يصدق على كل فرد من جنس
الرجال والغلمان قوله وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه
نحو الرجل والفرس اعلم أن النكرة يستدل عليها بأربعة أشياء أحدها
قبولها الالف واللام كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام كما ذكر
المؤلف الثاني قبولها الإضافة كقولك في رجل رجل القوم الثالث
دخول رب عليها مثل رب رجل لقيته الرابع دخول كم عليها نحو
كم رجل جاءني فخرج هذا فاعلم أنه متفق أن تنعت المعرفة
بالنكرة والنكرة بالمعرفة للتضاد الذي بينهما وجهة أن النكرة

وضعت للعموم والمعرفة للخصوص فلا يجوز ان يختلف النعت والمنعوت
في تعريف ولا تنكير لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد والتضاد لا
يكونان في شيء واحد فصل واعلم ان الاسماء في نعتها والنعت
بها على اربعة اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به وهو المضمر وانما
اتى به في هذا الباب لانه جملة المعارف وانما لم تنعت المضمرات
لانها اشبهت الحروف من جهة افتقارها الى المفسر كافتقار الحروف
الى ما تدخل عليه فيكون معناها فيه ولانها ايضا لم تضع الا بعد
ان عرفت فلا حاجة الى النعت فلا يجوز ان تقول مثلا رايته الكريم
ولا مررت به العاقل على النعت وانما لم ينعت بها لانها ليست بمشتقة
ولا في حكم المشتق وذلك شرط في النعت وقسم ينعت ولا ينعت
به وهو العلم لان العلم يوصف لازالة الاشتراك ولا يوصف به
لانه ايضا ليس بمشتق ولا في حكمه فلا يجوز ان تقول مثلا مررت
باخيك زيد على ان تجعل زيدا نعتا وانما هو بدل و قسم ينعت به
ولا ينعت وهو الجملة مثل هذا رجل عقله وافر وهذه امراة
خرج ابوها ومررت برجل اخوه صالح يوصف بها لانها تتضمن في
بعضها معنى الفعل ومرتبته ان توصف لان الافعال الجنائية لم يجز
وصفها و قسم ينعت وينعت به وذلك الثلاثة وهي اسماء الا
شارة في مثل قولك جاءني هذا الرجل وجاءني زيد هذا ومررت بهذا
الرجل ومررت بزيد هذا بمثابة قولك جاءني زيد المشار اليه و
الاسماء المضافة تنعت وينعت بها مثل جاءني غلام زيد العاقل
وجاءني زيد صاحب العاقل و ما فيه الالف واللام كذلك مثل
جاءني زيد العاقل والرجل العاقل وهذا قدر ما يحتمله هذا الم
المختصر والكلام في هذا الباب والا فهذا الباب عريض لا يكاد
ان يبلغ طرفه قال الشيخ رحمه الله **باب العطف**
وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم واو واما

وبل

وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع
رفعت او على منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على مجزوم
جزمت تقول جاء زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو
ش يقال العطف والنسق بمعنى واحد والعطف لغة هو مصدر
قولك عطف يعطف عطفا اذا رجع تقول العرب عطف الفارس على
قرنه اذا رجع عليه وعطف ما شد الشيء اذا رده عليه ومنه قول الشاعر

العاطفون حين ما من عاطف ... والمنعمون يدا اذا ما انعموا

والنسق مصدر نسقت الشيء على الشيء اذا تبعته اياه والعطف
على قسمين عطف بيان وعطف نسق وهو الذي قصد المؤلف تبيينه
في هذا الباب واما عطف البيان فلم يتعرض له وسنذكره في الباب
بعض مسائله ان شاء الله تعالى فاذا تبين هذا فاعلم ان عطف
النسق في اصطلاح اهل العربية تابع مقصود بالنسبة مع متبو
عه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتي ذكرها
واعلم ان عطف النسق هو حمل اسم على اسم او فعل على فعل
او جملة على جملة بشرط توسط حرف من الحروف الموضوعة لذلك
فمثال حمل الاسم على الاسم قام زيد وعمرو ومثال عطف الفعل على الفعل
قام وقعد زيد ومثال عطف الجملة على الجملة زيد قائم وعمرو ذا
هب وقام زيد وقعد بكر فاذا علمت ذلك فاعلم انه لا يجوز عطف
اسم على فعل ولا فعل على اسم ولا جملة على مفرد ولا مفرد على جملة
الا بشرط ان يكون احدهما في تاويل الاخر مثل قوله تعالى ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله معناه ان الذين تصدقوا
واقرضوا الله وكذلك قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن معناه صافات وقابضات والله اعلم قوله
وحروف العطف الواو اعلم ان الواو من حروف العطف ومعناها الجمع
من غير ترتيب فانك اذا قلت مثلا قام زيد وعمرو يحتمل ان يكون

زيد قام أولا وعمرو قام ثانيا أو قاما معا في وقت واحد هذا هو الصحيح
في مذهب البصريين والكوفيين وذهب قوم من أهل العربية إلى أن
معناها الجمع والترتيب فإذا قلت قام زيد وعمرو فالقائم أولا
هو زيد ولكل واحد من أهل العربية دليل فدليل من منع ترتيبها أنك تقول
مثلا سألني زيد وأجبته فتعلم أن السؤال قبل الإجابة من غير
الواو وقال الله العظيم يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع
الراكعين ومعلوم أيضا أن الركوع قبل السجود من غير الواو ولا يلزم
العكس على مذهب المخالف فإن حسان بن ثابت رضي الله عنه

هجوت محمدا وأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء

فالإجابة لا تكون إلا بعد الهجو كما فهم من غير الواو وكذلك تقول
اختصم زيد وعمرو فتعلم أنهما معا تخاصما من غير الواو ويدل على أن
الواو لا ترتيب قوله تعالى وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وهم ينكرون البعث وقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية أيام حسوما وكانت الأيام قبل الليالي وقوله تعالى وقولوا
حطة وادخلوا الباب سجدا وقال في آية أخرى وادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة والقصة واحدة فالمعنى على أن الواو
لا ترتيب وهو مذهب الإمام لأنه قال لو قلت رأيت رجلا وحمارا
لم تجعل للرجل مزية في تقديمك إياه على الحمار ودليل من قال بترتيب
الواو قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها
وقال الإنسان ما لها لأن الإخراج لا يكون إلا بعد الزلزلة والقول
بعد الإخراج وتأول ذلك بعض البصريين على أن تكون الواو جاءت
على أحد وجوهها التي تحتملها فلا تدفع دليلهم وفي قول أبي علي
الفارسي اتفق نحاة البصرة والكوفة على أن الواو لمطلق الجمع
لا ترتيب فيه فهذا دليل على أن القائل بالترتيب من أهل العربية لا يعتد
به عنده وقال الفراء يستقرأ من كتب سيبويه كون الواو

لمطلق

٤١

لمطلق الجمع وغير ترتيب وسبعة عشر موضعا قوله والفاء
اعلم أن الفاء معناها الجمع والترتيب بلا مهلة تقول مثلا قام
زيد فعمرو فالقائم أولا زيد وعمرو بعده بلا مهلة لا يحتمل الكلام
غير ذلك وأما قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا
بياتا فمعناه والله أعلم أردنا هلاكها فجاءها بأسنا لأن الهلاك
إنما يكون بعد مجيء البأس ونظيره قوله تعالى فإذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم المعنى والله أعلم فإذا أردت أن تقرأ
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللفاء معنيان التعقيب
والتسبيب معا وذلك قولك مثلا ضربت زيدا فبكى فالتسبيب و
التعقيب معا موجودان لأن الضرب سبب البكاء والبكاء واقع
عقب الضرب وتكون للتعقيب دون التسبيب ولا يصح العكس مثال ذلك
قام زيد فعمرو لأنه لا معنى هنا للتسبيب قوله وثم اعلم أن ثم مثل
الفاء إلا أنها تزيد عليها بالمهلة والامتداد في الزمان فإن كنت إذا
قلت مثلا قام زيد ثم عمرو فالقائم أولا هو زيد وعمرو بعده بمهلة
وإنما زادت بالمهلة على الفاء لكثرة حروفها وفيها لغتان ثم وهي
الكثيرة وثمت وقد جمع الشاعر بينهما فقال

ألا يا سلمى ثم اسلمي ثمت اسلمي * ثلاث تحيات وإن لم تكلم

ومن الكوفيين من زعم أنها غير مرتبة ومعناها واستدل على ذلك
بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
وبقول الشاعر قل لمن ساد ثم ساد أبوه * ثم ساد بعد ذلك جده الغريب
وتأول البصريون الآية على أن تكون ثم فيها مرتبة لنزول بعضها
بعد بعض وتأولوا البيت على أن يكون فيه حذف والتقدير قل
لمن ساد ثم قل لمن ساد أبوه ثم قل بعد ذلك لمن ساد جده وإذا اقترنت
تاء ثم كانت لعطف الجمل مثل قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت قوله
وأو اعلم أن أو لها خمسة معان تكون للشك نحو قولك جاء زيد

او عمرو وأنت لا تعرف الجائي منهما وتكون للابهام على السامع كقولك
ايضا جاء زيد او عمرو وانت تعلم الجائي منهما الا انك ابهمت
على السامع وتكون للتخيير مثل خذ ثوبا او دينارا او درهما وتكون
للاباحة مثل جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم الفقه او النحو والفرق
بين التخيير والاباحة انك في التخيير لا تجمع الامرين معا وتجمع
بينهما معا في الاباحة وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا فصلت ما قالت اليهود مما قالت
النصارى ونظيرتها اما ولم يذكرها المؤلف لانها ليست بحرف عطف
عنده لمصاحبتها الواو قوله وأم اعلم ان أم تكون متصلة ومنفصلة
والمتصلة هي العاطفة وهي التي لا تتقدم معها الا همزة الاستفهام
ولا ياتي بعدها الا المفرد وتقدر مع همزة الاستفهام بأيهما او بأيهم
وجوابها احد الشيئين او الاشياء وذلك قولك مثلا اقام زيد
أم عمرو والتقدير ايهما قام واما المنفصلة فانها تتقدمها الخبر
والاستفهام ولا تقع بعدها الا الجملة وتقدر وحدها ببل
والهمزة في مذهب الامام وجوابها نعم او لا وليست بعاطفة
وذلك قولك مثلا اقام زيد ام عمرو قاعد والتقدير بل أعمرو قاعد قوله
معناها
وبل ولا اعلم ان بل للاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثاني مثل قام
زيد بل عمرو وقد تصاحبها لا لتاكيد معنى الاضراب مثل قام زيد
لا بل عمرو قوله ولكن اعلم ان لكن معناها الاستدراك بعد الجحد
مثل قام زيد لكن عمرو وهي جواب لمن قال قام زيد وعمرو وهو في القيام
وخولف في نسبته القيام الى زيد وشرطها ان لا يعطف بها الا
بعد نفي ولا ياتي بعدها الا المفرد فان وقعت بعدها جملة
كانت مخففة من الثقيلة ويكون معناها الاستدراك ويتقدم
معها النفي والايجاب وتكون الجملة بعدها مضادة لما قبلها مثل
قام زيد لكن عمرو لم يقم وما قام زيد لكن عمرو قام وهي حرف ابتداء

وهي

وهي مخففة من الثقيلة اعني هذه الاخيرة قوله وحتى في بعض المواضع
اعلم ان حتى اصلها ان تكون حرف جر وقد تكون ناصبة وتجيء على
اقسام وتكون عاطفة ولذلك قال المؤلف في بعض المواضع لانها
ليست مختصة بالعطف والعطف بها قليل ومعنى حتى الغاية
وهي مثل ثم في المهلة وتنفرد بان ما بعدها لا يكون الا جزءا مما
قبلها وغايتها ان ما بعدها اما قوي او ضعيف او تعظيم او تحقير
مثل مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وورد
او هو شر حتى الاسد وقد بقي من حروف العطف ما لم يذكر
المؤلف ولا هي هذه الغاية مما يسعه هذا المختصر ثم فان قيل
عطفت بها على مرفوع رفعت الى اخره وقد اتى بمثال ذلك
كله الا المثال المجزوم وقال حقه ان ياتي به لكن مراده الاختصار
بما لم يات به فاذا تبين هذا فاعلم ان الاسماء بالنسبة
الى عطفها والعطف عليها على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر
يعطف على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد
وعمرو ورأيت زيدا او عمرا ومررت بزيد وعمرو والمضمر على قسمين
متصل ومنفصل فالمنفصل يعطف على الظاهر ويعطف عليه الظاهر
بلا شرط مثل قام زيد وانت وقمت انت وزيد ورأيت زيدا
واياك واياك اكرمت وزيدا والمتصل على ثلاثة اقسام مرفوع
الموضع ومنصوبه ومجروره فالمرفوع الموضع يعطف عليه بشرط
واحد وهو تاكيده بضمير منفصل مثل قمت انا وزيد قال الله
العظيم اسكن انت وزوجك الجنة او ما يقوم مقام الضمير من فاصل
بينهما مثل ضربت اليوم زيد قال الله العظيم ما اشركنا ولا اباؤنا
فالفاصل بينه لا وهي بين الضمير الذي هو في قوله تعالى
ما اشركنا نحو لا اباؤنا ومنه قول الشاعر
فعدت له وصبتي بين حارم … والمنصوب يعطف عليه بلا شرط

مثل أكرمتك وزيدا وأكرمته وإياك والمخفوض يعطف عليه
بشرط إعادة الخافض عند البصريين وهو إعادة الخافض مثل
مررت بك وبزيد وأجاز ذلك الكوفيون بغير شرط واستدلوا بقوله
تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام بخفض الأرحام على قراءة
حمزة وتأولها البصريون على أن تكون الواو واو القسم والتقدير ورب
الأرحام واحتجوا أيضا بقول الشاعر
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب
ورده أيضا البصريون بالشذوذ ويحتمل أن تكون الواو فيه أيضا للقسم
والتقدير ورب الأيام والدليل على وجوب إعادة الخافض للظاهر و
وجوب إعادته للمضمر مثل مررت بزيد وبك ومعلوم في العربية أنه
يقال مررت بزيد وبك وبكر لكن لا يجوز أن يقال مررت بك وزيد و
قد قيل إن المضمر لما كان على حرف واحد وجبت إعادة حرف
الخفض مع المعطوف عليه ليتقوى بذلك

فصل

عطف البيان هو جريان اسم جامد معرفة على آخر دونه في الشهرة
ليبينه كما يبينه النعت ولا يشترط له أن يكون مشتقا ولا في حكمه
والفرق بينه وبين البدل أنك لا تنوي بالأول الطرح في عطف البيان كما
تفعل ذلك في البدل قالوا ولذلك إذا كان اسم الفاعل محلى بالألف
واللام مضافا إلى ما فيه الألف واللام وأتبع ما أضيف إليه اسم
الفاعل علما ليس فيه الألف واللام جاز أن يكون عطف بيان ولا يجوز
أن يكون بدلا مثاله مررت بالضارب الرجل زيد ومنه قول الشاعر
أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
والبدل في نية تكرار العامل فلا يجوز هنا لأنه يلزم أن يكون التقدير
مررت بالضارب زيد وأنا ابن التارك بشر وذلك لا يجوز وكذلك
أيضا في النداء تقول يا زيد زيد بتنوين زيد الثاني إن جعلته عطف
بيان لأنه ليس فيه نية عامل وإن جعلته بدلا لم تنونه لأن البدل

في نية

في نية تكرار العامل فتبنيه على الضم والتعليل قال الشيخ رحمه الله

باب التوكيد

وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه
وخفضه ويكون بألفاظ معلومات وهي النفس والعين و
كل وأجمع وتوابع أجمع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم
كلهم ومررت بالقوم أجمعين ش اعلم أن التوكيد على قسمين
لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ بعينه والمراد به
تمكين المعنى في النفس ويجري في الأسماء والأفعال والحروف والجمل
فمثاله في الأسماء جاء زيد زيد ورأيت زيدا زيدا ومررت بزيد زيد
قال الله العظيم كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ومنه قول الشاعر
[illegible] عمدا عمدا [illegible]
ومثاله في الأفعال قام قام زيد ومثاله في الحروف أن أن وبحا أجل قال الشاعر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا دواء وقال آخر
لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا
ومثاله في الجملة قولك زيد قائم زيد قائم والله أكبر الله أكبر ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي
خداج فهي خداج أي غير تامة ومنه قول الشاعر
[illegible] أن [illegible] ويصبح [illegible] الذئب
والتوكيد المعنوي هو تكرار الاسم بمعناه والمراد به إزالة الشك
عن الحديث والمحدث عنه وهو بألفاظ مخصوصة وهي ثلاثة أنواع
ألفاظ تتبعه للمفرد المذكر وهي نفسه وعينه وكله وأجمع وأكتع
وأبصع وأبتع تقول جاء زيد نفسه وعينه وكله وأجمع وأكتع
وأبصع وأبتع تقول جاء زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد
نفسه وكذلك سائر أخواته وتتبعه للتثنية وهي كلاهما و
أنفسهما وأعينهما وأجمعان وأكتعان وأبصعان وأبتعان و
تتبعه لجمع المذكر وهي أنفسهم وأعينهم وكلهم وأجمعون و

وأكتعون وأبصعون وأبتعون وتتبعه للمؤنثة المفردة وهي نفسها
وعينها وكلها وجمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وتتبعه للتثنية
وهي أنفسهما وأعينهما وكلاهما وجمعاوان وكتعاوان وبصعاوان
وبتعاوان وتتبعه لجمعهن وهي أنفسهن وأعينهن وكلهن
وجُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع واعلم أن تثنية أجمع وأكتع وأبصع
وأبتع وتثنية جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء فيها خلاف للنحاة
ولذلك منعه بعض البصريين لأن العرب استغنت عنها بكلاهما وكلتاهما والقياس يقتضي جواز ذلك وإن منع من منعه لأنه لم
يسمع من العرب على مذهب علمائنا في شرح الوصلني قوله وهو تابع
للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس
والعين وكل وأجمع واعلم أن التوكيد يتبع المؤكد إن كان لفظيا
غير أنه في شيء واحد وهي الفعلية والحرفية وتتبعه في أشياء إن
كان اسما لفظيا أو معنويا فأما اللفظي فيتبعه في اللفظ وفي
هيئته وفي إعرابه وفي إفراده والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث مثل
قام زيد زيد وقام الزيدان الزيدان وقام الزيدون الزيدون وقامت
هند هند وقامت الهندان الهندان وقامت الهندات الهندات وإن
كان معنويا فإنه يتبعه في أربعة في بعض المواضع مثل قام الزيدون
أجمعون فقد تبعه في الرفع والجمع والتذكير والتعريف ويتبعه
في ثلاثة في بعض المواضع مثل قام زيد نفسه فقد تبعه في الإفراد و
الرفع والتعريف ويتبعه في اثنين في بعض المواضع مثل رأيت الزيدين
أنفسهم فقد تبعه في النصب والتعريف والزيدان مذكران والأنفس
وأنفسهم مؤنثة والزيدان تثنية وأنفسهم جمع فلا يشترط
له في الإتباع هو الإعراب ولذلك صححه المؤلف وإن كان كذلك
لأن ألفاظه أشبه بالنعت وغيره ممن جعل ألفاظ التوكيد من نعت المؤكد
كما أن النعت كذلك والعامل في التوكيد هو العامل في المؤكد

كما أن النعت

كما أن النعت كذلك قوله وتوابع أجمع هي أكتع وأبصع وأبتع
وفي هذا إشارة إلى أن الألفاظ الثلاثة غير مستقلة فإذا عرفت ذلك
فاعلم أن أسماء التوكيد مرتبة على حسب الترتيب فلا يتقدم بعضها على
ما هو دونه في الترتيب مثل جاء القوم كلهم أنفسهم أعينهم أجمعون
أكتعون أبصعون أبتعون وكذلك المفرد والمثنى والمذكر والمؤنث
وهذه الأسماء لها معان فمعنى كل الإحاطة والعموم ومعنى
النفس الحقيقة وكذلك معنى العين ومعنى أجمع الإطلاق و
معنى أكتع التمام ومعنى أبصع الشرعة ومعنى أبتع الامـ
تداد فقد تقدم من قوله وتوابع أجمع أن أكتع وأبصع وأبتع
لا يؤتى بها إلا توابع لأجمع إلا ما شذ من قول الشاعر

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ... تحملني الذلفاء حولا أكتعا

فأتى بأكتع غير تابع لأجمع وجاء أيضا شذوذا آخر وهو
توكيده حولا وهو نكرة والنكرة لا تؤكد واعلم أنه لا يؤكد بكل
وأجمع إلا ما يتبعض مثل أكرمت القوم كلهم واشتريت العبد
كله وجاء القوم أجمعون ولا تقول جاء زيد كله واعتبار التبعيض
بصحة دخول بعض على المتبعض وبعدم صحته فقوله على
التبعيض والله تعالى أعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب البدل

إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من
فعل تبعه في جميع إعرابه وهو على أربعة أقسام بدل
الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال و
بدل الغلط نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه
ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس
فغلطت فأبدلت زيدا منه قيل البدل في اللغة هو الخلف و
من ذلك قول العرب هذا بدل من هذا أي خلف منه ومنه الأبدال
لأنهم يخلف بعضهم بعضا والبدل في اصطلاح النحويين إعلام

الذلفاء بالذال المعجمة اسم امرأة فصيحة في زمنهم وحولا ... المدح

وانمحت الجارية ...

التناسخ يحصل مع اللفظين من جهة البيان وغيرا ان ينوى بالاول
منه الطرح من جهة المعنى وانما قلنا من غير ان ينوى بالاول منه
الطرح من جهة انه يعيد مثلا ما يعيد الثاني مثاله جاء زيد اخوك فالاول
يعيده مسمية والثاني يعيده الاخوة وزعم ابن برد ان الاول في نية
الطرح ووافقه ابن عصفور واستدل على انه يكون ابدا في نية
تكرار العامل بانك اذا قلت مثلا جاء زيد اخوك فلا ابن عصفور
تركه الاول والمنذ في الثاني دليل على طرحه واعتماده على الثاني
منهما وهذا الذي ذكره فيه تلخيص ما والحق ان هذا التناسخ للتبيع
في بدل الغلط خاصة وبدل الغلط ليس بفصيح وانما يوضع
الحق على الغالب **فوله** اذا ابدل اسم من اسم او فعل من فعل تبعه
في جميع اعرابه فتقول هو كما ذكر البدل هو تابع للمبدل منه في
اعرابه لانه من البيان كالنعت ويبدل الاسم من الاسم مثل جاء زيد اخوك
ورايت زيدا اخاك ومررت بزيد اخيك ويبدل ايضا الفعل من
الفعل مثل قول الشاعر

في متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ه

فتلمم بدل من تاتنا وهما معا مجزومان بمتى **فوله** وهو على اربعة
اقسام والضمير في قوله وهو يعود على البدل ونقص منه قسما وهو بدل
الاضراب وبدل البدا ومنابات الكلام على كل قسم منها مفصلا ان شاء
الله **فوله** بدل الشيء من الشيء اعلم ان بدل الشيء من الشيء هو ان تبدل
لفظا من لفظ اخر بشرط ان يكونا معا واقعين على معنى واحد مثل
جاء زيد اخوك **فوله** وبدل البعض من الكل هو ان تبدل لفظا
من لفظ اخر بشرط ان يكون الثاني واقعا على بعض ما وقع
عليه الاول مثل اكلت الرغيف ثلثه وقبضت المال نصفه
فوله وبدل الاشتمال هو ان تبدل لفظا من لفظ اخر بشرط ان يكون
لا اكتفاء بالاول عن الثاني مثاله سرقت زيدا ثوبه الا ترى انك لو قلت

لس فز

45

سرقت زيدا وانت انما سرقت ثوبه لجاز ذلك فالاشتمال هو ان يدل على
الثوب وليس الاول مشتملا على زيد **فوله** وبدل الغلط هو ان تبدل
لفظا من لفظ اخر توهمت انه المراد وليس كذلك وذلك قولك مثلا
رايت زيدا عمرا لانك اردت زيدا غلطا ثم اتيت بالمراد وهو عمر فالبدل والا
حسن ان تاتي في هذا ببل التي للاضراب فتقول مثلا رايت زيدا بل
عمرا **فوله** نحو قولك جاء زيد اخوك الى اخر المثل التي مثلت بها على
ترتيبها بعد الضرب مع البدل وجعل الاول للاول والثاني للثاني
والثالث للثالث والرابع للرابع واعلم ان من شرط بدل الاشتمال وبدل
البعض من الكل ان يكون في البدل ضمير يعود على المبدل منه مثل نفعني
زيد علمه وقبضت المال نصفه وقد يجي محذوفا اذا فهم المعنى
قال الله العظيم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
اي من استطاع منهم سبيلا واذا تبين هذا فاعلم ان البدل ينقسم
بالنظر الى التعريف والتنكير على اربعة اقسام بدل المعرفة من المعرفة
وبدل النكرة من النكرة وبدل المعرفة من النكرة وبدل النكرة من المعرفة فمثال
بدل المعرفة من المعرفة جاء زيد اخوك فزيد معرفة بالعلمية واخوك
معرفة بالاضافة قال الله العظيم اهدنا الصراط المستقيم صراط
الآية والاول معرفة بالالف واللام والثاني معرفة بالاضافة الى الذين
ومثال بدل النكرة من النكرة جاءني رجل اخو علام ومنه قوله تعالى
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا فحدائق بدل من مفازا وهو
نكرة قال الشاعر وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
ومثال بدل المعرفة من النكرة جاءني رجل اخوك ومنه قوله تعالى
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات
وما في الارض ومثال بدل النكرة من المعرفة جاء زيد اخوك رجل صالح
قال الله العظيم لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ويشترط
في بدل النكرة من المعرفة ان يكون البدل موصوفا كما تشاهد في كوني

وقال بعضهم لا يشترط وهو آخر كلام عنتر لقوله تعالى إن للمتقين
مفازا حدائق وأعنابا وكذلك لم يشترط فيه أن يكون موصوفا ويلبس
بشرطه وجه ذلك نظر وراجعوا الكلام فيه فإذا تبين هذا فاعلم
أن البدل أيضا ينقسم بالنسبة إلى الإظهار والإضمار على أربعة
أقسام ظاهر من ظاهر ومضمر من مضمر وظاهر من مضمر ومضمر من
ظاهر فأما بدل الظاهر من الظاهر فقد تقدم ومثال بدل المضمر من
المضمر ضربته إياه وضربتك إياك على أحد الأقوال ويأتي الاحتمال أن
يكون إياك توكيدا وإياه كذلك ومثال بدل الظاهر من المضمر ضربته
زيدا وأكرمته عمرا ومثال بدل المضمر من الظاهر أكرمت زيدا إياه
على أحد الأقوال ويأتي أيضا والله أعلم قال الشيخ رحمه الله

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة
عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان
والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر
كان وأخواتها واسم إن وأخواتها والمفعول من أجله والمفعول
معه والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء
ثم اعلم أن هذا الباب حصر المنصوبات من الأسماء كما حصر المرفوعات
أولا وبعد ذلك يستوفي الكلام على كل واحد منها في بابه إلا
ما تقدم ذكره من خبر كان وأخواتها فإنه قد مضى الكلام فيه في
باب كان وكذلك اسم إن وكذلك التابع للمنصوب مضى الكلام
فيه عند ذكر التوابع ويعترض عليه في هذا الباب كونه أتى فيه
بالمنصوبات في باب المرفوعات بخبرها ولكنه جاء على ذلك
بأنه إتمام ذكره لأنه كثيرا ما يحذف أما بنو تميم فلا يثبتونه
أيضا وكذلك أيضا يعترض عليه كونه نقص خبر ما ولا
المشبهتين بليس كما اعترض عليه في باب المرفوعات كونه لم يأت
بالمشبهات والله الموفق قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب المفعول

باب المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو
ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر
ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا
عشر نحو قولك إياي وإيانا وإياك إلى آخرها ثم قال هو
الاسم الذي يقع عليه الفعل لكان أحسن وإن شئت قلت المفعول
به هو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا وأعطيت أخاك درهما
ويجوز أن يتقدم على الفعل مثل زيدا ضربت ويجوز أن يحذف الفعل
في مثل زيدا لمن قال من أضرب قوله والمضمر قسمان متصل ومنفصل قد
مضى الكلام في ضمائر النصب أنها على قسمين متصلة ومنفصلة
وأن القسمين معا ينتصب كل واحد منهما على المفعول كالأمثلة التي
ذكر وأيضا قوله فلا نطول بشرحه والله سبحانه

أصل: ضربني وضربنا وضربك إلى آخره والمنفصل اثنا عشر نحو قولك

قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب المصدر

وهو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا
وهو على قسمين لفظي ومعنوي فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو
لفظي نحو قتلته قتلا وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو
معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك في هذا الباب
أن يبين حكم المفعول المطلق وهو الذي عبر عنه المؤلف بالمصدر
والمصدر هو ما أتى ثالثا في تصريف الفعل كما ذكر المؤلف مثاله
قام زيد يقوم قياما وقعد يقعد قعودا وما كان مثله وإن شئت
قلت هو ما فعله فاعل فعل مع تحويره بمعناه ويكون المصدر للتأكيد
كما ذكر وذلك مثل قمت قياما وجلست جلوسا ويكون للنوع مثل
جلست جلسة بكسر الجيم لأنه نوع من الجلوس ومنه قول الناس
يحتاج القاضي إلى جلسة وعمة ولبسة وكذلك قولهم قعد
القرفصاء ورجع القهقرى وما كان مثله ويكون للعدد مثل جلست جلسة
بفتح الجيم أي جلسة واحدة ومثاله ضربته ضربة أو ثلاث ضربات

فالأول للتأكيد لا يثنى ولا يجمع لأنه يدل على القليل والكثير من
جنسه وفائدة التثنية والجمع التكثير والتكثير حاصل فيه
وتحصيل الحاصل لا ينبغي، وما كان للنوع أو للعدد فإنه يثنى
ويجمع لأنه بالتنويع والتجميع يقع على شيء، وأجزاء الواقع على
شيء واحد يثنى ويجمع قوله وهو على قسمين لفظي ومعنوي
فإن وافق لفظه فعله فهو لفظي إلى آخر الفصل اعلم أن المصدر
على قسمين حقيقي ومجازي، فالحقيقي على قسمين موافق للفظ
فعله وغير موافق وفي كلا النوعين لا بد أن يوافق معناه وهذا
النوع أعني الحقيقي هو الذي قصد المؤلف رحمه الله بيانه في هذا
الباب فالموافق للفظ فعله مثاله قتلته قتلا وضربته ضربا
وغير الموافق للفظ فعله مثاله قعدت جلوسا وجلست قعودا
وقمت وقوفا ووقفت قياما ومنه دعه تركا وما كان مثله
والمجازي هو ما كان صفة للمصدر مثل ضربته أشد الضرب أو مضافا
للمصدر مثاله ضربته كل الضرب أو بعض الضرب أو عددا للمصدر
مثل قوله عز وجل فاجلدوهم ثمانين جلدة أو مضاف إليه في
التقدير مثل ضربته سوطا لأن التقدير ضرب سوط وكذلك النوعي
مثل رجع القهقرى وقعد القرفصاء وما كان مثله والحقيقي
أيضا على قسمين قسم جار على فعله وقسم غير جار على فعله
فالأول مثل قام قياما وهو ما كان قياس فعله في حروفه والثاني
ما لم يكن على قياس فعله في حروفه مثل قوله تعالى والله أنبتكم
من الأرض نباتا كان القياس إنباتا ومنه قول الشاعر
يغرد بعد السحار في كل شارق تغرد [illegible] الندامى المطرب
وكان القياس تغريدا لأنه من غرد يغرد قال الشيخ رحمه الله
باب ظرف الزمان وظرف المكان ظرف
الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة

وغدوة

المصدر المجازي

47

وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا
وحينا وما أشبه ذلك شرح اعلم أن الظرف في اللغة هو الوعاء ومنه
قول الشاعر [illegible]
وهو في الاصطلاح اسم الزمان المنصوب بتقدير في وما يقوم مقامه والذي
يقوم مقامه [illegible] المضاف إليه مثل كل يوم وبعض يوم وشهر ونحوه
بتقدير في، [illegible] وشرط في نصبه [illegible] وجه [illegible]
[illegible] بعض [illegible] مثل صمت يوم الجمعة أي في يوم الجمعة
وكذلك سرت غدوة أي في غدوة وظروف الزمان كلها تقبل تقدير في
[illegible] تفصيل وإنما التفصيل في ظروف المكان وسيأتي ذكر ذلك إن
شاء الله فلما تبين هذا فاعلم أن أقسام الظرف بالنظر إلى الإبهام
والتخصيص ثلاثة أقسام مبهم ومختص ومعدود فالمختص
ما كان جوابا لمتى ويكون العمل فيه كله مثل سرت الخميس أو في بعضه
مثل سرت الجمعة إلى الصلاة والمعدود ما كان جوابا لكم ويكون
العمل فيه كله مثل صمت اليوم وصمت الدهر والمبهم ما لم يكن جوابا
لمتى ولا لكم ومثله وقت وقتا وزمانا وحينا وما كان مثله
فإذا تبين هذا فاعلم أن الظرف أيضا ينقسم بالنظر إلى البناء و
الإعراب قسمين معرب ومبني فالمعرب ما لم يكن فيه موجب للبناء
مثل يوم وشهر والمبني ما كان فيه موجب للبناء مثل قبل وبعد
وأمس وإذ وإذا وإنما بنيت هذه لأنها تضمنت ما أوجب لها
البناء وهو تضمنها معنى الحرف وشبهها به فإذا علمت ذلك فا
علم أن الظرف أيضا ينقسم بالنظر إلى التصرف وعدمه أربعة أقسام
متصرف منصرف مثل يوم وشهر وعام وما أشبه ذلك ومعنى
التصرف استعماله غير ظرف ومعنى الانصراف دخول التنوين
وقسم غير متصرف ولا منصرف وهو [illegible] مثاله سحر معينا ليوم
[illegible] لأنه منع من التصرف والصرف العدل والتعريف لأن فيه [illegible]

على فيما شأنه أن يعرف بالألف واللام أو بالإضافة فعدل به عن ذلك
وجعل علما والذي منعه من التصرف العدل والعلمية وقسم منصرف
غير متصرف مثاله عشيا وعشية وعشاء ومساء وصباحا و
عتمة معينات ومنعها من التصرف أنها استعملت على غير وجه
من الكلام فمن ليوم بعينه وكان قياسها أن تكون بالألف واللام
لأنها عرفت على حالها في التنكير وكان ذلك على غير قياس فهو
جار مجرى المتصرف ومنه متصرف غير منصرف وهو ما تقدم الآن
مثل غدوة وبكرة معينتين ومنعهما من الصرف التعريف والتأنيث
قال المؤلف وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير
في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند
ومع وإزاء وتلقاء وحذاء وهنا وثم وما أشبه ذلك
ش اعلم أنه إنما قدم ظرف الزمان على ظرف المكان والمصدر على ظرف
الزمان والمكان كما قدمنا عن ذلك إلا من جهة أن أقوى تعدي
الفعل إلى المصدر ثم إلى ظرف الزمان وأما ظرف المكان فهو أبعد
من المصدر وظرف الزمان من جهة أن الفعل يدل على المصدر
بنفسه وعلى الزمان بصيغته وأما المكان لا يدل عليه الفعل
لا بصيغته ولا بنفسه وإنما يدل عليه بالالتزام وقدم
أيضا ظرف الزمان على ظرف المكان وجهه أن ظرف الزمان كله
يتعدى إليه وأما ظرف المكان فلا يتعدى منه إلا المبهم وما
حمل عليه مثل عند ولدى وشبههما ولذلك لم يأت قول المؤلف
في ظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في على ظاهره لأن
غير المبهم لا يقبل التقدير بفي فإذا تبين هذا فاعلم أن ظرف
المكان على ثلاثة أقسام الأول ينصبه كل فعل وهو المبهم
والمقدار فالمبهم الجهات الست وهي أمام وخلف وقدام
ووراء وفوق وتحت وما حمل عليها مثل عند ولدى ومثل

جلست

جلست خلفك وأمامك وعندك وما كان مثله والثاني مثل سرت
ميلا وفرسخا وبريدا وما كان مثله الثالث ينصبه فعل من لفظه وهو
المشتق لا ينصبه إلا ما اشتق من مصدره مثل المجلس لا ينصبه إلا
جلست ويجلس واجلس وما أشبه ذلك القسم الثالث ما عدا
المبهم والمقدار والمشتق مثل الدار والمسجد والحمام وما
كان مثله لا يصل الفعل إليه إلا بحرف الجر ظاهرا ولا يسقط إلا
في الشعر في قليل من الكلام قال الشيخ رحمه الله باب

الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات
نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد
الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون
إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة ش الحال
في اللغة يطلق ويراد به الزمان قاله ابن عظيم وأصح بالزمن الحاضر
ويطلق ويراد به وسط ظهر الدابة فالحال حال العجيم من
ظهر دابته إذا ركبها ومنه قول الشاعر

كأن غلامي إذ علا حال متنه ... على ظهر باز في السماء محلق

ويقال فيه حال وحالة بالتاء وبغير التاء وفيه بغير التاء التذكير
والتأنيث وأما بالتاء فليس فيه إلا التأنيث وأما في اصطلاح
أهل العربية فهو تبيين ما انبهم من الهيئات وإن شئت قلت
هو بيان هيئة الفاعل حين وقوع الفعل منه وهيئة المفعول
حين وقوع الفعل عليه فتقول مثلا جاء زيد والهيئة مبهمة
فإذا أردت بيانها أتيت بالحال فقلت راكبا أو ماشيا أو
مسرعا وما كان مثله قوله الحال هو الاسم المنصوب المفسر
لما انبهم من الهيئات احترز بقوله هو الاسم من الفعل والحرف
لأنهما لا يكونان حالين وقوله المنصوب هو شرط في الحال لأنه
فضلة وسيأتي شروطه وقوله المفسر أي المبين فقوله

ولا تكون الحال إلا نكرة ولا تكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة اعلم أن للحال المنتصبة شروط ثلاثة لازمة وثلاثة غير لازمة فالثلاثة اللازمة هو أن تكون إلا منصوبة بعد تمام الكلام نكرة والثلاثة الباقية هي أن تكون من معرفة واليه أشار بقوله ولا يكون صاحبها إلا معرفة يعني غالبا وقد يكون نكرة مثل جاء في رجل راكب هذا حكاه الإمام العظيم في أربعة أنواع سواء للشاطبي وأن تكون مشتقة أو في حكمه وقد لا تكون جامدة في المعنى وأحيانا يتمثل في الملك رجلا فرجلا منصوب على الحال وليس بمشتق ولا في حكمه وتكون متنقلة وقد لا تكون مثل جاء زيد راكبا فزيد قد ينتقل عن هذه الهيئة وغير المتنقلة مثل قوله تعالى وهو الحق مصدقا وأحكام الحال أنها مقدرة بفي كالظرف فإذا تبين هذا فاعلم أن العامل في الحال إن كان لفظيا جاز تقديمها عليه وتأخيرها عنه فتقول مثلا جاء زيد راكبا وراكبا جاء زيد وإن كان معنويا فلا يجوز تقديم الحال عليه لأن العامل المعنوي لا يقوى قوة اللفظي فلا تقول مثلا راكبا هذا زيد إلا أن يكون العامل ظرفا فيجوز أن تقدم مثاله مقيما عندك عمرو ومنع قوم تقديمه على المجرور وأجازه قوم ورجح ابن الحاجب لأنه قال ولا تتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف ولا على المجرور في الأصح قال الشيخ رحمه الله

باب التمييز التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ولا يكون إلا نكرة ش التمييز مصدر ميزت الشيء أميزه تمييزا إذا بينته فالتبيين بمعنى التمييز وهو مصدر بينت الشيء أبينه تبيينا وكذلك التفسير وهو بمعنى التمييز والتبيين وهو

مصدر

مصدر فسرت الشيء أفسره تفسيرا قوله التمييز هو اسم تقرر في العرف لأنه لا يكون واحدا منها تمييزا قوله المنصوب هو شرط فيه وسيأتي ذكر ذلك قوله المفسر أي المبين قوله لما انبهم من الذوات هو الفرق بينه وبين الحال لأن الحال مبين لما انبهم من الهيئات والتمييز مبين لما انبهم من الذوات فإذا تبين هذا فاعلم أن التمييز على قسمين تمييز بعد تمام الكلام وهو فاعل في المعنى فإن شئت إذا قلت حسن زيد وجها وطاب زيد أبا أو نفسا فتقدير حسن وجه زيد وطاب أبو زيد وكذلك طابت نفس زيد وبه يبطل القول بتقديم التمييز على عامله وإن كان متصرفا لأن الفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل ما دام فاعله وإن تقدم أبطل يجوز تقديمه على العامل المتصرف بقول الشاعر أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب فقدم نفسا على العامل فيه الذي هو تطيب وهو تمييز وقد وجه أبو إسحاق الزجاج هذا الدليل بأن قال الرواية في البيت وما كان نفسي بالفراق تطيب ولو ثبتت الرواية لدليل الكلام فهو العامل المتقدم وضرورة الشعر فلا يحمل عليه والتمييز الثاني هو ما جاء بعد تمام الاسم وهو تمييز العدد والمكيلات والموزونات وله مواضع فمنه ما يقع بعد التنوين وذلك قولك مثلا عندي رطل زيتا وقفيز برا وما كان مثله ومنه ما يقع بعد النون ومثاله عندي أحد عشر درهما وخمسة عشر جارية وما كان مثله ومنه ما يقع بعد النون ومثاله ملكت عشرين نعجة جارية وعندي خمسون دينارا وما كان مثله ومنه ما يقع بعد المضاف ومثاله ملك خمسة أفواه قمرا وثلاثة أرطال زيتا وما كان مثله والمضاف إليه عندهم بمنزلة التنوين وقد أشار المؤلف رحمه الله إلى نوعي التمييز في تمثيله أعني ما كان منه بعد تمام الكلام وبعد تمام الاسم والذي يكون بعد تمام الاسم يقدر بمن وإذا قلت مثلا عندي خمسة

أرطال زيتًا وأحد عشر درهمًا وخمسون دينارًا وعلى التمرة مثلها زبدًا
وما في السماء موضع راحة سحابًا فانتصب عنه خمسة أرطال من
الزيت وأحد عشر من الدراهم وخمسون من الدنانير وعلى التمرة مثلها
من الزبد وما في السماء موضع راحة من السحاب وكذا ما أشبهه

قوله ولا يكون إلا نكرة وشرط التمييز أن يكون إلا نكرة منصوبًا و
ذكر المؤلف رحمه الله في الاسم أو أن يكون اسم جنس وأن يكون
مؤخرًا عن المميز والعامل فيه سواء كان فعلًا أو غيره بعد وأجاز
الكازني والمبرد أن يتقدم على العامل ولم يمنع أحد في أن المفسر
الذي لا يتقدم والله أعلم قال الشيخ رحمه الله

باب المستثنى وحروف الاستثناء ثمانية

وهي إلا وغير وسِوى وسُوى وسواء وخلا وعدا وحاشا
فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام موجبًا نحو
قام القوم إلا زيدًا وخرج الناس إلا عمرًا وإذا كان الكلام
منفيًا تامًا جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام أحد إلا زيدٌ
وإلا زيدًا وإن كان الكلام ناقصًا كان على حسب العوامل نحو
ما قام إلا زيدٌ وما ضربت إلا زيدًا وما مررت إلا بزيدٍ ش هو إخراج
بعض من كل بإلا أو إحدى أخواتها وهو على قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو أن يكون ما بعد حرف الاستثناء من جنس ما قبله وهذا
الاستثناء المتصل هو الأصل ولذلك استغنى المؤلف بذكره عما سواه
وإنما سمي المنفصل استثناء من جهة أنه جاء على شكله وطريقته
وبأدواته ثم إن الاستثناء يكون مقدمًا ومؤخرًا والأصل أن
يكون مؤخرًا ولذلك أيضا استغنى المؤلف بذكره عن المقدم

قوله وحروف الاستثناء ثمانية وهي إلا وغير وسِوى وسُوى
وسواء وخلا وعدا وحاشا ش اعلم أنه إنما قدم حروف الاستثناء
أولًا لأنها آلة للاستثناء والاستثناء لا يوجد إلا بعد وجودها

لكونها

غير صحيح لقول ابن مالك واجيب بأن تنقيت غير ... العدد الخ

٥

لكونها آلة له وما لا يصح إلا بآلة فمعلوم أن الآلة سابقة عليه و
سماها حروفًا والمراد الكلم لأن هذه الكلم منها ما لا يكون إلا حرفًا ومنها
ما لا يكون إلا فعلًا ومنها ما يكون غير ذلك على حسب ما يتبين بعد
إن شاء الله تعالى واعلم أنه ذكر حروف الاستثناء ثمانية وبقي
له منها كلا ... إذ لم يتعرض لذكرها تأخذها وهذا التقسيم إن شاء
الله تعالى اعلم أن كلم الاستثناء على ثلاثة أقسام منها ما لا يكون
إلا حرفًا وهي إلا باتفاق ومنها ما لا يكون إلا فعلًا وهو عدا وليس
ولا يكون ومنها ما لا يكون إلا اسمًا وهو غير وسِوى وسُوى وسواء
لا على ... الناظر في سوى وأختيها أعني سُوى وسواء خلاف فذهب
الإمام إلى أنها ظرف وذهب أبو القاسم الزجاجي إلى أنها أسماء وليست
بظروف واستدل الإمام على صحة مذهبه بما حكي عن العرب من قولهم
سواك بمعنى الذي تحتاج إلى صلة وعائد والصلة لا تكون إلا
جملة أو ظرفًا أو مجرورًا فلابد لسوى ههنا أن تكون ظرفًا تامًا و
معتمدا في القاسم فيما ذكر أنه جعله اسمًا غير متصرف ... على
أنه يجري سوى مجراها عنده ... ما ذهب إليه الإمام رحمه الله
لأن عدم التصرف في الأسماء قد وجد في ثلاثة أبواب في باب الظروف
وفي باب المصدر وفي باب النداء وما ذكر من قولهم مررت بمن سواك
... دخلت سوى وأخواتها في باب الاستثناء حيث كانت
فيها معنى غير وبهذا قال الإمام وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا
بمنزلة غير وذلك قول المرار الأسدي

وقال الأعشى

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ... إذا جلسوا منا ولا من سوائنا
تجانف عن جو اليمامة ناقتي ... وما قصدت من أهلها لسوائكا

فثبت جواز كونها اسمًا في الشعر في البيتين واعلم أن سوى
إذا ضممت السين أو كسرتها قصرت وإذا فتحتها مددت تقول
مثلًا قام القوم سِوى زيدٍ وسُوى زيدٍ وسواءِ زيدٍ فلذا تبين

هذا جلنا يرجع الى التقسيم الاول اما حاشا فمذهب الاكثر انها حرف
خافض ومذهب المبرد وغيره انها فعل واما خلا فانها تكون حرفا وفعلا
قوله فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام موجبا نحو قام القوم
الا زيدا وخرج الناس الا عمرا اعلم انه انما بدأ بحكم الا دون سائر اخواتها
لانها ام الباب كما ان الهمزة ام باب النصب وان ام باب الجزم
لجميع ادوات الاستثناء لانها متضمنة معنى الا ومن ثم كان فيها
معنى الاستثناء كما كانت ادوات الشرط والجزم تشتمل منها الا اذا كان
بمعنى ان وكما ان حروف النصب اكثرها ينصب الا بان مضمرة فاذا تبين
هذا فاعلم ان الكلام قبل الا لا يخلو من ان يكون موجبا او منفيا فان
كان موجبا فلا يتصور ذلك الا ان يكون تاما واذا وقعت الا بعد
كلام تام موجب كان ما بعدها منصوبا على الاستثناء لا غير مثال
ذلك قام القوم الا زيدا ورايت القوم الا عمرا قال الله العظيم ﴿فشربوا
منه الا قليلا منهم﴾ قوله وان كان الكلام منفيا تاما جاز
فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا ش هذا حكم
ما اذا كان ما قبلها منفيا وذلك ايضا يوجد على وجهين احدهما
ان يكون تاما والاخر ان يكون غير تام فاذا كان تاما جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون تابعا لما قبل الا على البدل والاخر النصب على الاستثناء
وكونه تابعا لما قبله على البدل احسن ومثال ذلك ما قام القوم
الا زيد والا زيدا وما مررت باخوتك الا عمرو والا عمرا واذا قلت ما
رايت اخوتك الا عمرا كان منصوبا لا غير دائما على البدل واما على الاستثناء
والبدل احسن وذلك قوله تعالى ﴿ما فعلوه الا قليل منهم﴾ والا
قليلا على قراءة ابن عامر بالنصب على الاستثناء وقراءة الجماعة بال
رفع على البدل قوله وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل
نحو ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ش هذا
حكم ما اذا كان الكلام قبلها منفيا غير تام واذا لم يكن الكلام

تاما

كذلك كان ما قبل الا مفرغا لما بعدها عاملا فيه فان كان يقتضي الرفع
كان ما بعد الا مرفوعا مثاله ما قام الا زيد وما خرج الا عمرو وان كان
يقتضي النصب كان ما بعد الا منصوبا مثاله ما ضربت الا زيدا وما
اكرمت الا اخاك قال الله العظيم ﴿ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها﴾
وان كان الكلام يقتضي الخفض كان ما بعد الا مخفوضا مثاله ما مررت
الا بزيد وما مررت الا باخيك وما كان مثله والمستثنى منه هنا
محذوف والتقدير ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت
باحد الا بزيد قال الشيخ رحمه الله والمستثنى بغير وسوى
وسُوى وسواء مجرور لا غير ش اعلم ان ما بعد هذه الكلم الاربع التي
ذكرها في هذا الفصل لا يكون الا مخفوضا فاذا علمت ذلك فاعلم ان غير
اتفق على انها اسم دائما ولا تستعمل الا مضافة فاعلم ابدا الاعراب
لما بعدها وما جاز في الاسم الواقع بعد الا جاز في غير فان كان الاسم
الواقع بعد الا منصوبا كانت غير منصوبة مثل قام القوم غير زيد
ورايت القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد ويتعين في غير النصب
وان كان ما قبل غير مفرغا لما بعدها جعلتها على حسب العوامل
تقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد وما مررت بغير زيد فان
كان غير مفرغ مثل ما قام احد غير زيد جاز لك في غير الوجهان
النصب على الاستثناء والرفع على البدل على حسب ما تقدم في الاسم
الواقع بعد الا واما سوى وسُوى وسواء فهي ظروف على
مذهب سيبويه والجمهور وما بعدها مخفوض على الاضافة لانها لا تستعمل
الا مضافة فالاسم ما بعدها مخفوض وموضعها موضع نصب وقد
استعملها [illegible] نصيبها فيهم وقال هي منصوبة على
الظرف وهو مذهب العلماء وامتنعوا بعدم التصرف ويقول العرب
مررت برجل سواك المنفرد بدونك ومذهب ابن القاسم انها منصوبة
على الاستثناء ومثال الاستثناء بها قام القوم سوى زيد ورايت

القوم سوى زيد وما كان مثله. قال الشيخ رحمه الله
والمستثنى بخلا وعدا وحاشى يجوز نصبه وجره نحو قام القوم
حاشى زيد وزيدا وقام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا
وعمرو. اعلم انا قد اسلفنا ان حاشى في مذهب سيبويه انما هي حرف جر
فعلى هذا لا يكون ما بعدها الا مخفوضا وما ذهب اليه المبرد من انه
فعل فيه تصحيح والذي يدل على ذلك كونه يعرب الا انه [illegible] عليه ما
المصدرية فلا تقول مثلا قام القوم ما حاشى عمرا كما تقول قام
القوم ما خلا زيدا وذهب القوم ما عدا عمرا وما المصدرية لا توصل
بالفعل الماضي قال الله العظيم ودوا ما عنتم وتوصل بالفعل المضارع
قال الله العظيم فلما [illegible] لا اعبد ما تعبدون وانما وصلت
بالمبتدا والخبر فالاختلاف فيه والنصب بعدها ضعيف على ما ذهب
اليه المبرد. وفي كلام المؤلف رحمه الله اشعار بضعفه وذلك
وجهه انه لما مثل قدم في حاشى الخفض واخر النصب فقال حاشى
زيد وزيدا ولم يقدم في اخويها الا النصب فقال في خلا وعدا
قام القوم خلا زيدا او زيد وعدا عمرا او عمرو وهذه المسئلة لا بد منه
وان كانت [illegible] عنه لا قرب. واما خلا وعدا فقد اسلفنا انها تكون
فعلا وتكون حرفا. واعلم انه يتعين فيهما كونهما فعلا اذا دخلت
عليهما ما المصدرية لما ذكرنا من ان ما المصدرية لا توصل الا بالفعل [illegible]
[illegible] وبالجملة على خلاف ولا توصل بالحرف فلذا تعين كونهما فعلا وتعين
نصب ما بعدهما مثاله قام القوم ما خلا زيدا وان لم تدخل عليهما
ما المصدرية فانها تكون حرفا وفعلا فاذا كانت حرفا خفضت
واذا كانت فعلا نصبت. واما عدا فقد اسلفنا انها لا تكون الا
فعلا واتفق على ذلك الجميع والنصب بعدها بين واما الخفض
بعدها فضائع لانها تكون اذ ذاك من قبيل الحروف وليست من الحروف
على ما اسلفناه قال [illegible] وما جاءني امرأة بعد ان فيه معنى [illegible] فلا يكون

تقول خلا زيد

فلا يكون

٥٢

فلا يكون وليس وعدا وخلا. وبعد تلك الحروف بعضهم حاشى
وخلا في بعض اللغات ولم يذكر عدا وهذا ليس [illegible] فيه اعني يكون
عدا ليست حرفا بل هو [illegible] والنصب بعدها. وبعد هذا اشتهر عند المؤلف
[illegible] في [illegible] والله اعلم. قال الشيخ رحمه الله باب لا
اعلم ان لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا
نحو لا رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا
نحو لا في الدار رجل ولا امرأة وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها
نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة
شرح اعلم ان لا توجد في كلام العرب على ستة اضرب احدها ان تكون
عاطفة الثاني ان تكون ناهية الثالث ان تكون زائدة كقوله تعالى
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة الرابع ان تكون [illegible] وهذه
في التخصيص وبمعنى لم في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى المعنى والله
اعلم لم يصدق ولم يصل ونافية في هذا الباب فاذا علمت هذا فاعلم انها
في هذا الباب جواب لمن قال هل من كذا فاذا تبين هذا فاعلم ان العمل
فيها يكون على وجهين احدهما عمل ليس والثاني عمل ان وهو الاكثر
واما عمل ليس فهو قليل جدا وعليه قول الشاعر
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح. قوله اعلم ان لا تنصب
النكرات بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار [illegible] هو
نص الجمل بعينه فاذا علمت ذلك فاعلم ان لا هذه انما تعمل بثلاثة شروط
احدها ان يكون المنفي بها نكرة الثاني ان تلي النكرة اي تعمل فيها ولا
يفصل بينهما بشيء ولو بالخبر الثالث الا تتكرر فاذا تبين هذا فاعلم
انها لما كانت لا تعمل الا في النكرات ولا تدخل الا عليها صارت كانها
لازمة لها وصارت مع اسم النكرة معها كالشيء الواحد يجري عليه حكم
الحرف فبنيت كما يبنى الحرف وقد [illegible] انما جواب لمن قال هل
من رجل فاذا قلت مثلا لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل في الدار

النكرة

ومثال النفي في المفرد الا لا لكتب للترتيب فيه **قوله** وإن لم تباشرها وجب
الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة نص على ذلك إذا فصلت
بين لا وبين النكرة التي تعمل فيها بطل عملها وما ذاك إلا أنها
عملت حيث اتصلت بالاسم فتركبت معه كالشيء الواحد
فلما فصلت بطل العمل **قوله** وإن تكررت قلت لا رجل في الدار
ولا امرأة اعلم أنه إذا قلت لا رجل في الدار ولا امرأة جاز لك وجهان
أحدهما أن تجعل لا الثانية كالأولى النافية فتنصب الاسم
معها وغيره فتنوين كما كانت الأولى كذلك ويجوز مع هذا أن تعطف
ويكون العطف على وجهين أحدهما على اللفظ فتنصب ولا تنون
على المحل فترفع والله أعلم قال الشيخ رحمه الله **باب**
المنادى المنادى خمسة أنواع المفرد العلم
والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه
بالمضاف فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة
فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة
الباقية منصوبة لا غير هذا النداء دعاء المخاطب ليصغي
إليه والمنادى هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظا أو
تقديرا فمثال اللفظ يا زيد ومثال التقدير قوله تعالى يوسف أعرض
عن هذا وحروف النداء غير الندبة والتعجب والاستغاثة
والكلام أربعة يا وأيا وهيا وأي كقولك يا زيد وأيا زيد
وهيا زيد وأي زيد وزاد الكوفيون آ وآي بالمد عليهن
كقولك آ زيد وآي زيد وللقريب الهمزة كقولك أزيد و[illegible]
المبرد إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب ويا لهما معا وأي
للمتوسط وذهب غيره إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأي
للمتوسط ويا للجميع وأجمع النحويون على جواز نداء القريب بما
للبعيد توكيدا وأجمعوا أيضا على منع العكس ويجوز حذف حرف

النداء

النداء إلا مع اسم الجنس والإشارة والمستغاث والمندوب ووجه منع
حذف حرف النداء مع اسم الجنس أن حرف النداء معه كالعوض من أداة
التعريف فلا يحذف كما لا تحذف أداة التعريف واسم الإشارة جرى مجرى اسم
الجنس فلا يحذف خلافا للكوفيين لأنهم جعلوا حذف الحرف مع اسم
الجنس والإشارة قياسا مطردا والبصريون قصروه على السماع وما
جاء من قولهم أصبح ليل وأطرق كرا وافتد مخنوق شاذ عند
البصريين ووجه منع حذف حرف النداء في المندوب والمستغاث
لأن الندبة تقتضي الإطالة ومد الصوت وذلك موجود في حرف النداء
فلو حذف لذهب المعنى المراد وكذلك المستغاث لأن المستغاث
عليه إنما هو كشخص [illegible] والعصرة بهم فيقتضي المد
في الصوت ورفعه حرصا على كل بلاغ وإظهار الجزع وحرف النداء
هو المعين على ذلك فلا يجوز حذفه وكل منادى النصب لأنه مفعول
بفعل مضمر لا يجوز إظهاره والتقدير في قولك يا زيد أدعو زيدا وأنادي
زيدا إلا أنه لا يجوز إظهاره لقيام حرف النداء مقامه واستغنائهم عنه أو في
لكثرة الاستعمال فقد تنبه بهذا أن كل منادى مفعول في المعنى
فموضع كل منادى منصوب **قوله** المنادى خمسة أنواع المفرد العلم
والنكرة المقصودة يريد بقوله المفرد ما ليس بمضاف ولا مشبه به
مثل يا زيد ويا زيدان ويا زيدون فكل ذلك مبني على ما يرفع به
وكذلك النكرة المقصودة مثل يا رجل إذا قصدت واحدا بعينه وكذلك
يا رجلان ويا رجال واختلف النحاة في بنائه فمنهم من يبني لشبهه
بالمضمر ومنهم من لتضمنه معنى حرف الخطاب وإنما أشبه المضمر
من جهة أنه معرفة مفرد وفيه معنى الخطاب وكان حقه أن يبنى على
السكون لكنه بني على حركة [illegible] عليه البناء في هذا الباب خاصة
لأنه بجميع الحركات [illegible] بوجوه الإعراب فكانت له مزية
فبني على حركة وخص بالضم الذي هو أقوى الحركات لأن المنادى

المعرف منصوب فقوله وان تبنوه على حركة مناسبة للنصب ولم
تعين تلك الحركة الكسرة لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم لانه
اذا قلت مثلا يا زيدِ فانه مماثل لقولك يا غلامِ قوله والنكرة
المقصودة مثاله يا رجلُ وقد مضى الكلام فيه وهو معرف بالقصد
قوله والنكرة غير المقصودة مثاله يا رجلا ويا غلاما غير معين
ومنه قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لانه لا يريد واحدا بعينه ومنه
قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ان لا تلاقيا
بنصب راكبا لانه نكرة غير مقصودة قوله والمضاف والمشبه
بالمضاف المضاف ايضا منصوب كقولك يا عبد الله وكذلك المشبه
بالمضاف وهو كل ما عمل فيما بعده وهو الذي يسميه بعضهم
المنادى المطول ومثاله يا طالعا جبلا ويا راكبا بحرا وما كان
مثله قوله فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم
من غير تنوين فليس على ظاهره ولو قال يبنيان على ما يرفعان به
لكان احسن ليدخل مثل يا زيدان ويا زيدون ويا رجلان وما
كان مثله فصل اعلم ان توابع المبني من التاكيد والنعت
والمعطوف الذي فيه الالف واللام اعني في عطف النسق والمعطوف
عطف البيان اذا كانت مفردة كلها ترفع على اللفظ وتنصب
على المحل مثل يا تميم اجمعون واجمعين ويا زيد الطويلُ والطويلَ
ويا عمرو الغلامُ والغلامَ قال الله تعالى يا جبال اوبي معه
والطيرَ ويا غلام بشرٌ وبشرًا فان كانت مضافة فليس الا النصب
مثل يا زيد نفسه ويا تميم كلهم وكذلك جميع ما تقدم من
التوابع واما البدل والمعطوف الذي ليس فيه الالف واللام فـ
حكمه حكم ما لو دخلت عليه حرف النداء فتقول يا زيد اخانا
ويا زيد زيد ويا عمرو وبكر وكذلك ما اشبهه واما توابع المعرب
المضاف والمشبه به فليس فيها الا النصب خاصة فصل

اعلم

الاولى ان يقال ما تقطع به ... معناه ليدخل المعطوف والمعطوف عليه في نحو قولك يا ثلاثة وثلاثين لانه لم يعطف فيه شيء والله اعلم

يعني المنادى

صوابه يا زيد عمرو

اعلم انهم اذا نادوا المعرف بالالف واللام فلا بد من يا قبل ايها او يا
هذا او يا هذا الرجل فتقول يا ايها الرجل قال الله عز وجل يا ايها النبي
ويا هذا الرجل ويا ايتها الرجل قال الشاعر
٥٩ وقال الآخر — الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ... وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
ايا ايها ذا الباخع الوجد نفسه ... لشيء نحته عن يديه المقادر
فاي منادى وها صلة وتنبيه والرجل نعت لازم لاي ولا يجوز فيه الا الرفع
لانه المقصود ولا يجوز ادخال حرف النداء على ما فيه الالف واللام فلا تقل
مثلا يا الرجل لان حرف النداء يعرف والالف واللام يعرف ولا يجمع بين
معرفين الا انهم قالوا يا الله خاصة للزوم الالف واللام اياه وفرقت
منه على شيء ودخوله على الموصول للزوم الالف واللام فيه مثل يا التي
وبالتي قال الشاعر من اجلك يا التي تيمت قلبي ... وانت بخيلة بالود عني
ومنه قول الآخر فيا الغلامان اللذان فرا ... اياكما ان تكسبانا شرا
فصل المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه خمسة اوجه يا غلاميْ
ويا غلاميَ ويا غلامِ ويا غلاما ويا غلامُ وكلها جاء بها القرآن الا الاخير
فانه لم يقرأ بها الا في الشعر وهو قوله عز وجل قل رب احكم بالحق
اي يا رب فصل الاستغاثة طلب العون والنصر والمستغاث به
عن المستغاث من اجله وعلامتها لام مفتوحة في اول المنادى او الف
في آخره ويوقف عليها بالهاء وعلامة المستغاث من اجله لام
مكسورة في اوله مثل قولك يا لَزيد لِعمرو وفتحت لام زيد لانك
استغثت به ليخلصك من شدة او يعينك على دفع مشقة وخفضت
لام لعمرو لانك استغثت من اجله والفرق بين لام المستغاث به والمستغاث
من اجله ان المستغاث به هو المدعو والمستغاث من اجله هو الثاني ابدا
ومثال ذلك يا لَزيد لِلسارق ويا لَتميم لِزيد ويا لَبكر لِلقتال ومنه
ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في احدى غزواته فان المسلمين
حين كانوا يستغيثون بقبائل العرب استغيثوا بالجاهلية وانا

بني تميم كم فقولوا يالله يا للمسلمين وكقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
حين طعنه العلج يالله يا للمسلمين طعنت ومنه قول الشاعر
تكنفني الوشاة فأزعجوني فيا للناس للواشي المطاع ومنه قول
الآخر يا للكهول وللشبان للعجب ويتعلق الأول بمحذوف تقديره
أدعو الله لأنك إذا استغثت به فقد التجأت إليه ونحو من التجأ إليه استجاره
وتطلبه ويتعلق الثاني الذي هو المستغاث من أجله بمحذوف أيضا
لأن التقدير أدعوك لأجل الضارب فصل المندوب هو المتفجع
عليه بيا أو وا ووا خاصة به ويدل على وجه التفجع عليه لا التعجب
وتلحق في آخره ألف ويوقف عليها بهاء السكت مثل وا زيداه
وا عمراه وا من حفر بئر زمزماه ولا تندب النكرة غير المعروفة لا تقل
مثلا وا رجلاه لأنه غير معروف واتفقوا على منع وا زيد الظريفاه وأ
جازه يونس قال الشيخ رحمه الله باب
المفعول من أجله وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب
وقوع الفعل نحو قولك قام زيد إجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء
معروفك شرح اعلم أنهم يقولون المفعول من أجله والمفعول له
بمعنى واحد وهو علة الإقدام على الفعل وسببه وهو معنى قوله
يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل وإن شئت قلت هو ما فعل لأجله
فعل مذكور مثل جئتك ابتغاء معروفك وضربته تأديبا وفعلته
عن ... جبنا أي لأجل ابتغاء معروفك ولأجل التأديب ولأجل الجبن
قال الله العظيم يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت أي
لأجل حذر الموت قال الشاعر
وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما
قالوا وهو جواب لم فعلت له فإذا تبين هذا فاعلم أن المفعول
له يجيء على ثلاثة أنواع أحدها أن يكون اسما غير مصدر فلا بد فيه
من اللام مثل جئتك لزيد أي لأجل زيد الثاني أن يكون ...

مثل

مثل جئتك لتكرمني أو جئتك لأنك عالم وهذا يجوز فيه ... حذف اللام
و... والعرف لأجل ... الثالث أن يكون مصدرا ...
لغير وقصدتك ابتغاء معروفك وقمت إجلالا لك وهو أكثر استعمالا
... عليه ... وكذا فيه أيضا وجهان إثبات اللام وحذفها وذلك
إذا الكون فعلا لما في الفعل المعلل ... له في الوجود ...
جئتك ابتغاء الخير كما تقدم من الأمثلة فإن الجار في ... وإنما النصب
وهو مفعول زمن واحد وإلا لأن يكون فعلا لغير فاعل الفعل المعلل
فلا يجوز حذف اللام مثل جئتك لابتغاء زيد معروفك وكذلك إن كان
الفعل غير مقارن له في الوجود مثل جئتك اليوم لمجيئك أمس فلا بد
إلا إثبات اللام واعلم أن هذا المفعول يكون نكرة ومعرفة بالألف
واللام وبالإضافة وجاءت الثلاثة في قول الشاعر
يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور
قال الشيخ رحمه الله باب المفعول معه
وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك
جاء الأمير والجيش واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان
وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات
وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك شرح المفعول معه هو الاسم
المنصوب بعد الواو التي بمعنى مع المتضمن معنى المفعول به
وذلك قولك ما صنعت وأباك قالوا ولو لم ترد هذا المعنى لكان الاسم
معطوفا على الاسم الذي قبله والذي يظهر من كلام المؤلف خلاف ذلك
لأنه قال وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل
والذي يظهر من كلامه أنه لا بد في المعنى فكأنه قال جاء الأمير و
الجيش وجاء البرد والطيالسة جاء هذا وهذا واعلم أن النحاة
قد اختلفوا في المفعول معه على فصلين أحدهما انتصابه فذهب
أبو الحسن إلى أنه منصوب على الظرف وذكر جاء البرد مع الطيالسة

واستوى الماء مع الخشبة وكذلك كيف أنت وقصعة من ثريد وكل
مع قصعة من ثريد فإن العرب وضعت الواو مكان مع لأن مع تعطي
المصاحبة وقد تكون المصاحبة في واو العطف فتقول مثلا اشترك
زيد وعمرو جاء وضعت الواو موضع مع عاريا عن الحرف الذي كان
بعد مع لأن الحرف لا يحتمل إعرابين فقالوا استوى الماء والخشبة
وكيف أنت وقصعة من ثريد وذهب الزجاج إلى أن المفعول معه
ليس كما قال إذ لو كان كذلك لجاز أن تقول كل رجل وضيعته كما
تقول جاء رجل مع ضيعته ولا يقال هنا إلا بالرفع كل رجل وضيعته
وهو معطوف سد مسد الخبر واعلم أن المفعول معه منصوب بما
قبله من الفعل بواسطة الواو وغيره قد يشاركه وهو قبل المفعول
به والأصل جاء البرد بالطيالسة واستوى الماء بالخشبة ثم عدل
إلى الواو وكان الطيالسة أن يقع ما بعدها مخفوضا فيقال جاء
البرد والطيالسة فتعمل الطيالسة لأن الواو هنا موصلة في
معنى التوصيل حرف جر لا يعمل إلى ما بعدها لأن العرب هنالك
تعمل ذلك لأن الواو أصلها العطف والواو العاطفة لا يعمل ما
قبلها فيما بعدها وأن يعمل فيما بعدها الفعل الذي قبله فتركو
هنا على حالها في أصلها وهو أن يعمل ما قبلها فيما بعدها فإن
قال قائل كيف جاز كيف أنت وقصعة من ثريد وليس هنا فعل
متقدم فالجواب أن هنا فعلا مقدرا وحرف وتقديره وكان
كالذي تكون وقصعة من ثريد وكذلك قولهم ما أنت وزيدا لأن الأصل
ما كنت وزيدا وهو قول من جرى أكثر الناس وظاهر كلام المؤلف
خلافه الوجه الثاني في القياس على ما ورد من المفعول معه فمنع
من جعله قياسا وأجرى نصبه مجرى الظرف ونصب المصدر ونصب
المفعول به ومنهم من قال إنه سماع ولا يقال منه إلا ما قالت
العرب لأن فيه وضع الحرف على غيره ووضعه لأن الواو أصلها العطف

وجعلها

وجعلها في هذه المواضع إنما هو اتساع وإنما يتسع في الشيء بحسبه ولا قياس
فلا يقال منه إلا ما قالت العرب إلا أن يكثر جدا والمفعول معه لم يكثر
فلا يقاس عليه وقال أبو الحسن هذا القول الذي قال أبو الحسن
أبو الربيع وهو الصحيح قال الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا به

باب المخفوضات من الأسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض
بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض فأما المخفوض بالحرف
فهو ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف
واللام وبحروف القسم وهي الواو والتاء وبواو رب وبمذ
ومنذ وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على
قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو
قولك غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم
حديد ش اعلم أن واضع هذا الباب عدد المخفوضات وكان قدم
ذكر باب المرفوعات وأتى بعدها بباب المنصوبات ثم أتى بعد ذلك
بهذا الباب فقال المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف وقد تقدم الكلام
أول الكتاب في حروف الجر وهي التي أعاد ذكرها هنا وأما التوابع للمخفو
للمخفوض فقد مضى الكلام فيه أيضا في التوابع ولنتكلم على المخفوض
بالإضافة وذلك قوله وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك غلام زيد
إلى آخر الفصل اعلم أن الإضافة في اللغة هي الإلصاق والإسناد
ومنه قولهم أضفت ظهري إلى الحائط إذا ألصقته وأسندته إليه
ومنه قول الشاعر فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كل حاري جديد مشطب
وهي في اصطلاح النحويين ضم الشيء إلى الشيء ليتعرف أو يتخصص
نحو غلام زيد وثوب بكر وصاحب بكر وما كان مثله فإذا تبين هذا
فاعلم أن الإضافة على قسمين كما ذكر المؤلف الإضافة مقدرة باللام
كغلام زيد وصاحب القوم والإضافة مقدرة بمن نحو ثوب خز وباب ساج
وهي إضافة الشيء إلى جنسه وكلاهما تسمى محضة وهي التي

فصد الوصف بيانها في هذا الباب والتنوين فيها يسقط من المضاف
إليه إن كان مفردا او جمعا مكسرا او جمع المؤنث السالم والنون
تسقط من التثنية وجمع المذكر السالم كغلام زيد وزيدي
عمرو وعمرو بكر وهندات خالد ومؤمنو العرب وما كان مثله
وكذلك الالف واللام لا تثبتان فإذا تبين فاعلم أن الاضافة على
ضربين إضافة محضة وهي التي بمعنى من او معنى اللام كغلام
زيد وثوب خز وقد مضى الكلام فيها واما غير محضة وهي
اربعة اقسام اضافة اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال
واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل واضافة افعل التفضيل
إلى ما هو بعض له كأفضل القوم واجملهم قالوا وانما كانت
هذه غير محضة من جهة أن معنى الشيء لا يضاف إلى غيره لكنها
حقيقة من حيث أنهم لم ينووا بها الانفصال والله تعالى أعلم
وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

كمل بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد
لله رب العالمين

مكتبة السداني ابراهيم
اتاجيها الفلالي
مكناس

57

حقيقة النعت الحقيقي ما رفع ضميرا
يعود على الموصوف والسببي ما رفع ظاهرا
متلبسا بضمير يعود على الموصوف

ود قتيبر الفعل بمستقبله . او بضميرا النعمر او مصدر
كتشمر من غلان فلوث في قلى . والبيع من باع وبعلوا
من علا . صح